

السنة الجامعية: 1443-1444هـ/2022-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أعاننا ووفقنا لإنهاء هذا البحث.

نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة "سوهيلة دريوش"، التي كانت لنا عونًا وسندًا طوال هذا البحث، ولم
تَبخل علينا بالنصح والإرشاد، ودعّمها لنا في إعداد هذه المذكرة. فلها منّا أسمى التقدير، والاحترام
والعرفان.

كما نتقدم بجزيل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا البحث.

شهرة / ليتيسيا

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد فأهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى أغلى إنسانة في حياتي إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحبّ والعطاء إلى التي ربّنتي وسهرت الليالي إلى " أمّي الغالية " .

أهدي هذا العمل إلى من كرّس حياته لأجل توفير احتياجاتي وسهر وتعب لتعليمي، إلى من أحمل اسمه بكلّ افتخار، إلى من علّمني العطاء دون انتظار مقابل، أبي العزيز، أتمنّى لكما دوام الصحة والعافية وأن يحفظكما الله من كلّ سوء وأدامكما تاجًا فوق رأسي وأطال الله عمركما.

كما أهديه إلى سندي في الحياة ودرعي الحامي إخوتي فريد، ورابع، وسليمان، وإلى أخواتي يمينه، وكريمة، وليندة، وكهينة، وشفيقة، وتسعديت، ونوال، وإلى البراعم الصغار لينة، وعبد الوهاب، وريان، ومرام، ويانيس، وأكسل، وشيماء، وسلين، وآدم، وريهام.

إلى صديقتي ليتيسيا التي شاركتني عناء هذا البحث، إلى كلّ صديقاتي وزملائي إلى كلّ من ساندنا في هذا العمل، لكلّ من تمنّى لي الخير أدعو الله أن يعينني على ردّ الجميل.

إلى أستاذتي التي لم تبخل علينا يومًا بالنصح والإرشاد إلى من كانت لنا عونًا في هذا البحث لك منّي أسمى التقدير والشكر والعرفان.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أصدقائي: ياسمين، وأمال، ويزيد، وياسين، وحמיד الذين كانوا يدّ عون لي وسندًا. وإلى جميع من شاركتهم اللحظات الجميلة في حياتي الدراسية.

شهرة

إهداء

بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم والصَّلَاة والسَّلَام على أشرف المرسلين، أمّا بعد:
أهدي ثمرة جهدي إلى أعزّ ما لديّ في الحياة ملاكي أمّي، التي لطالما كرّست حياتها لخدمتي
وتوفير كل احتياجاتي، وإلى الرّجل المثالي في حياتي "والدي العزيز" الذي لم يبخل يوماً بتشجيعي على
المثابرة والاجتهاد، وغرس في نفسي المثل العليا والتّربية الفاضلة. أدامكما الله تاجاً فوق رأسي وأطال الله
عمركما.

إلى أعزّ ما قدّمت لي الحياة أخي نجيب وأختي الحبيبة "ساجية"، إلى خالتي وزوجها اللّذين كانا
معي طوال مسيرتي الجامعيّة.

إلى أصدقائي: "ياسمين، وأمال، ويزيد، وياسين" اللّذين لطالما ساندوني في إعداد هذا العمل، وإلى
زميلتي "شهرة" التي رافقتني في إعداد هذا البحث.
وأخصّ بالشّكر الأستاذة "سوهيلة دريوش".

ليتيسيا

مقدمة

يُعدُّ الكتاب المدرسي من أهمِّ الوسائل التَّعليميَّة، رغم وجود وسائل أخرى حديثة، إذ لا يُمكن الاستغناء عنه في كلِّ المراحل التَّعليميَّة، فهو الَّذي يحدد المحتوى التعليمي، كما يُساعد كل من المَعلم والمتعلِّم في العملية التَّعليميَّة، فيتعلَّم التَّلْمِيز قواعد هذه اللِّغة الصَّرْفِيَّة والنَّحْوِيَّة والإملائيَّة منه ليتمكن من إتقان هذه اللِّغة نطقًا وكتابةً. لكن في الآونة الأخيرة ظهر الكتاب شبَّه المدرسي الَّذي يساعد المتعلِّم في فهم الدروس وتقييم مكتسباته. ولذلك اخترنا دراسة هذا الموضوع من خلال تتبع أحد الكتب المدرسية وشبه المدرسيَّة، واخترنا كتاب السَّنَّة الخامسة ابتدائي مدونة للبحث.

تتمثل أهميَّة موضوعنا في معرفة الطرائق التي انتهجها كل من الكتاب المدرسي وشبه المدرسي في تعليم القواعد لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

لم يَكُن اختيارنا لموضوع "تعليميَّة قواعد اللِّغة العربيَّة في ضوء الكتاب المدرسي وشبه المدرسي (السَّنَّة الخامسة ابتدائي)" محلَّ صدفة؛ بل كان لأسباب ذاتيَّة، وموضوعية تَمَثَّلَت في:

- ميلنا إلى مثل هذه الدِّراسات.
 - قلة الدارسات في هذا الموضوع.
 - ميلنا إلى المجال التعليمي.
- جاءت إشكالية بحثنا كالآتي: هل يعتمد الكتاب المدرسي وشبه المدرسي الطَّريقة نفسها في تقديم مادَّة القواعد؟ وتفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الَّتِي سنحاول الإجابة عليها في بحثنا هذا:

- ما الفرق بين الكتابين؟
 - ما الطَّريقة التي اتبعتها كلا الكتابين في تعليم القواعد؟
 - ومن الفرضيَّات الَّتِي ارتأيناها:
 - يحتوي الكتابان على المحتوى التعليمي نفسه.
 - اعتمد الكتابان على الطَّريقة نفسها في تقديم القواعد.
- يُثير هذا الموضوع إشكاليَّات متعدِّدة، فكان لا بدَّ لنا أن نتَّبِع المنهج الوصفي التحليلي فهو المنهج المناسب للإجابة على هذه التساؤلات، كما استعنا بالمنهج المقارن في بعض المواضع.

أما الدراسات السابقة، فاستندنا إلى مذكرة بعنوان " دراسة نقدية للكتاب شبه المدرسي قواعد ونصوص للسنة الخامسة ابتدائي أنموذجا" للطالبتين فاطمة زهرة بن سعدي وسهام قيراد، اللتان تساءلتا حول مدى مراعاة الكتاب المدرسي لشروط الكتاب النموذجي القادر على مساعدة التلاميذ وخدمتهم لتعلم اللغة العربية. "وتكمن أوجه التشابه بين هذه الدراسة ودراستنا في تساؤلنا: هل يختلف الكتاب المدرسي عن الكتاب شبه المدرسي في طريقة عرضه للقواعد؟ أمّا فيما يخص وجه الاختلاف بينهما فيكمن في أنهما قامتا بدراسة نقدية للكتاب شبه المدرسي وتتبعنا كلّ النفايس الموجودة فيه فيما قمنا بتتبّع الطرائق التي انتهجها كلّ من الكتاب المدرسي وشبه المدرسي في تعليم قواعد اللغة العربية. كما استعنا كثيرا في هذا البحث بكتاب " اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية" لزاير سعيد علي إذ استقيناه منه الكثير من المعلومات.

يشتمل موضوع بحثنا "تعليمية قواعد اللغة العربية في ضوء الكتاب المدرسي وشبه المدرسي" على مقدمة وفصلين وخاتمة، خصصنا الفصل الأول لتعليم قواعد اللغة العربية في الكتب التعليمية، وتناولنا فيه ثلاثة مباحث، تحدثنا في المبحث الأول عن اللغة العربية وتعليمها وما جعل اللغة العربية تتميز عن سائر اللغات الأخرى. أما في المبحث الثاني فجاء بعنوان " تعليم قواعد اللغة العربية"، فذكرنا فيه قواعد وطرائق تعليمها، في ما يخص المبحث الثالث جعلناه للحديث عن الكتاب المدرسي وشبه المدرسي. إذ عرفنا كل منهما وذكرنا وظائفهما وأهميتهما.

أما الفصل الثاني فخصصناه لطرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي. وتضمن ثلاثة مباحث، فالمبحث الأول جاء بعنوان التعريف بالكتابيين (كتاب القراءة وكتاب المراجعة النهائية في اللغة العربية). أي قمنا بإعداد بطاقة فنية لكل كتاب. أما المبحث الثاني " تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي"، ذكرنا فيه الطرائق التي انتهجها كل كتاب لتقديم القواعد. في ما يخص آخر مبحث وهو المبحث الثالث "طرائق تعليم القواعد بين الكتاب المدرسي وشبه المدرسي". فذكرنا فيه أوجه التشابه والاختلاف الموجودة بين الكتابيين. ثم أنهيناه بخاتمة ذكرنا فيها أهمّ النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث. واجهتُنا صعوبات في هذا البحث، ألا وهي عدم توفّر المراجع.

وأخيرا نتقدم بالشكر والتقدير الخالص إلى جميع من أسهم في بحثنا من قريب أو بعيد، كما نتقدم بالشكر إلى جميع من شجعنا وأسمعنا كلمة طيبة فجزى الله الجميع خيرا الجزاء، ووفقنا إلى ما يحبه ويرضاه.

الفصل الأول: تعليم قواعد اللّغة العربيّة في الكتب التّعليميّة.

المبحث الأوّل: اللّغة العربيّة وتعليمها.

المبحث الثاني: تعليم قواعد اللّغة العربيّة.

المبحث الثالث: الكتاب المدرسي وشّبه المدرسي.

المبحث الأول: اللغة العربية وتعليمها

إنَّ اللغةَ العربيَّةَ مِنْ بَيْنِ اللُّغَاتِ الَّتِي كُتِبَ لَهَا الْبَقَاءُ عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ، وَهِيَ تَعْبَرُ عَنْ حَضَارَةِ الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ وَأَصَالَتِهِ، اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَكُونَ لُغَةَ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَلُغَةَ الْأَدَبِ وَالْفَنِّ. لَمْ تَكُنْ لُغَةَ الْعِلْمِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ نَزَلَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْمَعْجَزُ بِلَفْظِهِ الْمُتَعَبَّدُ بِتِلَاوَتِهِ عَنْ طَرِيقِ أَمِينِ الْوَحْيِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. لَقِيَتْ إِهْتِمَامًا كَبِيرًا وَعُنَايَةً مِنْ قِبَلِ الْمُسْلِمِينَ لِفَهْمِ رِسَالَةِ الْإِسْلَامِ وَإِعْجَازِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي خَلْقِ الْكَوْنِ، إِعْتَبَرُوهَا نِعْمَةً مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

1- اللغة العربية:

اللغة العربية هي اللغة التي يتحدث بها سكان الشرق الأوسط وصولاً إلى شمال إفريقيا، لقيت إقبالا وعناية من قبل العرب، وغيرهم تعلما وتعلما ودراسة، وذلك لفهم معاني القرآن الكريم، الذي "هو هذا السر الأعظم، ذلك الكتاب الذي جعل العربية اللغة المقدسة، وجعل تعلم العربية جزءا من الدين الإسلامي."⁽¹⁾ وهذا ما زادها إنتشارا يوما بعد يوم. اللغة العربية مصطلح مركب من كلمتين لغة وعربية، وهذا ما سنقف عنده.

1-1- اللغة اصطلاحًا:

وُضِعَتْ عِدَّةُ تَعْرِيفَاتٍ لِلُّغَةِ، وَمِنْهَا تَعْرِيفُ ابْنِ جَنِي (ت392هـ) حَيْثُ عَرَّفَهَا "أَنَّهَا أَصْوَاتٌ يَعْبرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ."⁽²⁾ الْإِنْسَانُ يُعَبِّرُ عَنْ أَغْرَاضِهِ عَنْ طَرِيقِ اللُّغَةِ، فَهِيَ أَدَاةٌ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ الْحَوَائِجِ وَالْأَغْرَاضِ. كَمَا أَنَّهَا أَدَاةٌ لِلتَّوَاصُلِ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمَجْتَمَعِ، فَالْإِنْسَانُ عَضْوٌ فَعَّالٌ فِي الْمَجْتَمَعِ يُؤَثِّرُ فِي مَجْتَمَعِهِ وَيَتَأَثَّرُ بِهِ.

أَمَّا ابْنُ خَلْدُونِ (ت775هـ) فَيُعَرِّفُ اللُّغَةَ "أَنَّهَا عِبَارَةُ الْمُتَكَلِّمِ عَنْ مَقْصُودِهِ، وَتِلْكَ الْعِبَارَةُ فَعْلٌ لِسَانِي نَاشِئٌ عَنِ الْقَصْدِ بِإِفَادَةِ الْكَلَامِ، فَلَا بَدَّ أَنْ تُصَوِّرَ مَلَكَةً مُنْقَرَّرةً فِي الْعَضْوِ الْفَاعِلِ لَهَا، وَهُوَ

¹ - ينظر: غنيم السيد، كارم. اللغة العربية والصحة العلمية الحديثة. القاهرة، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع والتصدير 1990م. دط. ص10.

² - ابن جني، أبو الفتح عثمان. الخصائص. تح: علي النجار محمد علي، مصر، مطبعة دار الكتب، 1986م. ط3. ج1. ص34.

اللسان، وهو في كلّ أمة بحسب اصطلاحاتها.⁽¹⁾ اللغة هي وسيلة للتعبير عن الأغراض والآراء وهي تختلف من مجتمع إلى آخر طبقاً لما اصطلح عليه. " فاللغة هي عماد الأمة فإذا ارتقت الأمة ارتقت معها اللغة وإذا اندثرت الأمة اندثرت معها اللغة، اللغة إذا هي أداة للتواصل بين أفراد المجتمع الواحد، كما أنها أداة للتعبير عن الأغراض والأفكار.

1-2-العربية:

1-2-1-لغة:

العربية مأخوذة من الجذر الثلاثي (ع رب) " عَرَب، عُرُوبًا، وَعُرُوبَةً، وَعَرَابَةً وعروبية: فصح. ويقال: عَرَبَ لسانه، وأَعْرَبَ فُلانٌ: كان فصيحًا في العربية، وإن لم يكن من العرب. وتَعَرَّبَ: تشبّه بالعرب وأقام بالبادية، وصار أعرابيًا، واستَعَرَّبَ صار دخيلًا في العرب، وجعل نفسه منهم. والأعرابُ من العرب سكّان البادية خاصّة، يتتبعون مساقط الغيث ومنابت الكلاء، الواحد أعرابيٌّ والعرب أمة من الناس، كان منشؤها شبه جزيرة العرب.⁽²⁾ العربية تعني الفصاحة، فهي مشتقة من الفعل عَرَبَ.

كما وردت العربية في عدّة مواضع في القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ هَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾، [سورة الاحقاف، الآية 12]، أي أن الله عز وجل كرم اللغة العربية وجعلها لغة القرآن الكريم، مفضلًا إياها على اللغات الأخرى.

1-2-2 اصطلاحا:

تعرف العربية أنها " إحدى اللغات القديمة التي عرفت باسم مجموعة اللغات السامية*، وذلك نسبة إلى سام بن نوح عليه السلام، الذي استقر هو وذريته في غرب آسيا وجنوبها، حيث شبه الجزيرة العربية. أما اللغات الأخرى فهي: الكنعانية والفينيقية والعبرية والآرامية والنبطية والبابلية والسريانية والحبشية، ولقد زالت أغلب هذه اللغات وانقرضت إلا اللغة العربية، فقد سادت وانتشرت

¹ - ابن خلدون، عبد الرحمن. المقدمة. بيروت، دار الكتب العلمية، دت. ط4. ج1. ص261.

² - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط. القاهرة، مطابع الأوقست بشركة الإعلانات الشرقية، 1985م. ط1. ج2. مادة (عرب).

*كلمة (السامية) هي كلمة من وضع اليهود، مستمدة من التوراة المحرفة، وينادي بعض العلماء العرب بعدم استعمالها، ووضعوها لها بدائل كثيرة، منها: العروبية، الجزيرية.

في حين لم يبق من تلك اللغات إلا آثار مسجلة على الجلود والأحجار، فإنّ العربية ملأت الأسماع والقلوب في أنحاء كثيرة من العالم، يتكلم بها أكثر من مائة مليون إنسان.⁽¹⁾ وهذا في الإحصائيات القديمة، لكن حسب الإحصائيات الحديثة "يتحدّث بها أكثر من أربعمئة وسبعة وستين مليون شخص (467)، وتحتلّ المرتبة الرابعة عالمياً."⁽²⁾ فهي بذلك من أكثر اللغات استخداماً في العالم.

اللغة العربية لغة قديمة، "يستعملها أكثر من مليون مسلم في أنحاء متفرقة من الكرة الأرضية على الرغم من تعدّد لغاتهم الأصلية."⁽³⁾ كما نجد أيضاً غير العرب تعلّموا اللغة العربية، وذلك لفهم معاني القرآن وأداء الشعائر الدينية كالصلاة، وتسهيل العلاقات الثقافية والاقتصادية والسياسية...

أضاف العقاد تعريفاً آخر للغة العربية، وهو أنّ "اللغة العربية في طليعة اللغات المعبرة بين اللغات الشرقية الغربية، فلا يعرف علماء اللغات لغة قوم تتراعى صفاتهم وصفات أوطانهم في كلماتهم وألفاظهم، لذلك عدّها الكثيرون من أرقى اللغات دقة ومن أكثرها تصرفاً، ومن أطوعها تعبيراً."⁽⁴⁾ اللغة العربية من أرقى اللغات حسب العقاد، لكونها أكثرها تميزاً وأكثرها ارتقاءً في تعبيرها.

أما الباحث اللغوي "عبد الوهاب عزّام، فيقول عن العربية إنّها لغة محببة عجيبة، تكاد تصور ألفاظها مشاهد الطبيعة، وتمثّل كلماتها خطرات النفوس، وتكاد تتجلى معانيها في أجراس الألفاظ كأنما كلماتها خطوات الضمير، ونبضات القلوب ونبرات الحياة."⁽⁵⁾ مدح العلماء من بينهم العقاد وعبد الوهاب عزّام اللغة العربية، وقالوا إنّها من أرقى اللغات، فهي لغة غنية من حيث المفردات والتراكيب حافظت على نظامها على مرّ العصور.

¹ - يُنظر: غنيم السيد، كارم. اللغة العربية والصّحوة العلمية الحديثة. ص 10.

² - أحمد، فريدة. اللغة العربية. الإضافة 2023/2/21 الاطلاع 2023/5/22 14:05 www. Aljazeera. net

³ - غنيم السيد، كارم. اللغة العربية والصّحوة العلمية الحديثة. ص 10.

⁴ - زابر، سعيد علي. اتجاهاات حديثة في تدريس اللغة العربية. بغداد، الدار المنهجية للنشر، 2015م. ط1. ص 38.

⁵ - يُنظر: المرجع نفسه. ص 38.

2-مستويات تحليل اللغة العربية:

لا يُمكننا الحديث عن اللغة العربية دون الإشارة إلى مستويات تحليلها، فاللغة تُدرّس من خلال هذه المستويات اللغوية، ولكل لغة نظام وبناء وقواعد تتحكّم فيها، وكذلك بالنسبة للعربية حيث تُدرّس اللغة العربية من خلال خمسة مستويات، وهي: الصوت، الصّرف، النّحو، المعجم والدّلالة.

2-1-المستوى الصوتي:

يعدّ المستوى الصوتي، أوّل مستوى يُعتمد عليه، لتحليل أيّ لغة من اللّغات، "يدرس هذا المستوى أصوات اللّغة من ناحية طبيعتها الصوتية كمادّة خام، ومن ناحية وظيفتها في الأبنية والتراكيب."⁽¹⁾ وبذلك علم الأصوات يدرس الأصوات من حيث مخارجها وكيفية نطقها، وكذلك يدرس الأصوات من حيث وظيفتها في التراكيب، "كما يبحث هذا الجانب في الأصوات اللغوية الأساسية التي يجب أن يتعلّمها أولاً كل من يُريد تعلّم أيّ لغة من اللّغات، حيث تتكوّن أيّ لغة من اللّغات من نوعين من الأصوات: الأصوات الصّامتة (Consonants) والأصوات الصّانّنة (Vowels) وهي تختلف فيما بينها من حيث طبيعتها النّطقية والسّمعية، والأصوات الصّامتة في اللغة العربية، هي جميع الأصوات ماعدا ستّة أصوات، وهي الصّانّنة، وتنقسم إلى صوائت قصيرة (Short Vowels)، وهي الفتحة والضّمة والكسرة، وصوائت طويلة (Long Vowels) وهي الألف في مثال "قال" الياء في المثال " قيل" والواو في المثال (يقول)."⁽²⁾ وعليه فإنّ أي لغة من اللّغات تتكون من جانبين من الأصوات (الصّامتة والصّانّنة)، وكذلك بالنسبة للغة العربية. ويطلق علماء اللّغة المعاصرون على هذه الأصوات جميعاً الصّوامت، والصّوائت."⁽³⁾ وبذلك يدرس علم الأصوات مخارج الأصوات، نذكر على سبيل المثال صوت العين (ع)، فهو حرف حلقي لخروج هذا الصوت من الحلق، فيدرس علم الأصوات كيفية إنتاج هذا الصوت والأعضاء المسؤولة عن إنتاجه.

¹ - يُنظر: زاير، سعيد علي. اتّجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. ص 38.

² - حلمي، خليل. دراسات في اللّسانيات النّطقيّة. مصر، دار المعرفة الجامعيّة، 2005م. دط. ص 242.

³ - المرجع نفسه. ص 242.

2-2- المستوى الصرفي:

لم يُفرّق العلماء في القديم بين ميدان علم الصرف والنحو، فكان يُطلق النحو على كلا العلمين ويقوم الصرف "بالبحث في هيئة الكلمة العربية المفردة وأوزانها، وما يطرأ عليها من إغلال أو إبدال..."⁽¹⁾ الصرف يدرس بنية الكلمة وما يطرأ عليها من تغير، ويقوم أيضًا على "دراسة أصغر الأجزاء اللغوية ذات معنى (المورفيم)، وقد يكون المورفيم كلمة كاملة مثل "دار" وقد يكون جزءًا من كلمة يُؤدّي وظيفة لغوية معينة كعلامات التنثية، والجمع والتأنيث. وبهذا فإنّ "بابان" تتكوّن من جزأين هما "باب" وعلامة التنثية."⁽²⁾ حيث يدرس علم الصرف الكلمة العربية من حيث عدد حروفها وترتيبها، وأوزانها سواء أكان اسمًا أو فعلًا.

2-3- المستوى النحوي:

يُعتبر من أهم المستويات اللغوية، "ويهتم بالجملة العربية، وما يجب أن تكون عليه حركات وأواخر كلماتها وفقا لوظائفها."⁽³⁾ كما يهتم أيضا "بكيفية ترتيب المفردات اللغوية لتشكيل جمل ذات معنى."⁽⁴⁾ النحو هو ذلك العلم الذي يهتم بالجملة. ويُعرف أنّه "عملية تقنين للقواعد والتعليمات التي تصف تركيب الجمل وعملها في حالة الاستعمال، كما تقنّن القواعد والتعميمات التي تتعلّق بضبط أواخر الكلمات، وهو علم بقوانين يُعرّف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وسواهما. ويمكن أن نُعرّف النحو بأنّه الأسس والقواعد التي تُصوّن اللسان من الوقوع في الخطأ عند النطق."⁽⁵⁾ معرفة النحو يُساعد المتعلّم على تكوين الجمل تكوينًا صحيحًا كما يهتم بالاسم والفعل والحرف من حيث إعرابهما.

2-4- المستوى المعجمي:

يَهِتَم هذا المستوى بصفة عامة بالكلمات ومعانيها الإفرادية، "وهو مستوى يدرس معاني الكلمات، من حيث تسجيلها في المعجم، كما يُعنى أيضا بمعرفة أصول الكلمات وطريقة اشتقاقها

¹ - يُنظر: علاوي، نزيه، اشتية، حفطي. أساسيات في اللغة العربية قواعد وتطبيق. ص13.

² - زايد، فهد خليل. أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة. ص13، 14.

³ - يُنظر: علاوي، نزيه، اشتية، حفطي. أساسيات في اللغة العربية قواعد وتطبيق. ص14.

⁴ - زايد، فهد خليل. أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة. ص14.

⁵ - زايد، سعيد علي. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. ص56.

وترتيبها في المعجم.⁽¹⁾ فهو يدرس المعنى العام للكلمة، بعيداً عن الدلالات السياقية، الاجتماعية أو المجازية، ويبحث في أصول الكلمات وأبنيته ودلالاتها.

2-5- المستوى الدلالي:

تطوّرت كلمات اللغة العربية، وعُرفت تغيّرات، من حيث الاستعمال ومعانيها. يهتم هذا المستوى بمعاني الكلمات ولاسيما في السياق، وهناك أنواع كثيرة من الدلالات الصرفية السياقية، الاجتماعية والمجازية، فعلم الدلالة هو " العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفرها في الرّمز، حتّى يكون قادراً على حمل معنى."⁽²⁾ فهو يهتم بالكلمة وما تعنيه. "ويبحث هذا الجانب في كيفية استخراج معاني المفردات والجمل (العلاقة بين المفردات ومدلولاتها)."⁽³⁾ حيث يبحث في دلالة المفردات، وكيف تُكوّن لنا مجموعة من الحروف والحركات معنى معيناً، وكيف تتغيّر دلالة الكلمات عبر الزمن.

اللغة تُدرس من خلال هذه العناصر مُجمّعة، ولكن مع تطوّر الدّراسات، ظهرت علوم اهتمت بدراسة هذه العناصر، وجعلتها علوماً مستقلة، وكلّ مستوى له قوانينه وقواعده.

3- خصائص اللغة العربية:

تتميّز اللغة العربية عن باقي اللّغات، حيث "أشاد جويوم في مقدّمته لكتاب "تراث الإسلام" باللغة العربية ووصفها بأنّها لغة عبقرية في مرونتها وإشتقاقاتها، وهذه العبقرية تنبع من ذات اللغة وقد جعلتها تتسع لجميع المصطلحات الجديدة في جميع فروع العلوم والفنون المختلفة."⁽⁴⁾ اللغة العربية لغة غنيّة بالمصطلحات، كما أنّها لغة مرنة، ولها خصائص عديدة منها:

3-1- لغة القرآن الكريم: اختار الله عزّ وجلّ اللغة العربية من بين غيرها من اللّغات، وجعلها لغة القرآن الكريم، المنزّل على سيّد الخلق محمّد صلى الله عليه وسلم، عن طريق أمين الوحي جبريل عليه السّلام، إذ قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى

¹ - يُنظر: علي، القاسمي. علم اللغة وصناعة المعاجم. السعودية، عماد شؤون المكتبات جامعة الملك سعود. 1990م. ط2. ص3.

² - مختار عمر، أحمد. علم الدلالة. مصر، عالم الكتب. 2009م. ط7. ص11.

³ - زايد، فهد خليل. أساليب تدريس اللغة العربية ببن المهارة والصّعوبة. ص14.

⁴ - السيّد غانم، كارم. اللغة العربية والصّحوة العلميّة الحديثة. ص10.

قَلْبِكَ لَتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، [سورة الشعراء، الآية 195]. وبفضل القرآن تَبَقَّى اللغة العربية لغة قائمة لَنْ تَزُولَ، إِذْ يَقُولُ الثَّعَالِبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: "إِنَّ مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ أَحَبَّ رَسُولَهُ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَنْ أَحَبَّ النَّبِيَّ أَحَبَّ الْعَرَبَ، وَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ أَحَبَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ الَّتِي أُنْزِلَ بِهَا أَفْضَلُ الْكُتُبِ، وَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبِيَّةَ عُنِيَ بِهَا وَثَابَرَ عَلَيْهَا، وَصَرَفَ هِمَّتَهُ إِلَيْهَا." (1) اللغة العربية لَقِيَتْ اهتمامًا كبيرًا مِنْ قِبَلِ الْمُسْلِمِينَ، وكذلك الأعاجم لحفظها وفهمها.

3-2- الاشتقاق: يعد الاشتقاق ظاهرة لغوية نعني بها " أَخْذُ صِيغَةٍ مِنْ أُخْرَى مَعَ إِتْفَاقِهِمَا مَعْنَى وَمَادَّةٍ أَصْلِيَّةٍ، كَصَرَبٍ وَيَصْرِبُ وَاضْرِبُ وَضَارِبٌ وَمَضْرُوبٌ وَضُرُوبٌ وَضَرَابٌ مَضْرِبٌ، وَهُوَ الْإِشْتِقَاقُ الصَّغِيرُ وَمَنْهُ الْكَبِيرُ نَحْوُ جَذَبَ وَجَذِبَ، وَالْأَكْبَرُ يُسَمَّى الْإِبْدَالُ نَحْوُ ثَلَمَ وَثَلَبَ، وَنَعَقَ وَنَهَقَ وَهَذَبَ وَشَذَبَ، وَطَنْطَنَ وَدَنْدَنَ وَأَرْمَدَ وَارْبَدَ، وَبَحَثَرَ الشَّيْءَ وَبَعَثَرَهُ، اِمْتَقَعَ لَوْنُهُ وَانْتَقَعَ وَابْتَقَعَ، وَقَطَمَ الشَّيْءَ وَخَضَمَهُ قَطْمَهُ، وَكَزَمَهُ وَكَدَمَهُ وَقَشَمَهُ، وَكَلَّهَا مِنْ مَعَانِي الْأَكْلِ أَوْ مَا يُقَارِبُهُ." (2) الاشتقاق هي عملية توليد الألفاظ، فهذا ما زاد اللغة العربية ثراءً مِنْ حَيْثُ الْمَصْطَلَحَاتُ وَالْكَلِمَاتُ، وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ: الصَّغِيرُ، الْكَبِيرُ وَالْأَكْبَرُ وَالْكَبَّارُ.

3-3- التَّضَادُّ: ونعني به " نَوْعًا يَدُلُّ عَلَى الشَّيْءِ وَضَدَّهُ كَالْجُونِ، فَإِنَّهُ يُطْلَقُ عَلَى الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ وَالتَّعْزِيزِ يَدُلُّ عَلَى التَّعْظِيمِ وَالتَّحْقِيرِ، وَالْجَلُّ الْعَظِيمِ وَالصَّغِيرِ، وَالصَّرِيمُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالنَّاهِلُ الْعَطْشَانُ، وَالرِّيَّانُ، وَالْمَوْلَى السَّيِّدُ وَالْعَبْدُ، وَالظَّنُّ وَالْيَقِينُ وَالْحِسَابَانُ." (3) ظاهرة نَعْنِي بِهَا الشَّيْءَ وَعَكْسَهُ، فَهِيَ بِذَلِكَ مِيزَةٌ تُثْرِي اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ وَتَجْعَلُهَا تَتَفَرَّدُ عَنْ غَيْرِهَا.

3-4- لغة إعرابية: تَتَمَيَّزُ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ اللُّغَاتِ بِالْإِعْرَابِ، "وَالْإِعْرَابُ الْعَرَبِيُّ يَشْتَمِلُ عَلَى أَقْسَامٍ الْكَلَامِ مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْحُرُوفِ، حَيْثُمَا وَقَعَتْ بِمَعَانِيهَا الْجُمْلُ وَالْعِبَارَاتُ، وَبِهَذَا يَخْتَلِفُ الْإِعْرَابُ الشَّائِعُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ الْهِنْدِيَّةِ الْجَرْمَانِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ، وَبَعْضُ اللُّغَاتِ الْقَدِيمَةِ كَاللُّغَةِ الْمَصْرِيَّةِ فِي عَهْدِ الْفَرَاعْنَةِ." (4) بِمَعْرِفَةِ الْحَرَكَةِ الْإِعْرَابِيَّةِ لِكُلِّ كَلِمَةٍ نَسْتَطِيعُ مَعْرِفَةَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ فِي الْجُمْلَةِ الْوَاحِدَةِ، مِثْلَ (سَأَلَ الْمَعْلَمَ التَّلْمِيزُ)، نَلَاظُ أَنَّ الْفَاعِلَ هُوَ

¹- الثَّعَالِبِيُّ، أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدِ الْمَالِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ. فَهْهُ اللُّغَةُ وَأَسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ. لُبْنَانُ، مَكْتَبَةُ الْحَيَاةِ. 2004م. د. ط. ص 2.

²- عَزَّ الدَّبَّكُ، حَبِيبٌ. خُصَائِصُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. الْقَاهِرَةُ، الْمَطْبَعَةُ الْعَصْرِيَّةُ بِمِصْرَ، 1935م. د. ط. ص 8.

³-المرجع نفسه. ص 8.

⁴- الذَّلِيلِيُّ، كَامِلٌ مُحَمَّدٌ نَجْمٌ. أَسَالِيبُ تَدْرِيسِ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. الْأُرْدُنُ، مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ. 2013م. ط 1. ص 35.

التلميذ رغم أنه تأخر ولم يأت مباشرة بعد الفعل، والذي دلّنا على ذلك هو الضمة الظاهرة على آخره، ولولاها لظنّ القارئ أنه المفعول به، الذي تقدّم على الفاعل وعرف بالفتحة الظاهرة على آخره. الإعراب هو الذي يضبط الكلام ويُعيننا على النطق السليم للغة "ويقول أحمد فارس: من العلوم الجليلة التي خصّت بها العربية الإعراب".⁽¹⁾ الإعراب من القواعد التي تُميّز اللغة العربية عن اللغات الأخرى وهو مقياس يُقاس به الكلام ليستقيم المعنى.

3-5 الصوت: تميّز اللغة العربية عن غيرها من اللغات بالجانب الصوتي، لأنّ حروف اللغة العربية تتوزّع على الجهاز النطقي، "إذ يقول العقاد إنّ اللغة العربية تستخدم الجهاز الصوتي على أتمّه وأحسنه، ولا تُهمل وظيفة واحدة من وظائفه؛ كما يحدث في أكثر الأبجديات اللغوية... فلا التباس في حرف من حروفها بين مخرجين ولا في مخرج من مخارجها بين حرفين".⁽²⁾ فأصوات اللغة العربية موزّعة بانتظام دون إحداث خلل في نطقها، حتى في الحروف المُتشابهة مثل حرفي الطاء (ط) والطاء (ت).

3-6 لغة عالمية: إنّ اللغة العربية هي لغة عالمية، حيث إنّها لم تبق في حيّز الوطن العربي في شبه الجزيرة العربية، كما "أنّ المسلمين في ناحية من نواحي العالم لا يُمكنهم أداء عباداتهم وفرائضهم الدينية بغير معرفة العربية. ومن الطبيعي أن يكون هذا العامل سببا رئيسا في عالمية اللغة العربية من ناحية ضرورة تعلمها واستخدامها، إذا ما تذكرنا أنّها اللغة الوحيدة المرتبطة ارتباطاً مقدساً بأحد الأديان الكبرى في العالم".⁽³⁾ إذ أنّها حسب الإحصائيات الحديثة تحتل المرتبة الرابعة (4) عالمياً في تصنيف لغات العالم.

لغة العربية عدّة خصائص لم تُذكر كالنحت، الاشتراك اللفظي، القلب، التصغير، الإسناد والتركيب وغيرها من الخصائص التي تميّز بها عن سائر اللغات الأخرى.

تُعَدُّ اللغة العربية لغة تعليم مهمّة في العالم العربي، حيث تُستخدم في تدريس المواد المختلفة في المدارس والجامعات، وفي التّواصل بين النّاس، فهي لغة القرآن الكريم، وهي أيضا لغة العلم

¹-الدّليمي، كامل محمود نجم. أساليب تدريس قواعد اللغة العربية. ص35.

²- ينظر: المرجع نفسه. ص35.

³- معراج أحمد، معراج النودي. اللغة العربية: عالميتها وإنسانيتها. قسم اللغة العربية وآدابها الجامعة العالمية الهندية.

تاريخ النّشر 6-6-2019. الاطلاع 15-5-2023 10:22 www. Fikrmag. com

والأدب، وتُعتبر واحدة من اللغات الرسمية في العديد من الدول العربية، من بينها الجزائر والجدير بالذكر أن تعليم اللغة العربية لا يُساعد فقط على فهم الثقافة العربية والإسلامية، بل يُعدّ جزءاً أساسياً من التعليم العام في الدول العربية، حيث تُدرّس بها المواد الأخرى كالفيزياء والرياضيات وغيرها لذلك برمجت اللغة العربية في المدارس العربية في المرحلة الابتدائية، ونذكر على وجه التحديد أن في الجزائر يتعلّم الطفل اللغة العربية في سنّ الخامسة (5) من عمره.

ولا يُمكننا الحديث عن تعليمية اللغة العربية، إلّا بعد التعرّف على مصطلح التعليميّة، ولمحة حول نشأتها، بما أن موضوعنا يندرج ضمن هذا العلم.

4- التعليميّة ونشأتها:

4-1- تعريف التعليميّة:

تُعدّ التعليميّة فرعاً من فروع اللسانيات التطبيقية، التي هي أيضاً فرع من فروع اللسانيات العامة، إذ يجب التعرّف أولاً على اللسانيات التطبيقية، وكيف نشأت التعليميّة؟

عرّف ريشارد وآخرون (Richards et al) اللسانيات التطبيقية بأنها "دراسة تعليم اللغات وتعلّمها، ويستخدم المعلومات المستقاة من علم الاجتماع وعلم النفس وعلوم الإنسان ونظرية المعلومات وعلوم اللغة من أجل تطوير نظريّاته اللغوية حول اللغة واستخدامها، ومن ثمّ يستخدم هذه المعلومات والنظريات في مجالات تطبيقية، مثل تصميم المقررات، وعلاج أمراض الكلام والتخطيط اللغوي، والأسلوبية، وغير ذلك."⁽¹⁾ اللسانيات التطبيقية علم يهتم بدراسة المشكلات التي تتعلّق باكتساب اللغات وتعلّمها وتحسين ظروف التعلّم، بالإضافة إلى المجالات الأخرى. حيث عرّفها شميت (Schmitt) بأنها "علم مُتَشَعّب ومُتَفَرِّع، ويشمل عدداً كبيراً من المجالات، ومن العلوم الفرعية مثل: علم اللغة النفسي، وعلم اللغة الاجتماعي، واختبارات اللغة، وغير ذلك. كما أنّه يستخدم ما نعرفه عن اللغة وكيفية تعلّمها واستخدامها في حلّ بعض المشكلات الحقيقية، ولتحقيق بعض الأغراض المتعددة والمتنوعة."⁽²⁾ فهو علم تطبيقي يقوم بتطبيق النظريات اللغوية، وذلك

¹ - الشيوخ، صالح ناصر. قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية. الرياض، دار وجوه للنشر والتوزيع، 2017م. ط1. ص12.

² - المرجع نفسه، ص13.

لمعالجة مشكلات تعليم اللغات وتعلّمها. إذ إنّ مجالات اللسانيات التطبيقية عديدة يصعب حصرها، فتضمّ عدّة مجالات مثل: تعلّم اللغة الأولى وتعلّمها، تعليم اللغات الأجنبية، التعدّد اللغوي، التخطيط اللغوي، علم اللغة الاجتماعي، علم اللغة النفسي، علاج أمراض الكلام، الترجمة، المعجم، علم اللغة التقابلي، علم اللغة الحاسوبي، أنظمة الكتابة.⁽¹⁾ ومعظم هذه الفروع أصبحت علومًا مستقلة.

تُعَدّ التعليميّة فرعًا هامًا من فروع اللسانيات التطبيقية، فهي تُعنى بكلّ ماله علاقة بالتعليم. "وهي الدراسة العلميّة لطرائق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعلّم التي يخضع لها التلميذ في المؤسسة التعليميّة، قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيًا، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي - الحركي، وتحقيق لديه المعارف والملاكات والقدرات والاتجاهات والقيم."⁽²⁾ فهي تهتمّ بطرائق التدريس، وتلك الوسائل والمناهج التي يتبنّاها المعلم في عملية التعليم. "وقد يُطلق عليه أحيانًا علم تعليم اللغة (Language Didactics) أو علم اللغة التربوي (Educational Linguistics)، ويُعدّ بالشكل العامّ الآن، فرعًا من فروع علم اللغة التطبيقي، أو من أهم فروعها، وهو يهتم بالطرق والوسائل التي تساعد الطالب والمعلم على تعلّم اللغة وتعليمها، وذلك بالاستفادة من نتائج علم اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية."⁽³⁾ ويُعرف أيضًا مصطلح التعليميّة "بالديداكتيك، وهي الدراسة العلميّة لسيرورات التعلّم والتعليم قصد تنظيم هذه السيرورة، بكيفية يُمكن معها اكتساب المفاهيم والمواقف اتّجاه الذات والمحيط."⁽⁴⁾ وبذلك التعليميّة، هي كل الطرائق والوسائل التي يعتمد عليها المعلم في عملية التعليم، قصد بلوغ الأهداف المنشودة وإنجاح العملية التعليميّة التعليمية.

جاء في "تعريف أكويندي ذلك العلم الذي يضبط عملية التدريس، ويجعلها قابلة تدريسيّة لكلّ الوحدات المعرفيّة والمهاريّة والقيميّة الحاملة قوانينها الداخليّة المنطوقة من عمق التجربة

¹ - الزاجحي، عبده. علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية. مصر، دار المعرفة الجامعية، 1995م. دط. ص9.

² - الدريج، محمد. "ديداكتيك اللغات واللسانيات التطبيقية (تداخل التخصصات أم تشويش براديكمي)". المغرب، منشورات مجلة كراسات تربويّة، 2019م. عدد خاص. ص14.

³ - حلمي، خليل. دراسات في اللسانيات التطبيقية. ص76.

⁴ - زابير، سعيد علي. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. ص115.

الإنسانية.⁽¹⁾ فهو يُرَوِّد المعلم باستراتيجيات وآليات ضرورية في عملية التعليم.

التعليمية فرع من فروع اللسانيات التطبيقية، إذ يقابلها المصطلح الأجنبي الديداكتيك (Didactique)، وهو مرادف لفن التعليم، الذي يعني الطرائق والوسائل التي تُساهم في عملية إيصال المعارف، وإنجاح العملية التعليمية التعلمية.

4-2-نشأة التعليمية:

إذا ما رجعنا إلى تاريخ ظهور هذا العلم اللسانيات التطبيقية، فإنه يعود إلى سنة 1946 أين استخدم لأول مرة، حيث كان يُدرّس كمادة مُستقلة في جامعة مشقان في الولايات المتحدة الأمريكية، وتعد مجلة (تعليم اللغة) مجلة في اللسانيات التطبيقية (Language Learning a Journal of Applied Linguistics) التي صدرت من جامعة متشقان من المُساهمين في تطوّر اللسانيات التطبيقية خلال الخمسينيات من السنوات الماضية، وكانت أول مجلة في العالم التي تحمل مصطلح اللسانيات التطبيقية منذ 1948م، وقد ورد المصطلح أيضًا في إحدى المقالات التي أصدرتها جامعة جورج تاون الأمريكية في مجال اللسانيات العامة عام 1954م.⁽²⁾ حيث إن هاتين المجلتين هما اللتان لهما الفضل في تطوّر هذا العلم، اللسانيات التطبيقية علم حديث مقارنة بالعلوم الأخرى.

يبدو أن تاريخ ظهور مصطلح التعليمية، " يعود إلى ماكاي (M.F.Makey) الذي بعث من جديد المصطلح القديم (Didactique) للحديث عن المنوال التعليمي.⁽³⁾ المصطلح كان معروفًا مُنذ القديم، لكن (ماكاي) أعاد الاعتبار له واهتم به.

4-3-تعريف التعليم والتعلم: التعليمية تقوم على ثنائية التعليم والتعلم.

4-3-1-التعليم:

يُعرف التعليم أنه " النشاط الذي يهدف إلى تطوير المعرفة والقيم الروحية والفهم والإدراك

¹-زاير، سعيد علي. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. ص115.

²- يُنظر: الشيوخ، صالح ناصر. قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية. ص9، 10.

³- حساني، أحمد. دراسات في اللسانيات التطبيقية حفل تعليمية اللغات. الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009م. ط2. ص 130 -131.

الذي يحتاج إليه الفرد في كل مناحي الحياة، إضافة إلى المعرفة والمهارات.⁽¹⁾ هو كل ما يوجه من معارف ومهارات عن طريق مكتسبات المعلم. كما يُعدُّ أيضًا "تفاعلًا معقدًا بين المدرس والمتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية، وهو نظام يتكوّن من مدخلات وعمليات ومخرجات، وهو جهد مقصود لمساعدة الآخرين على التعلم."⁽²⁾ هي عملية إيصال المعارف للمتعلّمين عن طريق المعلم.

4-3-2- التعلم: جاء مفهوم التعلم بأنّه "مجموعة من المتغيّرات السلوكية التي تظهر عند المتعلّمين نتيجة مرورهم بخبرة معيّنة، ويستدل عليها من خلال قياس أدائهم المعرفي والنّفسي والحركي والوجداني أو هو مفهوم فرضي يُستدلّ عليه عن طريق نتائج عملية التعلم."⁽³⁾ التعلم هو عملية اكتساب المعارف والخبرات.

وعرّفه (أوزوبل) أنه "عملية إحداث علاقات وارتباطات بين المعلومات الموجودة بالفعل في البناء المعرفي للمتعلم، وما يُقدّم له من معلومات جديدة، ويعرّف بأنّه عملية تُغيّر شبه دائم، في سلوك الفرد، لا يُلاحظ بنحو مباشر، ولكن يُستدلّ عليه من السلوك، ويتكون نتيجة الممارسة، كما يظهر في تغيّر الأداء عند الكائن الحي."⁽⁴⁾ فالتعلم هو عملية تعديل أو تغيير أو تنظيم سلوك المتعلّمين نحو الأفضل، ويتم بفعل المتعلم.

4-4- عناصر العملية التعليمية:

تتكوّن العملية التعليمية من ثلاثة عناصر أساسية تُبنى عليها، وتتمثل في:

4-4-1- المعلم: يعدّ المعلم الركن الأساس لإنجاح العملية التعليمية، فهو الذي يختار الأساليب المناسبة لإيصال المعارف للمتعلّمين. "فهو عنصرٌ فعّالٌ في المدرسة، وهو من لديه السلطة الأوسع في اختيار المادّة التعليمية الملائمة لاحتياجات المتعلّمين، وكذلك تنظيمها وترتيبها في ضوء طبيعة المادّة التعليمية. كما لديه الحرية في تقديم هذه المادّة التعليمية واختيار أساليب

¹-زاير، سعيد علي. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. ص99.

²- المرجع نفسه. ص99.

³-المرجع نفسه. ص97.

⁴-المرجع نفسه. ص97.

عرضها وفقاً لمتطلبات الأهداف التعليمية المقصودة في خصائص المتعلمين.⁽¹⁾ المعلم هو المرشد والقائد في العملية التعليمية.

4-4-2- المتعلم: هو محور مشارك في العملية التعليمية وأهم عنصر فيها، وعلى أساسه يتم اختيار المحتوى. "حيث يمثل المتعلم المحور الرئيسي في العملية التربوية، كما أنه الأساس في عملياتها ومتطلباتها فضلاً عن أنه الغاية النهائية لها. وإن هذه العملية التربوية لا تحدث إلا بوجوده وانتباهه وإدراكاته ومشاركته الذاتية."⁽²⁾ إذ المتعلم هو الأساس في عملية التعليم، فهو محور العملية التعليمية.

4-4-3- المحتوى: هو المقرر الدراسي أو المادة التعليمية، فيعرف أنه "مجموعة من الحقائق والمعايير والقيم الثابتة، والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمان المكان وحاجات الناس التي يحتك المتعلم بها، ويتفاعل معها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة."⁽³⁾ فهو مجموعة من المعارف والمهارات المقرر دراستها وتطبيقها أثناء السنة الدراسية أو مراحل التعليم.

4-5- أهداف العملية التعليمية: تهدف التعليمية عامة إلى مجموعة من الأهداف، وهي:⁽⁴⁾

- تنمية القدرة العقلية لدى المتعلمين.
- تغيير سلوك المتعلمين وفقاً لفلسفة المجتمع.
- التقويم، أي إصدار أحكام عن قيمة مادة ما أو الأسلوب لغرض معين، ومدى استجابة المتعلم للمادة المدروسة.
- التطبيق، أي استعمال التجريديات في مواقف محددة محسوسة، وهذه التجريديات قد تكون على شكل أفكار عامة، أو قواعد إجرائية.

¹- يُنظر: محمود، محمد الخوالدة. أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007م. ط2. ص46.

²- المرجع نفسه. ص45.

³- مذكور، علي أحمد. مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها. مصر، دار الفكر العربي، 2001م. ط1. ص205.

⁴- ينظر: بوحمامة، جيلالي. "أهمية الأهداف التعليمية ودورها في إنجاح عملية التعلم والتعليم". مجلة العلوم الإنسانية. الجزائر. 2005م. ع23. ص 11، 12، 13.

- الاستيعاب والفهم، أي قدرة الفرد على استخدام المادة التي تعلّمها في عدّة مناسبات أو مواقف. تَهْدَف العملية التعليمية بصفة عامّة إلى تكوين المتعلّم تكوينًا صحيحًا، وتقوّم معارفه ومدى استيعابه لما تعلّمه، وكيف يستعمل ما تعلّمه استعمالًا صحيحًا في مختلف المواقف التي يتعرض لها. كما أنّها تُساعد المعلم في عملية التعليم، حيث تُزوّد بالطرائق والوسائل والمناهج الأفضل التي تُلائم المتعلّمين لإنجاح العملية التعليمية. وعليه فإنّ هذه العملية تتحكّم في العناصر جميعها وتضبط أدوار المعلم والمتعلّم، وأسس اختيار المحتوى المناسب.

5-أهداف تعليم اللغة العربية:

إنّ اللغة العربية هي لغة ثريّة من حيث المصطلحات، ولغة اشتقاقية وسهلة النطق وسهلة التعلّم، فلا يمكننا الحديث عن اللغة العربية وتعليميّتها دون ذكر أهداف تعلّم المتعلّم هذه اللغة التي تكمن فيما يأتي:⁽¹⁾

- أن يكتسب القدرة على استخدام اللغة العربية الفصحى استعمالًا ناجحًا تحدّثًا واستماعًا، وفي مستوى متلائم مع تطوّره العقلي واللّغوي.

- أن يكتسب القدرة على القراءة الاستيعابية الصّامتة، وذلك في حُدود نموه الفكري واللّغوي.

- أن يكتسب القدرة على القراءة الجهرية السليمة، والتي تتمثّل في الأداء السليم، نطقًا للحروف ومخارجها، وضبطًا للحركات في مواقعها، ولهجة مناسبة، وتمثيل للمعنى، ومراعاة للوقف في مواقعه.

- أن يكتسب القدرة على الكتابة السليمة بخط واضح مقروء.

عندما يتعلّم المتعلّم اللغة العربية يكتسب مختلف المهارات اللّغوية، كالكتابة والقراءة وفهم المنطوق والطلاقة اللّغوية، كما تَهْدَف إلى:⁽²⁾

- تزوّد المتعلّم بالمهارات اللّغوية والخبرات الحياتيّة التي تمكنه من القيام بما تتطلّبه فنون التعبير والإنشاء الوظيفي، لكتابة الرسائل والمذكرات، والإسهام في الحوار الهادف، والإجابة عن الأسئلة الشفهية ونحوها.

¹ - معروف، نايف. خصائص اللغة العربية وطرق تدريسها. لبنان، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، 1998م. ط5.

² - المرجع نفسه. ص7.

- تدرب على تذوق النصوص الأدبية، ومحاولة إدراك ما فيها من مواطن الجمال والقيم الإنسانية.
- إذ أنها تساعد المتعلمين على اكتساب كل هذه المهارات المختلفة، فقد لقيت اللغة العربية عناية كبيرة من قبل العرب وغير العرب لتعلمها وإتقانها فهي لغة متميزة بطبيعتها، وما زادها ارتقاء أنها احتوت على ألفاظ القرآن الكريم ومعانيه. وهذه أهداف تعلم اللغة العربية بالشكل العام.
- وإذا تحدثنا عن أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية فتكمن في: ⁽¹⁾
- تزويد التلميذ بالمهارات الأساسية للقراءة والكتابة حتى يتسنى له أن يقرأ ويفهم ما يقرأ ثم يُعبّر عما في نفسه تحدثاً وكتابةً.
- تمكين التلميذ من تذوق الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة والحكم والأمثال والأقوال المأثورة، وغير ذلك مما يشعره بإنسانيته الزاكية.
- الحفاظ على اللغة العربية، والحرص على استعمال الفصحى لأنها لغة القرآن الكريم.
- إكساب التلميذ القدرة على التعامل باللغة العربية، والاتصال بغيره عن طريق التحدث والاستماع والقراءة والكتابة.
- إكساب التلميذ القدرة على الكتابة الصحيحة من الناحية الهجائية مع وضوح الخط.
- إذ إنها تساهم في إتقان المتعلمين اللغة العربية واكتساب مختلف المهارات اللغوية الضرورية في تلك المرحلة (الابتدائية) كالقراءة والكتابة، كما تهدف أيضًا إلى: ⁽²⁾
- تزويد التلميذ بالثروة اللغوية المناسبة، تعزيز الميل نحو القراءة وتدريبه على تذوق النصوص الأدبية حتى يتكوّن لديه الإحساس بالجمال بالدرجة التي تناسبه.
- تنمية قدرة التلميذ على حسن استغلال أوقات فراغه وذلك بقراءة الكتب العلمية والقصص المفيدة.
- تزويد التلميذ بالخبرات الكافية والمهارات اللازمة التي تُمكنه من كتابة الرسائل والبرقيات والقصص القصيرة والمناظرات الهادفة بتعبيرات واضحة وجمل مفيدة.
- يكمُن فضل تعلّم اللغة العربية في اكتساب كل هذه المهارات اللغوية المختلفة، فيتمكن المتعلم من الكتابة والرسم الصحيح للحروف والكلمات، كما تمكنه من التعبير بطلاقة.

¹ - زكريا، إبراهيم. طرق تدريس اللغة العربية. مصر، دار المعارف الجامعية. دت. دط. ص 53.

² - المرجع نفسه. ص 53.

المبحث الثاني: تعليم قواعد اللغة العربية

يُعَدُّ النَّحْوُ والصَّرْفُ من أهمِّ القواعد التي تركز عليها اللُّغات، وبمعرفة هذه القواعد يتسنى لنا النطق السليم باللغة العربية.

1- قواعد النَّحْو:

تُعتَبَرُ اللغة العربية لغة إعرابية، "نشأت في أحضان جزيرة العرب، خالصة لأبنائها مذ ولدت نقيّة سليمة."⁽¹⁾ حيث كان العرب يتحدّثون اللغة العربية سليقة ويتكلّمونها بفصاحة. ومع انتشار الإسلام إثر الفتوحات الإسلامية، أدّى إلى "اختلاط العرب بغيرهم اختلاطاً مستمراً في البيوت والأسواق والمناسك والمساجد، حتى تكوّن منهم شعبٌ واحد، اجتمع فيه الصّريحُ والهجين، واقتضى كلّ أولئك أن يستمع بعضهم من بعض، وأن يتفاهموا في كلّ ما يتّصل بهم، ولغة التّخاطب الوحيدة بينهم في كلّ ما يُحيط بهم هي العربية. فكان لزاماً على غير العربي أن تكون لغته العربية،"⁽²⁾ حيث أدّى هذا الاختلاط بين العرب والأعاجم إلى ظهور الخطأ على ألسن الأعاجم في نطقهم لبعض الكلمات العربية على مستوى ضبط الحركات، وإخراج الحروف من مخارجها الصوتيّة. وأدّى "اختلاف المعاني طوعاً لاختلاف شكل آخر الكلمة،"⁽³⁾ فهنا ظهرت الحاجة الماسّة لوضع علم يتحكم باللغة العربية ألا وهو النَّحْو. ومن أسباب وضع النَّحْو أيضاً ما "نقله لنا أبو الطيّب (ت 354هـ) بقوله: واعلم أنّ أول ما اختلّ من كلام العرب وأحوج إلى تعلّم الإعراب لأنّ اللّحن ظهر في كلام الموالي والمُتعرّبين من عهد النّبي صلى الله عليه وسلّم. فقد رويّا أنّ رجلاً لحن بحضرته فقال: (أرشدوا أخاكم فقد ضلّ)، وقال أبو بكر رضي الله عنه: (لأنّ أقرأ فأسقط أحبّ إليّ من أن أقرأ فألحن)،"⁽⁴⁾ حيث تقطّن سيدنا أبو بكر رضي الله عنه إلى تسرب اللّحن. وكان سبباً أساسياً لظهور علم النَّحْو خاصة أنّ "حاجة الأعاجم إليها أشدّ من حاجة البلاد العربيّة."⁽⁵⁾ العرب تكلموا العربية عن سليقة، فلم يكونوا بحاجة لقواعد تضبط ألسنتهم، وعرفوا

¹ - الطنطاوي، الشيخ محمد. نشأة النَّحْو وتاريخ أشهر النّحاة. مصر، دار المعارف، دت. ط2. ص13.

² - يُنظَر: المرجع نفسه. ص15.

³ - المرجع نفسه. ص16.

⁴ - المرجع نفسه. ص16.

⁵ - عتيق، عبد العزيز. علم النَّحْو والصَّرْف. لبنان، منشورات مكتبة منبنة، 1963م. ط1. ص24.

بالفصاحة، في حين أنّ العجم يصعب عليهم تعلّم اللغة العربية، لأنها لغة إعرابية بدرجة أولى فكلّ تغيير في المبنى يلحقه تغيير في المعنى وعليه وُضعت القواعد لتيسّر تعلّم اللغة وضبط أواخر الكلام بطريقة سليمة لتأدية معنى سليم.

وإذا ما انتقلنا إلى واضع علم النحو، فنجد آراء عديدة، وهناك من يقول إنّ علياً كرم الله وجهه هو من أمر أبا الأسود الدؤلي بوضع علم النحو لقول الطنطاوي "أول من وضع علم العربية وأسس قواعده وحدّ حدوده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأخذ عنه أبو الأسود الدؤلي".⁽¹⁾ هنا يظهر أنّ واضع علم النحو هو أبو الأسود الدؤلي بأمر من علي بن أبي طالب. أمّا تسمية هذا العلم بالنحو فيعود إلى "أبي الأسود الدؤلي، لما عرّض على الإمام ما وضعه، فأقرّه بقوله: -ما أحسن هذا النحو الذي قد نحوت) فقام العلماء بتسمية هذا العلم باسم النحو استبقاء لكلمة الإمام الذي كان يُراد بها أخذ معاني النحو اللغوية".⁽²⁾ وهكذا ظهر علم النحو الذي يعمل على ضبط حركات أواخر الكلمات كما يجمع بين الجمل وهو "قواعدٌ يعرف بها وظيفة كلّ كلمة داخل الجملة، وضبط أواخر الكلمات وكيفية إعرابها".⁽³⁾ وبذلك فهو يُساعد المتعلّم على معرفة وظيفة كلّ كلمة في الجملة، كما يُساعده على الربط بين الكلمات لتشكيل الجمل، وبالجمل يشكّل النصوص. القاعدة هي القلب الذي تُقاس عليه سلامة اللغة، والقاعدة النحوية هي التي تضمّن وصول المعنى المراد من الشكّل اللغوي، و"تعدّ القواعد بما تمثّله من قوانين وضوابط لغوية مظهرًا من مظاهر رقي اللغة ودليلاً على حضارتها وبلوغها النضج والاكتمال".⁽⁴⁾ فالقاعدة هي الأساس الذي يبنى عليه أي علم مهما كان مجاله. نجد لكل لغة قواعد خاصّة بها تميّزها عن غيرها من اللغات. "وما هي إلا وسيلة تؤدي إلى سلامة التعبير حديثاً وكتابةً، وإلى فهم الأفكار وإدراك المعاني، ولذلك فإنّ كثرة التدريب والمران، وملاحظة طرائق استعمال اللغة في نصوص ومواقف لغوية، حيث تُمكن التلاميذ من فهم القواعد والإحساس بها والانطلاق في الكلام والكتابة وفق هذه القواعد بسهولة".⁽⁵⁾ فالقاعدة تُساعدنا

¹-الطنطاوي، الشيخ محمّد. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة. ص24.

²-المرجع نفسه. ص16.

³-نعمة، فؤاد. ملخص قواعد اللغة العربية. مصر، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 1938م. ط19. ص17.

⁴-زايد، فهد خليل. الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية. عمّان. دار يافا العلمية، 2011. ط1. ص307.

⁵-أبو مغلي، سميح. الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، عمان، دار البداية، 2005. ط1. ص63.

على بناء التركيب بناءً صحيحاً.

النحو يشمل قواعد عديدة، لكن سنكتفي فقط بعرض بعض القواعد النحوية الخاصة بالسنة الخامسة ابتدائي، والتي تخدم موضوع بحثنا: الاسم، الفعل والحرف، جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم.

1-1- الاسم: هو ما دلّ على معنى في نفسه، لقول صالح عبد العظيم الشاعر "ما دلّ على معنى في نفسه، غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة"،⁽¹⁾ والاسم يكون اسم إنسان مثل: عمر، حيوان: أسد، أو نبات: نعناع. ويتميّز الاسم عن الفعل والحرف فيما ذكر ابن مالك في قوله:

"بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنَّادَا وَالْ * وَمُسْنَدٍ لِلْاسْمِ تَمْيِيزُ حَصَلَ"⁽²⁾

ونفهم من قوله أنّ الاسم يميزه دخول حروف الجرّ والتنوين والنداء ودخول ال التعريف والإسناد فلا يُمكن أن تدخل هذه العلامات على الفعل أو الحرف.

1-2- الفعل: هو ما دلّ على معنى في نفسه والزمن جزء منه، وهو "كلّ كلمة تدلّ على حدوث شيء في زمن خاص".⁽³⁾ والفعل قد يكون ماض، مثل: دَخَلَ، مضارع، مثل: يدخلُ وأمر، مثل: ادخلْ. ويتميّز الفعل عن الاسم فيما ذكرها ابن مالك في قوله:

"بِتَا فَعَلَتْ وَأَتَتْ وَيَا أَفْعَلِي * وَتُونِ أَقْبِلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي"⁽⁴⁾

وما يميز الفعل عن الاسم والحرف اتّصاله بتاء الفاعل وتاء التأنيث، ياء المخاطبة ونون التوكيد.

1-3- الحرف: هو ما ليس له معنى في نفسه، "وليس باسم ولا فعل نحو: ثمّ وسوف، وواو القسم ولام

¹ - ابن الحاجب، جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر. تح: الشاعر، صلاح عبد العظيم. الكافية في علم النحو. الشافعية في علمي التصريف والخط. مصر، مكتبة الآداب، دت. دط. ص11.

² - ابن مالك الأندلسي، محمد بن عبد الله. ألفية ابن مالك في النحو والصرف، الجزائر، مكتبة الإمام مالك، 2009، دط. ص6.

³ - نعمة، فؤاد. ملخص قواعد اللغة العربية. ص18.

⁴ - ابن مالك الأندلسي، محمد بن عبد الله. ألفية ابن مالك في النحو والصرف. ص6.

الإضافة، ونحوها.⁽¹⁾ ولا يكتمل معناه إلا باتصاله بالفعل أو الاسم.

وقد بُرِجت هذه القواعد في المرحلة الابتدائية، وخاصة السنة الخامسة ابتدائي، ليتمكن المتعلم من معرفة الفروق الجوهرية القائمة بين الاسم والفعل والحرف، ومميزات كل منهما. ولكن هذه القواعد لا نجدها في الكتاب المدرسي، بهذا الشكل المفصل، وإنما نجدها بشكل مُبسّط، وذلك يعود إلى قدرة استيعاب التلميذ في هذه المرحلة.

1-4- جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم:

1-4-1- جمع المذكر السالم:

ونقصد به كل اسم "لحق آخره واو مضموم ما قبلها، أو ياء مكسور ما قبلها، ونون مفتوحة ليذل على أن معه أكثر منه".⁽²⁾ هو ما دلّ على أكثر من اثنين، إمّا بزيادة واو ونون في حالة الرفع مثل: فلاح ⇨ فلاحون أو بزيادة ياء ونون في حالتي النصب والجر مثل: فلاح ⇨ فلاحين.

1-4-2- جمع المؤنث السالم: ونقصد به كل اسم "لحق آخره ألف وتاء، وشروطه إن كان صفة وله مذكر فأن يكون مذكّره جُمع بالواو والتون، وإن لم يكن له مذكر فأن لا يكون مجرداً عن تاء التانيث".⁽³⁾ نقصد به كل اسم مؤنث يدلّ على أكثر من اثنين. مثل: معلّمة ⇨ معلّمات.

بُرمج هذا النوع من القواعد النحوية، ليتمكن المتعلم من صياغة جمع المذكر السالم والمؤنث السالم صياغة صحيحة. في هذه المرحلة، يصعب على تلميذ المرحلة الابتدائية التفريق بينهما ولذلك برمجت له مثل هذه القواعد.

2- قواعد الصرف: لم يتم التفريق بين علم الصرف وعلم النحو قديماً، إذ كانا مجتمعين في كتاب واحد، ولكن مع تطوّر العلوم، أصبح الصرف علماً مستقلاً عن علم النحو، اختلفت الآراء حول ظهور علم الصرف "فبعضهم يرى أن أول واضع لعلم الصرف هو معاذ بن مسلم الهراء، أمّا البعض الآخر فقال إنّ عثمان المازني البصري هو الواضع لعلم الصرف، بحيث بيّن الأستاذ أيمن

¹ - سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي. تح: هارون، عبد السلام محمّد. الكتاب "كتاب سيبويه". لبنان. دار الكتب العلمية، 1988م. ط3. ج1. ص12.

² - ابن الحاجب، جمال الدين عثمان ابن عمر بن أبي بكر. الكافية في علم النحو الشافية في علمي التصريف والخط. ص39.

³ - المرجع نفسه. ص40.

عبد الغني أن الواضع الحقيقي لعلم الصّرف هو أبو الأسود الدؤلي، وكان ذلك بتوجيه من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، حيث إنَّ النحو الذي وضعه كان خليطاً بمسائل صرفية، أمّا معاذ بن مسلم، الهراء الكوفي والمازني البصري، فقد كان لهما الفضل في استقلاله عن علم النحو.⁽¹⁾ حسب أيمن عبد الغني وجد جدال في تحديد واضع علم الصّرف، ونعني بالصّرف ذلك العلم الذي "يبحث في أبنية الكلمة العربيّة وصيغتها، وبيان ما في حروفها من أصالة وزيادة أو حذف، أو صحّة أو إعلال أو إبدال إلى غير ذلك، وهذا المصطلح أدق من الصّرف، لكنهم اختاروا الصّرف."⁽²⁾ فهو يهتم بما يطرأ على الكلمة من تغيير من حذف، وزيادة، وقلب، وإبدال، وإدغام. ويتعامل مع الأسماء المتمكّنة والأفعال المتصرّفة. ويعتمد الصّرف لقياس الكلمات على الميزان الصرفي الذي هو "مقياس اصطلاح عليه الصّرفيون لمعرفة أحوال أبنية الكلم، وإدراك بنيتها الذاتيّة وما فيها من أصول وزوائد وحركات وسكنات... وغير ذلك ممّا يعرض للكلمة سوى الإعراب."⁽³⁾ ويتكوّن هذا الميزان من ثلاثة أحرف: فاء، عين، لام، ويقيس الكلمات.

ومن الدّروس المبرمجة للسنة الخامسة ابتدائي في مجال علم الصّرف نجد المُجرّد والمزيد من

الاسم والفعل.

2-1-المجرد والمزيد: يُعرف الاسم المجرد والفعل المجرد أنهما "ما كانت جميع حروفهما أصليّة ليس فيها شيء من أحرف الزيادة التي جمعت في قولهم: سألتُمونيها، والمزيد ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفهما الأصليّة."⁽⁴⁾ فنجد الاسم المجرد مثل: رَجُلٌ على وزن فَعْلٌ، والفعل المجرد مثل: كَتَبَ على وزن فَعَلَ. والاسم المزيد مثل: أَبْيَضَ على وزن أَفْعَلَ، والفعل المزيد مثل: إخْضَرَ على وزن إفْعَلَ.

أدرج هذا النوع من القواعد في المحتوى التعليمي الخاص بالمرحلة الابتدائية، ليكون المتعلّم قادراً على معرفة أصول الكلمات والتّمييز بين الحروف الأصليّة من المزيدة، وأنّ كلّ تغيير في المبنى يؤدّي إلى تغيير في المعنى. تُساعده على تعلّم استعمال القاموس وكيفية إيجاد الكلمة التي

¹ - عبد الغني، أيمن. الصّرف الكافي. مرا: عبده الراجحي وآخرون، لبنان، دار الكتب العلمية، 2008م. ط2. ص18.

² - عبد العزيز، جمال. قواعد الصّرف. عمّان، سلسلة الكشاكيل العلمية، 2012م. ط4. ص7.

³ - المرجع نفسه. ص46.

⁴ - مصطفى السيّد، عبد الحميد. المغني في علم الصّرف. الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 1998م. ط1. ص46.

يبحث عنها.

3- قواعد الإملاء:

لتعلّم المهارات اللّغوية القراءة والكتابة، لابدّ من أن نتمكّن من الجانب الإملائي. والإملاء وسيلة لصحّة الكتابة وتطويعها. فالإملاء "يهدف إلى محاسبة التلاميذ وإحصاء أخطائهم، كما يهدف أيضًا إلى استخدامه كوسيلة لتعليمهم رسم الكتابة الصحيحة".⁽¹⁾ فهو يعين المتعلّم على اكتشاف أخطائه وتصويبها. ومن بين القواعد التي بُرِجت للمتعلّم في المرحلة الابتدائية نجد التّاء المفتوحة و التّاء المربوطة.

3-1- التّاء المفتوحة والتّاء المربوطة: تعرف التّاء المفتوحة أنّها "تاء يوقف عليها بلفظها وتُكتب تاء مفتوحة، وتلحق جميع أنواع الكلمة".⁽²⁾ فالتّاء المفتوحة هي تاء نجدها في آخر الكلمة تدخل على جميع الكلمات من أسماءٍ وأفعالٍ مثل الفعل: ذَهَبْتُ، والاسم: بَيْتٌ.

3-1-1- مواضعها: نجدها في مواضع كثيرة، كالاسم المفرد، مثل: بنت، جمع المؤنث السالم مثل: مؤنّات. أمّا في الأفعال، فنجدتها في آخر الفعل الماضي، مثل: كتبت، لتأنيته.

والتّاء المربوطة هي كل تاءٍ "متحركة، مفتوح ما قبلها لفظًا أو تقديرًا، يُوقَف عليها بالهاء وتنقط في غير قافية أو سجع".⁽³⁾ التّاء المربوطة تكون في آخر الكلمة، إذا جاء ما قبلها حركة الفتح، وتُنطق على شَكْلِ الهاء في آخر الكلمة في السّجع أي إذا جاءت الكلمة الحاملة لتّاء المربوطة في آخر الجملة وتنقط التّاء إذا جاءت الكلمة في بداية أو وسط الجملة، ونَجدها في مواضع عديدة ونذكر منها: الاسم المفرد المؤنث، مثل: عائشة، وهي علامة للتّفريق بين الاسم المُذكر والمؤنث كقولنا: كاتب في المذكر أمّا في المؤنث فنضيف التّاء، ونقول: كاتبة. وجمع التّكسير في الكلمات التي لا يكون لمفردها تاءً كقولنا: أخ في المفرد، جمعه التّكسير: إخوة. كما قد نجدها في بعض الأسماء المذكّرة، مثل: معاوية.⁽⁴⁾ يظهر الفرق الجوهرى بين التّاء المفتوحة

¹ - عبد العال، عبد المنعم سيّد. طرق تدريس اللغة العربيّة. مصر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، دت. ص140.

² - يحيى، مير علم. رشيد، ناجي الحسن. قواعد الإملاء. الكويت، في مجلّة الوعى الإسلامى، 1965م. ع53. ص25.

³ - المرجع نفسه. ص24.

⁴ - ينظر: المرجع نفسه. ص24.

والمربوطة، عند الوقوف على آخر الكلمة بالسكون والنطق بالتاء، نكتبها مفتوحة، وإذا نطقنا التاء على شكل هاء كُتبت مربوطة.

بُرمج هذا النوع من القواعد في المرحلة الابتدائية، لكي يفرّق التلميذ بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة (ة)-(ت). حيث نجد أن هناك العديد من التلاميذ لا يفرّقون بين هذين النوعين. تطرّقنا في هذا المبحث إلى ذكر قواعد اللغة العربية المبرمجة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي والتي برمجتها وزارة التربية والتعليم في الصرف والنحو والإملاء. لا تقتصر هذه المرحلة على قواعد اللغة العربية التي سبق ذكرها (الاسم، الفعل والحرف، والجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم والمجرّد والمزيد وكذا التاء المفتوحة والمربوطة)، وإنما هناك قواعد أخرى لم نتطرّق إليها، مثل: المثني، المبني والمعرب، النواصب والجوازم للمضارع، الفعل المعتل وتصريفه... وغيرها من القواعد.

4- طرائق تعليم قواعد اللغة العربية:

تُعَدّ القواعد ضوابط وقوانين تصون الفرد من الوقوع في الخطأ كتابياً أو شفهيّاً، ولتعلم أي لغة من اللغات يجب تعلّم قواعدها، ولتعليم هذه القواعد، (الإملاء، الصرف والنحو) يلجأ المعلم إلى مجموعة من الطرائق لتعليمها. والتي هي "الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية، لذلك فهي الإجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم"،⁽¹⁾ وبذلك فالطريقة هي إجراء يعتمد عليه الفرد للوصول إلى الهدف المنشود، والأسلوب الذي يتبعه المعلم في العملية التعليمية، وهي أنواع:

4-1- الطريقة الاستقرائية: تُعَدّ هذه الطريقة من الطرائق الأساسية التي يعتمد عليها المعلم في عملية التعليم. ونعني بها "طريق الوصول إلى الأحكام العامة بالملاحظة والمشاهدة، به يصل الفرد إلى القضايا الكلية التي تسمى في العلوم باسم القوانين العلمية والطبيعية، كما تسمى أيضاً بالطريقة الترابطية نسبةً إلى نظرية في علم النفس، وعن طريقها يتعلّم الطّفل الحقائق الجديدة، أي أنّ خبراته

¹-حساني، أحمد. في اللسانيات التطبيقية. الجزائر، كلية التربية الإسلامية والعربية، 2013م. ط2. ص142.

السابقة تُساعده على فهم المشكلات والحقائق الجديدة،⁽¹⁾ حيث يستنتج المتعلم القاعدة من خلال الأمثلة المقدّمة.

4-2- الطريقة القياسية: ونقصد بهذه الطريقة "انتقال الفكر من الحكم الكلي إلى الحكم الجزئي أو جزئيات داخلية تحت هذا الكلي، وتحصل على الطريقة القياسية عند تطبيق هذا النوع من الاستدلال في التعلم."⁽²⁾ هنا يكون عكس الطريقة الأولى، حيث إنّ هذه الطريقة لا تؤدي إلى اكتشاف التلميذ للقواعد بل المعلم هو الذي يقدّم القاعدة. ومن عيوبها أنّها تجعل المتعلم في حالة خمول، وقد يحفظها بلا فهم.

4-3- طريقة حل المشكلات: في هذه الطريقة "يلاحظ المعلم الأخطاء المشتركة بين التلاميذ فيجمعها ويُناقش تلاميذه حولها من حيث طبيعتها وأسباب الوقوع فيها."⁽³⁾ ويكشف المعلم هذه الأخطاء من خلال مختلف الأعمال التي يقوم بها من قراءة وكتابة وتعبير. و"يتوقّف النجاح في هذه الطريقة على مدى فاعلية التلاميذ من جهة، ومدى مهارة المعلم في إشعار التلاميذ في الوقوع بالأخطاء، وفي كفاية معالجة هذه الأخطاء، من حيث إبراز العلاقة القويّة بين القاعدة النحويّة والمعنى الذي تتناوله الأمثلة والعبارات،"⁽⁴⁾ تُساعد هذه الطرائق على اكتشاف مواضع الأخطاء وتصويبها.

4-4- طريقة النص: تعمل هذه الطريقة على "عرض نص متّصل المعنى متكامل الموضوع، يُؤخذ من موضوعات القراءة، أو النصوص الأدبيّة، أو الكتب القديمة، أو من دروس التاريخ، أو من الصحف اليوميّة والمجلّات الأسبوعيّة، وحبذا لو كان يعالج حدثاً من الأحداث الجارية التي تقع تحت بصر التلاميذ وبين أسماعهم. وقد سُميت هذه الطريقة بعدّة تسميات منها طريقة الأساليب المتّصلة، أو القطعة المساعدة أو النصوص المتكاملة أو الطريقة المعدلة."⁽⁵⁾

¹-الدليمي، طه علي حسين. الوائلي، سعاد عبد الكريم. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. الأردن، عالم الكتب الحديث، 2009م. ط1. ص210.

²- المرجع نفسه. ص79.

³-زكريا، إبراهيم. طرق تدريس اللغة العربية. ص239.

⁴-ينظر: المرجع نفسه. ص240.

⁵-الدليمي، كامل محمود نجم. أساليب تدريس قواعد اللغة العربية. ص87.

حيث تعتمد هذه الطريقة على النصوص كبناء متكامل، ويقوم المعلم بعرض النص وما يتضمّنه، فيقوم المتعلم باستخراج الأمثلة واستنتاج القاعدة.

4-5- طريقة النشاط: تجعل هذه الطريقة التلميذ عنصراً فعالاً في عملية التعليم، "إذ تعتمد هذه الطريقة على فاعلية التلاميذ ونشاطهم، فيكلف المعلم تلاميذه بجمع الأساليب والنصوص والأمثلة وما يرونه من خلال دروس المطالعة أو المقالات أو في الصحف والمجلات أو غيرها ثم تتخذ هذه الأساليب وتلك الأمثلة محوراً للمناقشة التي تنتهي باستنباط القواعد."⁽¹⁾ في هذه الطريقة المعلم يقدم مجموعة من التمارين، ويقوم المتعلم بحلّها، يستنتج ويصل إلى القاعدة، فهذه الطريقة تحفّز التلميذ على البحث والاكتشاف والاستنتاج.

تعتبر هذه الطرائق من أهم السبل التي يجب توظيفها أثناء عملية التعليم. حيث يجب على المعلم أن يتخذ الطريقة الأنسب لإيصال المعنى، فتعدّ المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية الحساسة والمهمّة التي يُطوّر فيها المتعلم قدراته الذهنية.

5-أهداف تعليم قواعد اللغة العربية:

بما أننا تحدّثنا عن قواعد اللغة العربية، فلا بدّ من معرفة أهم الأهداف التي تهدف إليها، حيث إنّ معرفة القواعد تساعد المتعلم على تدقّق ما يسمع ويقرأ من خلال معرفة الضبط الصحيح للكلمات والتراكيب."⁽²⁾ فيكون المتعلم قادراً على الكتابة والقراءة وفهم معاني الكلمات. بالإضافة إلى "تعويد التلاميذ على الدقّة، والملاحظة، والموازنة، والحكم وترقية ذوقهم الأدبي فدراسة القواعد تقوم على الألفاظ والجمل والأساليب وإدراك العلاقة بين المعاني والتراكيب."⁽³⁾ ومعناه أنّ هذه القواعد تمكّن المتعلم من استخدام اللغة استخداماً صحيحاً، تجعله قادراً على التمييز والحكم على الشيء إن كان جيداً أو لا.

¹ - زكريا، إبراهيم. طرق تدريس اللغة العربية. ص 238، 239.

² - عطية، محسن علي. الكافي في أساليب اللغة العربية. الأردن، دار الشرق للنشر والتوزيع، 2006م. ط1. ص 334.

³ - مدكور، علي أحمد. تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيقية. مصر، دار المسيرة للنشر، 2009. ط1. ص 334.

كما يتمكن من " استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً صحيحاً، وتزويد التلاميذ بطائفة من التراكيب اللغوية، ويجعلهم قادرين، بالتدرج على تمييز الخطأ والصواب،"⁽¹⁾ ونقصد بهذا أن المتعلم سيتمكن من استعمال المفاهيم التي خزنها في ذاكرته استعمالاً سليماً، والتعبير بسلاسة باستخدام الألفاظ التي تناسب المواقف.

6-موقف العلماء من تعليم القواعد:

تعتبر القواعد من أهم الفصول التي تشكل الكتاب المدرسي وشبه المدرسي، لكن وجد خلاف بين العلماء حول تدريس القواعد في المرحلة الابتدائية، فقد انقسموا إلى معارض ومؤيد، ولكل فريق موقفه وحجته الخاصة به.

6-1-الفريق الأول:

يقول هذا الفريق " إنه لا ضرورة لإفراد حصص معينة لتدريس القواعد اللغوية في المرحلة الأساسية، وإنما يكفي بالمران والتدريب على الأنماط اللغوية المختلفة، ويُفَضِّلون الاعتماد على المحاكاة والتقليد في تقويم السنة التلاميذ."⁽²⁾ ويحتج هذا الفريق بأن التكرار والتعزيز هما أساس التعلم ولا حاجة لوضع حصص خاصة للقواعد في المرحلة الابتدائية. وبرهنوا موقفهم هذا بمجموعة من الحجج وتمثلت في:⁽³⁾

- طبيعة الطفل تعتمد على المحاكاة في بداية مراحل نموه اللغوي.
- اللغة نشأت قبل صياغة القواعد، ويستشهدون بأن العرب مهروا في لغتهم دون معرفتهم هذه الضوابط النحوية والصرفية.
- إن تدريس القواعد في حصص مستقلة، قد يضع الطفل في دائرة الاعتقاد بأن هذه القواعد غاية في ذاتها، عليه حفظها دون فهم ودون استخدامها عملياً في تعبيره الشفوي والكتابي.
- إن القواعد في رأيهم قليلة الجدوى في حفظ اللسان والقلم من الخطأ، كما أن حفظها لا يمكنه من التعبير الوظيفي والإبداعي.

¹- يُنظر: شحاتة، حسين. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. مصر، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع. 2004. ط1. ص202.

²-زايد، فهد خليل. أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة. ص160-161.

³- المرجع نفسه. ص 163-164.

لكن موقفهم هذا لا يُمكن أخذه بعين الاعتبار في وقتنا هذا ولا في بلدنا الجزائر، لأنّ العرب في القديم تحدّثوا العربية بالفطرة، لأنّها لغتهم عكس واقع التلاميذ في الجزائر، فلا يتحدّث اللغة العربيّة الفصيحة إلّا في المدرسة داخل القسم، لهذا وجب على المتعلّم أن يتقن القواعد ليتحكّم في اللغة العربيّة وهذا ما سنراه في الموقف الثاني.

6-2- الفريق الثاني:

وهذا الفريق يرى أنّ القواعد أساسيّة، ولا يُمكن الاستغناء عنها، وبرهنوا على رأيهم بما يلي:⁽¹⁾

- عن طريق القواعد يعرف التلميذ الصواب من الخطأ، وتجنّب الخطأ في الكلام والكتابة.
 - تدريس القواعد ينمي قدرة التلميذ على دقّة الملاحظة، والاستنتاج، والتحليل.
 - تدريب التلاميذ على التحكم بالعقل، واستخدام القياس المنطقي، وتعودهم دقّة التفكير.
 - تبني القواعد في نفس التلميذ، مع التكرار والمران، أسسًا مضبوطة للمحاكاة الصحيحة.
- يرى هذا الفريق أنّ القواعد أساسيّة وضروريّة، لأنّها تساعد المتعلّم في تجنّب الوقوع في الأخطاء أثناء النطق والكتابة.

إنّ القاعدة هي الأساس الذي تُبنى عليه أي لغة، وتعدّ قواعد اللغة العربيّة ضروريّة لمتعلّميها إذ إنّها تساعد في إتقان هذه اللغة واستعمالها استعمالًا صحيحًا خاليًا من اللحن والوقوع في الخطأ.

7- التطبيقات اللغويّة:

لا يمكننا الحديث عن تعليم قواعد اللغة العربيّة دون الحديث عن التطبيقات اللغويّة، التي تقوم بترسيخ القاعدة لدى المتعلّم، لأنّها بمثابة مران وتدريب.

7-1- تعريفها: يُمكننا تعريفها بأنّها "إجراءات تدريبيّة منصّبة على التطبيق والمعالجة في صياغة أسئلة إجرائيّة."⁽²⁾ التطبيق هو الوسيلة التي تُساعد المتعلّم على تقييم نفسه، ومعرفة الأخطاء التي ارتكبها، وهي عبارة عن تدريب أو مُمارسة مستمرّة لعمل من الأعمال، يكون عقب تقديم المادّة التعليمية. الغرض منه تدريب المتعلّم لترسيخ بعض القواعد والأنظمة اللغويّة، ويتمّ ذلك بصياغة أسئلة إجرائيّة تكون بمثابة تشخيص لصعوبات المتعلّم والتأكّد من مدى رسوخ هذه المعلومات

¹- ينظر: زايد، فهد خليل. أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة. ص164، 165.

²- يُنظر: بلعيد، صالح. دروس في اللسانيات التطبيقية. الجزائر، دار هومة للنشر والتوزيع. 2009م. ط5. ص99.

والمكتسبات.⁽¹⁾ يهدف التطبيق إلى ترسيخ المادة التعليمية في ذهن المتعلمين من قواعد وأنظمة لغوية والتأكد من مدى استيعابهم لها.

7-2- أهميتها: يُعدّ التطبيق بمثابة تقييم يخضع له المتعلم قصد معرفة مدى استيعابه للدروس التي تلقاها، وتكمن أهميته في:⁽²⁾

- 1- الوسيلة الوحيدة التي بإمكانها أن تُحوّل ما قُدّم للمتعلّم نظريًا إلى مهارات لغوية مكتسبة فعليًا يستخدمها في المواقف المناسبة.
 - 2- يُعتبر التمرين مَقْوَمًا بيداغوجيًا هامًا، باعتباره فضاء رحبًا، يمكن المتعلّم من امتلاك القدرة الكافية على الممارسة الفعلية وتنويع أساليب تعبيره.
 - 3- التمارين والتدريبات اللغوية أنجع وأفضل وسيلة لتثبيت قواعد اللغة وترسيخها وتصويب الأخطاء النحوية واستدراكها.
- تعدّ التطبيقات اللغوية إجراءات تدريبية، تسعى إلى ترسيخ المكتسبات التعليمية والمهارات اللغوية في ذهن المتعلّم، من خلالها يتعرّف المعلّم على نقاط ضعف المتعلّمين، ويعمل على تحسينها.

¹ - عساني، عبد المجيد. نظريات التّعلّم وتطبيقاتها. مصر، دار الكتاب الحديث. 2011م. ط1. ص146.

² - حساني، أحمد. دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات. ص147.

المبحث الثالث: الكتاب المدرسي وشبه المدرسي في المرحلة الابتدائية

1-تعريف المرحلة الابتدائية:

تعدّ المرحلة الابتدائية من أهمّ المراحل التعليمية، إذ إنّها هي الأساس في تكوين المتعلّمين فهي المرحلة التي يتعلّم فيها النطق الصحيح للحروف والكلمات، والقراءة والكتابة، وفي منظومتنا التربوية الجزائرية تمتد المرحلة الابتدائية من سن خمس (5) سنوات إلى سن عشر (10) سنوات إذ هناك ستة (6) مستويات، تبدأ من التحضير إلى السنة الخامسة، وهي آخر مرحلة في تلك الفترة لينتقل إلى التعليم المتوسط، لذلك تعدّ السنة الخامسة من أهمّ مراحل التعليم في المرحلة الابتدائية. عرّف أبو لبدة هذه المرحلة " أنّها ذلك التعليم الذي يؤمّن قدرًا كافيًا من التعليم لجميع أبناء الشعب بدون تمييز، ويسمح لهم بالمساهمة في الحياة العلمية، بقدر معقول من الكفاءة سمح لهم بالمساهمة في النشاطات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع."⁽¹⁾ المدرسة الابتدائية يدرس فيها الغني والفقير لا فرق بينهما، وهي متاحة لجميع أبناء الشعب، خاصة في منظومتنا التربوية الجزائرية، التي تقوم على مجانية التعليم. وأضاف أيضا " أن المرحلة الابتدائية هي القاعدة التي يركز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم وهي مرحلة عامّة تشمل أبناء الأمة جميعها، وتزويدهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات."⁽²⁾ للمرحلة الابتدائية أهمية كبيرة في تكوين المتعلمين. علما وخلقا فيها يكتسب المتعلم القيم والمبادئ والمهارات. وذكر أيضا " أنّ التعلّم الابتدائي في جميع الدّول هو القاعدة لجميع المراحل التعليمية المختلفة، وكلّما كانت مرحلة التعليم الابتدائي قويّة، كان العائد أكبر للمراحل التي تليها. وإنّ التعليم الابتدائي هو القاعدة التي يبنى عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من التعليم."⁽³⁾ فالتعليم الابتدائي هو القاعدة التي تبنى عليها العملية التعليمية، فهي التي تكونهم للحصول على جميع المهارات اللغوية والقيم والمبادئ الأخلاقية، وتنميتها في المراحل الأخرى. وعليه لا يمكن الاستغناء عن المرحلة الابتدائية فهي جدّ ضرورية في عملية التعليم.

¹ - سعيدات، محمود فتوح محمد. برنامج صعوبات التعلّم في المرحلة الابتدائية. المملكة العربية السعودية، دار الألوكة للنشر، 2014م. دط. ص30.

² - المرجع نفسه. ص30.

³ - المرجع نفسه. ص30.

2- أهمية المرحلة الابتدائية:

تكمُن أهمية هذه المرحلة فيما يأتي:⁽¹⁾

- مرحلة الأساس التعليمي لجميع مراحل التعليم التالية لها، حيث إنّها مرحلة بداية القراءة والكتابة وهما أساس العلم والتعلّم.
- مرحلة التعليم الإلزامي للمتعلم، وهي تعتبر حالياً من مسلمات المجتمع والتي يلتحق بها جميع أبناء المجتمع، ومن جميع فئاته.
- مرحلة التّكوين الوطني للطّالب، وانتمائه للمجتمع المحليّ خاصّة، والمجتمع الدّولي بصفة عامّة.

في المرحلة الابتدائية يكتسب الطفل المهارات اللغوية الأربعة، وهي: السّماع، القراءة، الكتابة كما أنّها مرحلة إلزامية، أي أنّ الأب أو الولي الشرعي ملزم بإدخال ابنه أو ابنته لهذه المرحلة. فالّتعليم حق وواجب على كلّ مواطن. كما تكمن أهمية هذه المرحلة أيضاً فيكونها مرحلة التّكوين العاطفي والعلاقات الاجتماعية، وكيفية تّكوينها وصيانتها وأنّ البيئة التي يعيش فيها ميدان للمصالح المشتركة والمواطنة الصّالحة.⁽²⁾

يبدأ الطفل في هذه المرحلة بالاحتكاك مع أفراد مجتمعه، بعدما كان يتعامل مع محيطه الأسري فقط فيحتكّ مع زملائه، ومعلمته أو معلمه اللذان أصبحا بمثابة المربي والمربية، فيكون معهم علاقات اجتماعية مبنية على المحبة والأخوة والمودة ويتفاعل معهم، ويتعاون معهم.

3- الكتاب المدرسي وظائفه ومعايير:

3-1- تعريف الكتاب المدرسي:

يُعدّ الكتاب من أهمّ الوسائل التعليمية. حيث إنّّه وسيلة تساعد المعلم والمتعلّم في العملية التعليمية، إذ يحوي المحتوى التعليمي الذي سيتناولونه خلال العام الدّراسي. فكلّ فئة من الفئات المُتمدرسة لها كتابها الخاصّ بها. وكلّ كتاب خاصّ بمادّة معيّنة، فهناك كتاب اللغة العربية، كتاب اللغة الفرنسية، كتاب اللغة الانجليزية، الرياضيات، العلوم، الفيزياء، التاريخ، الجغرافيا، التربية

¹ - يُنظر: سعيدات، محمود فتوح محمد. برنامج صعوبات التعلّم في المرحلة الابتدائية. ص30.

² - المرجع نفسه. ص31.

الإسلامية، التربية المدنية، وكلّ كتاب من هذه الكتب يحتوي على قواعد وشروحات وتمارين حول هذه القواعد قصد تقويم المتعلّمين.

يُعرف الكتاب المدرسي أنّه "الأداة البيداغوجيّة التي تكتسي أهميّة بالغة في المسار التعليمي حيث يُشكّل الوعاء الذي تُنظّم فيه الوحدات التعليميّة، قصد بلوغ الأهداف التربويّة المسطرّة، ونظراً للخصوصيّات التي يتميّز بها الكتاب المدرسي، باعْتباره أهمّ الأدوات التي تترجم ما جاء في المنهاج من حيث المحتويات التعليميّة وطريقة عرضها على المتعلّم والكفاءات التي تستهدفها وكيفية تقييمها."⁽¹⁾ إنّ الكتاب من الوسائل التعليميّة التي تُساعد المعلّم والمتعلّم في العملية التعليميّة، فهو "كتاب عُرضت فيه بطريقة منظّمة المادّة المُختارة في موضوع معيّن، وقد وضعت فيه نُصوص مكتوبة، بحيث ترضى موقفا بعينه في عمليّات التعليم والتعلّم."⁽²⁾ الكتاب المدرسي هو عبارة عن غلاف وصفحات مدونة تحوي مواضيع مختلفة موجهة لفئة معينة" وذلك أنّ الكتاب المدرسي يُحدّد المعلومات من حيث الكم والكيف."⁽³⁾ حيث أنّه يحدّد ما سيتناوله المتعلّم خلال العام الدراسي، فهو "الذي يحدد لتلاميذ كل مرحلة ما يدرّسونه من كلّ مادة، من حيث الحجم ومن حيث النوع."⁽⁴⁾ يختلف البرنامج المُوجّه للتلاميذ وذلك تحسّبا للقدرات العقلية التي تتميّز بها فئة من الفئات.

3-2 - وظائفه:

إنّ الكتاب المدرسي عنصر هام في عمليّة التعليم والتعلّم، له عدّة وظائف أهمّها:⁽⁵⁾

- مصدر للمعرفة.
- وسيلة في يد التلميذ لاسترجاع الدّروس التي يدرّسها طوال العام الدّراسي.
- أداة للثقافة.

¹-خلوات، فتحة. الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية. الجزائر. دار هومة للنشر. 2008م. دط. ص 15.

²- مختار عمر، أحمد. الكتاب المدرسي. السعودية. دار المريخ للنشر. 1980م. دط. ص 9.

³- أبو الفتح، رضوان. وآخرون. الكتاب المدرسي: فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، استخدامه. مصر. مكتبة الأنجلو المصرية. 1962م. دط. ص 7.

⁴- المرجع نفسه. ص 7.

⁵- يُنظر: المرجع نفسه. ص 9، 10.

- يَشْتَمِل على الكثير من وسائل التّدريب والتّمرين كالمسائل الرّياضيّة، والتمارين النّحويّة والبلاغيّة، والأسئلة الاسترجاعيّة، والمشكلات النّفكريّة، ولا يمكن إنقاف أيّ باب من أبواب العلم من غير التّدرب بهذه الوسائل.

- الكتاب المدرسي منبّع للمعارف والمعلومات، هي وسيلة تربويّة موجهة للمتعلّم، كما أنّه إن غاب عنه أي درس من الدروس في أي مادة من المواد يعود ليطلّع عليه في الكتاب. فهو مزوّد بقواعد وتطبيقات، تتمي معرفته. تكمن وظائفه أيضًا في: ⁽¹⁾

- يُلزِم التّلميذ خلال مراحل تدرسه.

- يُحدّد للمدرّسين ما ينبغي تدرّسه.

- يُراعي البعد الزّمني لشخصيّة المتعلّم، والبعد المكاني للمتعلّم، ويُراعي شروط التّعلم الحسيّة والعقليّة والوجدانيّة.

- يهتم بالكيف من أجل ضبط الكم المعرفي.

الكتاب المدرسي وسيلة مساعدة في عمليّة التّعليم والتّعلّم، إذ إنّهُ يقدّم المعلومات المناسبة له في عمليّة تلقين الدّروس، ولا بدّ من أن يكون الكتاب مسائرا للعصر الذي يعيش فيه التّلميذ، فلا نضع داخله أمثلة أو رسومات لم تعد مستعملة أو موجودة. كما لا بُدّ من الاعتماد على طرائق مناسبة في وضع المادّة داخل الكتاب حتّى يسهل على المتعلّم اكتساب المعلومات بشكل أفضل.

كما أنّ الكتاب المدرسي " يضبط عمليّة التّعليم أمام التّلميذ. فالتّلميذ لا يملك المنهاج والمقرّرات ليعرف ما هو مطلوب منه بالضبط. والكتاب المدرسي يدُلّه على ما يُراد منه، وما هو مسؤول عنه. ومجموع ما بيده من الكتب المدرسيّة، يمثّل أمامه حجم المهمة الملقاة على عاتقه." ⁽²⁾ إذ إنّهُ يبيّن للمتعلّم المحتوى التّعليمي الذي سيدرسه. حيث إنّهُ " يصعب تصوّر الإنسان لمدرسة تقوم بوظيفتها في تربية النّشء من غير كتاب مدرسي يقوم بهذه الوظائف." ⁽³⁾ بتطوّر العلم والتكنولوجيا الحديثة، ظهرت عدّة وسائل تعليميّة تخدم المعلّم والمتعلّم في عمليّة التّعليم، لكن يبقى الكتاب أفضل الوسائل التّعليميّة.

¹- صالح، بلعيد. في التّهوض بالّلغة العربيّة. ص 135-136.

²- أبو الفتح، رضوان. وآخرون. الكتاب المدرسي: فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، استخدام. ص 10.

³- المرجع نفسه. ص 11.

3-3-أهميته:

إنّ العملية التعليمية تقوم على ثلاثة عناصر أساسية، وهي المعلم، المتعلم، والمحتوى، ونجد المحتوى داخل الكتاب، وتكمن أهمية الكتاب المدرسي في أنه: ⁽¹⁾

- 1- هو جوهر العملية التربوية، لأنه يحدّد المعلومات التي ستدرس للتلميذ كما وكيفًا.
 - 2- الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية الذي يفترض فيها أنّها الأداة أو إحدى الأدوات على الأقلّ التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحدّدة سلفًا.
 - 3- المرجع الأساس الذي يستقي منه التلميذ معلوماته أكثر من غيره من المصادر.
 - 4- الأساس الذي يستند إليه المدرّس في إعداد دروسه قبل أن يواجه تلاميذه في حجرة الدّراسة.
 - 5- الإطار المرجعي الرئيسي الذي يُستند إليه في عملية القراءة، ممّا يجعله وسيلة تعلّم أساسية تَهْدَف إلى تحقّيق وظائف جوهرية هي التّبادل، والتأثير والتّبليغ.
- للكتاب المدرسي فضل كبير في إعداد المتعلّم، وهو الأساس الذي يستند إليه، فهو يُساعد على تعلّم المادة واستيعابها.

3-4- مؤلّف الكتاب المدرسي:

هناك ثلاثة أنواع من النّاس فقط باستطاعتهم تأليف هذا الكتاب وهم:

- 1- المتخصّصون: وهم، " المتخصصون في العلوم والمواد الدّراسية المختلفة، وحجة هؤلاء هي تعمّقهم في العلوم، وأصالتهم في التّأليف، ودقّتهم في فهم المسائل، وإطلاّعهم على أحدث التّطوّرات. ويرون أنّ الدّقة العلميّة هي أهمّ ما يجب أن تتوفّر في الكتاب المدرسي،" ⁽²⁾ فالمتخصّصون هم أدرى بما يحتاجه المتعلّم من معارف، وما يناسبه.
- 2- المدرّسون والمفتّشون، " وحجّتهم أنّهم مُتّصلون بالتلاميذ، ويستطيعون أن يُقدّروا صعوباتهم وقدراتهم، وما يناسبهم وما لا يناسبهم. ودعّواهم أن يتقبل التّلميذ المادّة التعليميّة وهو أهمّ ما يجب توفره في الكتاب المدرسي. وهم الذين يعرفون أذواق التلاميذ. " ⁽³⁾ إذ أنّهم أكثر احتكاكا بالمُتعلمين وبإمكانهم انتقاء ما يُناسب قدراتهم واستيعابهم.

¹ - ينظر: بلعيد، صالح. في النّهوض باللغة العربية. الجزائر. ص135.

² - يُنظر: أبو الفتح، رضوان. وآخرون. الكتاب المدرسي: فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، استخدامه. ص43.

³ - المرجع نفسه. ص43.

3- رجال التربية، "وحجتهم أنهم يعرفون خصائص التلميذ النفسية وأسرار عملية التعليم، وطرائق التدريس القويمة وأنواع وسائل الإيضاح، ويستطيعون أن يؤلفوا كتاباً يتضمن استخدامه سلامة العملية التعليمية ودعواهم أن أهم ما في الكتاب المدرسي، هو الجانب الفني." (1) فرجال التربية هم من ينتقون ما يناسب التلاميذ خاصة من الجانب النفسي، وأنهم أدرى بالطرائق المناسبة لإيصال المحتوى التعليمي.

3-5- إعداد الكتاب وإخراجه: يُمثّل إعداد الكتاب أهمية كبيرة للمعلم والمتعلّم على حد سواء حيث إنّه يُعتبر "عملاً مهمّاً في إثارة انتباه المتعلم، ومن خلال المؤثرات الحسية والبصرية المتصلة بالرّسوم، والأشكال، والخطّ، والألوان، والصّور، والجداول، والرموز." (2) فالألوان المستعملة والأشكال الهندسية التي تُوضع في شرح قاعدة ما، مثلاً تُساهم بشكل كبير في ترسيخها في ذهن المتعلم. ولإعداد الكتاب لا بدّ من الاهتمام بمجموعة من المعايير وهي: (3)

– الغلاف: يُختار الغلاف من الورق المقوى السميك، وأن يُزيّن برسمة ملائمة تدلّ على نوع مادته التعليمية، وأن تكون ألوانه، وما عليه من رسومات جذابة وبسيطة.

– الورق: أن يُطبع على ورق أبيض، ويخلو من أيّ لمعان ينعكس على بصر القارئ عند القراءة.
– لون الطباعة: قد تُطبع الكتب التعليمية بلون واحد تسمّى الطباعة السوداء والبيضاء، لاعتبارات اقتصادية.

لطباعة الكتاب لا بدّ من الاهتمام بالغلاف الخارجي فهو الذي يشد الانتباه وبنوع الورق المستعمل وبالألوان، فكلّ هذه المعايير يكون لها تأثير على القارئ، فإن لم تتوفّر فيه نفر القارئ منه. ويتوفّر أيضاً على: (4)

– الرّسومات والصّور والأشكال التوضيحية: يُشترط أن تكون واضحة وجذابة ووظيفية، أي تتصل بالموضوع وتيسر فهمه واستيعابه وتثير الدافعية عند المتعلّم.

¹– أبو الفتح، رضوان. وآخرون. الكتاب المدرسي: فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، استخدامه. ص44.

²– يُنظر: الخالدة، محمّد محمود. أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي. الأردن، دار المسيرة، 2004م. ط1. ص322.

³– يُنظر: المرجع نفسه. ص322، 323.

⁴– يُنظر: المرجع نفسه. ص323.

– عنوان الكتاب والمؤلف: يُطَبَع عنوان الكتاب واسم المؤلف بخط جميل في المكان المناسب على الصفحة الخارجية من الغلاف. كما يظهر عنوان الكتاب واسم المؤلف، سنة النشر، وجهة النشر والمكان الذي نُشر فيه الكتاب على الصفحة الأولى الداخلية من الكتاب، أما الصفحة الثانية فتدوّن فيها معلومات تتعلّق بمحتوى النشر، وعنوان الناشر...إلخ.

وهذه المعلومات المتعلقة بالكتاب، ضرورية، لاعتبارات كثيرة، منها حقوق الطبع والنشر والتسجيل الرسمي للكتاب، ولا بدّ أيضا أن يجذب ليطمئن فيه أكثر، وذلك من خلال الصور والرسومات، والأشكال الهندسية التي يستخدمها، ونوع الخطّ والألوان المختلفة التي تكوّنه بصفة عامّة. كما نجد في الكتاب:⁽¹⁾

– قائمة المحتويات: تُنظّم محتويات الكتاب التعليمي في قائمة تفصيلية مع ذكر الصفحات التي تَرُدُّ فيها، وتوضع في بداية أو آخر الكتاب، ليسهل الرجوع إلى موضوعات الكتاب.

– قائمة المراجع: تُنظّم قائمة المراجع والمصادر التعليمية التي استخدمها المؤلف في كتابة المادة التعليمية، وترتّب حسب الحروف الهجائية لأسماء المؤلفين.

– قائمة المصطلحات والمفاهيم: قائمة تُوضّح معاني أبرز المفاهيم والمصطلحات التي اشتملت عليها المادة التعليمية.

الكتاب بصفته موجّها للمتعلّم، لا بدّ من أن يجد فيه قائمة المحتويات المذكورة فيه، حتّى يسهل عليه إيجاد ما يحتاجه دون عناء، كما يوضع فيه أهم المراجع التي اعتمدها مؤلف الكتاب حتّى يعود إليها مُستخدم الكتاب إن أراد إثراء معرفته أكثر.

4- تعريف الكتاب شبه المدرسي:

يعدّ الكتاب شبه المدرسي كتابا مساعدا، يباع في المكتبات، وبعض المراكز المخصص لذلك بهدف مساعدة المتعلّمين، الذين يعتمدون عليه في التعلّم وحلّ التمارين، والمواضيع المقترحة للامتحانات، " فهي كُتِبَتُ بُاع في أغلب المكتبات، وحتّى في الأسواق، بهدف مساعدة التلاميذ في فهم مختلف المواد الدراسية، كما أصبح التلاميذ يعتمدون على هذه الكتب بشكل غير اعتيادي

¹ - يُنظَر: الخوالدة، محمّد محمود. أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي. ص324.

مما أدى إلى توسع دائرة التأليف فيها وتعددت العناوين واكتظت المكتبات بها.⁽¹⁾ إذ يُسهم الكتاب شبه المدرسي في حل التطبيقات التي تُقدم للمتعلم، كما أنها تساعد المعلم على تقويم المتعلمين. فهو كتاب "غير إجباري على التلاميذ، ولهم الحرية في قراءته، كما أنهم يشترونه باختيارهم ولا يُفرض عليهم."⁽²⁾ فهم ينتقونه بمحض إرادتهم، وغير مطالبين به أو مجبرين عليه كالكتاب المدرسي. فهو "وسيلة فعّالة من وسائل التعليم، وأداة ذات مفعول في تربية التلاميذ وإعدادهم للحياة والمستقبل."⁽³⁾ فهي تنمي القدرة الذهنية لديهم وتثقفهم. كما أن "ليس على مؤلف الكتاب شبه المدرسي التقيد حرفياً بالمنهج والبرنامج الدراسي على عكس مؤلف الكتاب المدرسي، الذي يكون مجبراً على أن يتبع خطوات المنهاج حرفياً."⁽⁴⁾ مؤلفو كتاب شبه المدرسي لهم حرية التصرف في انتقاء المحتوى، لكن دون الخروج عن نطاق متطلبات المتعلمين. كما يعمل هذا النوع من الكتب على إثراء المقرّر الدراسي بمزيد من المعارف والمعلومات، ومزيد من الشروح والإيضاحات التي لا يستطيع حيز الكتاب المدرسي احتواءها.⁽⁵⁾ الكتاب المدرسي مقيد بالمقرّر التربوي، أما شبه المدرسي فيحوي المقرّر مع تمارين وحلولها وغير ذلك.

4-1- وظائفه: للكتاب شبه المدرسي وظائف كثيرة، تتمثل في:⁽⁶⁾

- نقل المعارف، وهي الوظيفة التقليدية ويشارك فيها الكتاب المدرسي، حيث يجد التلميذ فيه معلومات خاصّة، ومضامين متنوّعة وقواعد ونظريات وأحداث...
- مصدر للمعرفة، قريب المنال وسهل، يقدّم للتلاميذ جملة من الحقائق والمفاهيم والمهارات، فهو أداة لتنمية الفكر عن طريق اكتساب المعلومات، كما أنّه أداة للتحريّ والبحث في نفس الوقت.

¹- يُنظر: بوديسة، وردية. كحلوش، كهينة. "الكتاب الشبه المدرسي الوجه الآخر لإصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر". الجزائر. مجلة تطويع العلوم الاجتماعية. 2017م. مجلد 10. ع 01. ص 2.

²- المرجع نفسه. ص 4.

³- المرجع نفسه. ص 4.

⁴- المرجع نفسه. ص 4.

⁵- يُنظر: لعوبي، سهام. "واقع استعمال الكتاب الشبه المدرسي في مادة اللغة العربية القواعد لدى تلاميذ المتوسطات الجزائرية". الجزائر. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية. 2013م. مجلد 1. ع 2. ص 285.

⁶- بوديسة، وردية. كحلوش، كهينة. "الكتاب الشبه المدرسي الوجه الآخر لإصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر". ص 5.

إذ يعدّ الكتاب شبه المدرسي مثله مثل الكتاب المدرسي مصدراً للمعرفة، يقدم للتلميذ بطريقة سهلة وواضحة ومبسّطة، كما يعدّ أيضاً: ⁽¹⁾

- وسيلة للمراجعة وترسيخ المعلومات وتعميقها لدى التلميذ، بشكل جيّد، يمكن للتلميذ أن يستعمله طوال السنة الدّراسية، إضافة للكتاب المدرسي، أين يجد نفس الدّروس، يضيف له معلومات جيّدة تدعّمه وتثري رصيده المعرفي.

- وسيلة تدريبية من خلال مجموع التّمارين والتّطبيقات الموجودة به، والتي قد لا تكون أحياناً كافية في الكتاب المدرسي، فيستعين به لسدّ هذا النّقص.

يلجأ التّلميذ للكتاب المساعد للمراجعة، خاصّة في فترة الامتحانات، لما تمّ تناوله من قبل من دروس وقواعد، ويقوم بتقييم نفسه بحلّ مجموعة من التّمارين والمواضيع المقترحة الموجودة في الكتاب، يُقيم إجابته فيما بعد، بالعودة إلى الحلول الموجودة فيه.

4-3-أهميته:

لا تختلف كثيراً أهمية الكتاب المدرسي عن الكتاب شبه المدرسي، إذ تكمن أهميته في: ⁽²⁾

- عامل مؤثر في العملية التعليمية.

- يبقى مع التّلميذ ينظر إليه كلّما أراد وكلّما أحب، ويلجأ إليه في أي لحظة من لحظات الوقت.

- يعطي كلّ تلميذ بقدر حاجته، لأنه قد نجد من التلاميذ من يصعب عليه الفهم ويحتاج للترار أكثر من مرة.

يستعمل شبه المدرسي من قبل المعلّم والمتعلّم معاً، كما أنّه يراعي القدرات الذّهنية للمتعلمين فإن لم يستوعب المتعلّم ما تلقاه من دروس قدمت له في القسم، يمكنه الاطلاع عليه في هذه الكتب المساعدة، ويجدها بشروح مبسّطة واضحة وبأمثلة وحلول للتّمارين.

5- أوجه التّشابه والاختلاف بين الكتاب المدرسي وشبه المدرسي:

يُعدّ الكتاب المدرسي وشبه المدرسي من الوسائل التعليمية التي تساعد كلّ من المعلّم والمتعلّم في العملية التّعليميّة التعلّميّة، فتكمن العلاقة الجوهرية بين هذين الكتابين في أنّهما تجمعهما علاقة

¹ -بوديسة، وردية. كحلوش، كهينة. " الكتاب الشبه المدرسي الوجه الآخر لإصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر". ص5.

² - ينظر: أبو الفتوح، رضوان. وآخرون. الكتاب المدرسي: فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، استخدامه. ص3-5-6.

تكاملية "فالكتب المدرسية الرسمية تؤثر في الكتب المدرسية الحرة، التي توضع في نفس المقررات وهذه الكتب الحرة تتأثر من غير شك بالكتاب المدرسي الرسمي المقرر؛ بل إنها أحيانا لا تخرج عن أن تكون مجرد تلخيص له."⁽¹⁾ رغم أن الكتاب شبه المدرسي حرّ في التأليف، لكنّه يبقى مقيدا بالمقرر الرسمي الموجود داخل الكتاب المدرسي، مهما اختلفت مستوياته، حيث يتفقان في خصائص ويختلفان في خصائص أخرى. كما أنّهما يهدفان معا إلى مساعدة المتعلّم وتمكينه من المادة المطلوبة.

إنّ الكتاب المدرسي هو الكتاب الرسمي الذي يدرّس به في المدارس، أما الكتاب شبه المدرسي فهو كتاب إضافي يلجأ إليه المتعلّم في عملية التعلّم. ونلتبس عدّة فروق بين الكتابين تتمثل في:⁽²⁾

1- أنّ الكتاب شبه المدرسي ليس كتابا رسميا مثل الكتاب المدرسي، ولا يخضع لسلطة إدارية تقرّر قبوله أو رفضه أو تغييره.

2- الكتاب شبه المدرسي ليس مقررا على التلاميذ، ولهم الحرية في استعماله، كما أنّهم يشترونه حسب رغبتهم ولا يفرض عليهم، أمّا الكتاب المدرسي لا يشترونه باختيارهم؛ بل يفرض عليهم يدفعون ثمنه بإرادتهم، ويوزّع على بعض الفئات مجّانا.

نّفهم من كل هذا أنّ الكتاب المدرسي يصدر عن هيئة رسمية وهي وزارة التربية والتعليم، أمّا الكتاب شبه المدرسي، فهو كتاب يصدر من فئة خاصة كالمعلّمين والمفتّشين، وهو لا يخضع لأيّ سلطة إدارية تقرّر رفضه أو قبوله، كما أنّ الكتاب المدرسي مفروض على التلميذ، بعكس شبه المدرسي فهو اختياري حيث ينتقيه حسب ميوله ورغبته، وأنّ الكتاب شبه المدرسي لا يمكن للفئات ذات الدّخل المحدود إقتناؤه بعكس الكتاب المدرسي الذي يراعي ظروف هذه الفئة، ويُقدّم لهم الكتاب مجّانا، وهذا في مدارسنا الجزائرية.

¹ - يُنظر: أبو الفتح، رضوان. وآخرون. الكتاب المدرسي (فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، استخدامه). ص 15.

² - لعوبي، سهام. "واقع استعمال الكتاب الشبه المدرسي في مادة اللغة العربية القواعد لدى تلاميذ المتوسطات الجزائرية." ص 284، 285.

6- المناهج التربوية وأهميتها:

لا يمكننا الحديث عن الكتاب المدرسي دون الحديث عن المناهج التربوية.

6-1- تعريف المناهج التربوية: هو ذلك المنهاج الذي أقرته وزارة التربية، وهو عبارة عن محتوى يصاغ داخل كتاب كل فئة من الفئات العمرية، والمنهاج التربوي هو مصطلح مركب من كلمتين منهاج ونقصد به "(Curriculum) ونعني الطريقة التي يتخذها أو النهج (Courses) الذي يجريه ليُسرع به إلى تحقيق هدف معين".⁽¹⁾ المنهاج إذاً هو الطريق للوصول إلى غاية معينة، وفي التعريف العام نجد أن المنهاج "يتمثل في المواد الدراسية التي يُطلب من التلميذ في المدرسة معرفة حقائقها وتحصيل ما تشتمل عليه من مفاهيم ومدرجات بأي طريقة من الطرق دون اعتبار للمتعلّم واستعداداته الفطرية والمؤثرات التي يخضع لها أو على الأقل دون وضع ذلك في المقام الأول".⁽²⁾ هو مجموعة من المعارف والمعلومات التي يتطرق لها المتعلّم في المدرسة مهما اختلف مستواه الدراسي، والقدرات الفردية للمتعلّم. "وقد نُقل معنى المنهاج إلى محيط التربية ليصف لنا الشّوط الذي يقطعه كل من المدرّس والتلميذ كي يصل إلى الهدف التربوي".⁽³⁾ حيث انتقل المنهاج من المعنى العام إلى المعنى الخاص، وقد ارتبط بالتربية ليبين لنا الطريقة أو المادة التي يتبعها المعلم والمتعلّم في العملية التعليمية، كما ويعرف أيضاً أنّه "مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمبادئ والقيم والنظريات التي تقدم إلى المتعلّمين في مرحلة تعليمية بعينها. وتحت إشراف المدرسة الرسمية وإدارتها".⁽⁴⁾ أي هو المحتوى الذي سيُدرّس في مستوى معين، كما يعدّ أيضاً المنهاج التربوي "نظاماً يتضمّن عناصر أساسية هي الأهداف والمحتوى وأساليب التدريس والتّقييم وتُشكّل وحدة متماسكة، وبين هذه العناصر علاقات شبكية متبادلة تتناغم في سبيل تحقيق الأهداف المقصودة من المنهاج".⁽⁵⁾ المنهاج التربوي يتضمّن المحتوى التعليمي، والمقرّر الدراسي وذلك لتحقيق الأهداف المنشودة.

¹ - سليمان، حسين. الأصول التربوية في بناء المناهج. مصر، دار المعارف، 1977م. ط5. ص237.

² - المرجع نفسه. ص238.

³ - المرجع نفسه. ص237.

⁴ - الخوالدة، محمّد محمود. أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي. ص18.

⁵ - المرجع نفسه. ص19.

6-2- أهمية المنهاج التربوي: تتمثل أهمية هذا المنهاج في:⁽¹⁾

- أن المنهاج التربوي ضرورة من ضرورات الحياة تحافظ به الإنسانية على وجودها وتطورها.
- تهدف إلى غرس المواطنة الصالحة في المواطنين من وجهة النظر الخاصة بالوطن كي يقوموا خير قيام بالخدمات الاجتماعية والوظائف الحيوية في مجتمعهم.
- تُثَمِّي الفرد في إطار قدراته واستعداداته معرفة وتفكيراً، ومن حيث الصحة العقلية والجسمية واعتزازاً بقيم المجتمع.
- تعمل على التقدم العلمي في مجال الزراعة والصناعة والتجارة، مما يرجع إلى الدولة والأفراد تقدماً في اقتصادياتها وارتفاعاً في مستوى الدخل القومي.
- المنهاج التربوي يعمل على غرس القيم والأخلاق، وهو أساس التنمية الاقتصادية، والتقدم العلمي وأساس الرقي والتطور في مختلف مجالات الحياة.

7- معايير تنظيم المادة التعليمية:

- يُشكّل تنظيم المادة التعليمية، أحد الشروط الأساسية لتعليم المادة وفهمها، ولتأليف كتاب سواء إن كان كتاباً مدرسياً أو شبه المدرسي لا بُدّ من الاهتمام بمادته التعليمية، وتنظيمها وفق المعايير الآتية:⁽²⁾
- أن ينظّم محتوى المادة التعليمية للكتاب التعليمي، في وحدات تعليمية متكاملة معرفياً، بحيث تشكّل كلّ وحدة موضوعاً علمياً.
- أن يُراعى في ترتيب وتنظيم الكتاب التعليمي منهجية المادة التعليمية، وطرائق التفكير فيها وأساليب اكتسابها.
- أن تنظّم المادة التعليمية للكتاب في ضوء الخصائص المنطقية لبنية المادة، وسياق تعليمها من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركّب.
- أن يوضّح مبادئ النموذج أو نظريات التعلم، التي اعتمدت في تنظيم المادة التعليمية، لتحديد المنطلقات النفسية في تعلّم المتعلمين، واستراتيجيات التعليم الموائمة لهذه المبادئ.

¹ - ينظر: سليمان، حسين. الأصول التربوية في بناء المناهج. ص23.

² - يُنظر: الخوالدة، محمّد محمود. أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي. ص317.

لتأليف أي كتاب لابدّ على المؤلّف أن يعتمد على منهجيّة معينة، قصد ترتيب مادّته، وأن تكون المعلومات التي يضعها في كتابه لها علاقة بالمحتوى التعليمي، ويكون ترتيبها تدريجيّاً من السهل إلى الصّعب، ويراعي قدرات المتعلّمين في وضعها.

الفصل الثاني: طرائق تعليم القواعد في

الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للسنة

الخامسة ابتدائي

المبحث الأول: التعريف بالكتابين (كتاب القراءة وكتاب

المراجعة النهائية في اللغة العربيّة).

المبحث الثاني: تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه

المدرسي.

المبحث الثالث: طرائق تعليم القواعد بين الكتاب المدرسي

وشبه المدرسي.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

المبحث الأول: التعريف بالكتابين (الكتاب المدرسي وكتاب المراجعة النهائية في اللغة العربيّة)

تُمثّل المرحلة الابتدائيّة أهمّ المراحل التّعليميّة، فيها تتطوّر القدرات العقليّة والذهنية لدى الطفل وتكون في خمس مراحل في منظومتنا التّربوية الجزائرية. يخضع التّلميذ في السّنة الخامسة إلى امتحان نهائي، لتقييمه في المواد الأساسية (اللّغة العربيّة، الرياضيات، اللّغة الفرنسية)، ولكن في هذا العام يخضع التّلميذ لتقييم المكتسبات ليس في المواد الأساسية فحسب؛ بل في جميع المواد التّعليميّة دون استثناء، ولكون هذه المرحلة مرحلة تقييميّة. يلجأ المتعلّم إلى الكتاب المدرسي بشكل كبير، لكن يلجأ بعض الأولياء إلى انتقاء كتب مساعدة تساعد على تنمية قدرات أطفالهم، فهي تحوي دروسا ونماذج امتحانات وتطبيقات تقييميّة.

1-التعريف بالكتاب المدرسي (كتاب القراءة وكراس النشاطات):

1-1-كتاب القراءة:

1-1-1-من حيث الشّكل:

- اسم الكتاب: اللّغة العربيّة.
- اسم المؤلّف: بن الصّيد بورني سراب.
- دار النّشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة.
- بلد النّشر: الجزائر.
- رقم الطّباعة وتاريخها: 501 / 2019 Ms
- سنة الإخراج: 2022 / 2023.
- عدد أجزاء الكتاب: جزء واحد.
- حجم الكتاب: 22سم × 28,5سم.
- عدد الصّفحات: 143 صفحة.
- نوع التّجليد: ورق مقوى، وأوراق بيضاء ملتصقة بغراء متين.
- نوع الورق: أبيض.
- تشكّل الحروف: معظم الحروف مشكّلة.
- المقدّمة: نعم توجد مقدّمة في الكتاب.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي الخامسة ابتدائي

- المستوى الذي أُلّف له الكتاب: الخامسة ابتدائي.
- المدة المقترحة لتدريس الكتاب: عام دراسي واحد.
- اللّغة التي يعلّمها: اللّغة العربيّة.
- ترقيم الصّفحات: جاء من واحد (1) إلى مئة وثلاثة وأربعين (143)، في أسفل الصّفحة وتحديداً في وسط الصّفحة باللّون الأسود، لسهولة رؤيته، موضوعاً عليه زهرة وردية للفت الانتباه وإضفاء الطابع الجمالي على الورقة، ما عدا بعض الصّفحات كالغلاف، فهرس الكتاب والتّقديم والمقاطع والمقدّمة احتسبت دون تدوين الأرقام عليها.
- الغلاف: جاء غلاف كتاب السّنة الخامسة ابتدائي باللّون الأزرق السّماوي الذي يعدّ من أكثر الألوان استخداماً وظهوراً حولنا، وربما اختار المؤلف هذا اللّون، لأنّه يدل على "الاستقرار والأمان والثّقة، ويُعبّر الأزرق لوناً مهدئاً لنبضات القلب وخافضاً لدرجة حرارة الجسم، ويعطي إحساساً بالراحة، كما يظهر دوره أنّه يعمل كمهدئ لعمل الدماغ والعقل".⁽¹⁾ وهذا حسب الدّراسات والتّجارب التي أجريت في علم النّفس التربوي عن تأثير الألوان على الحالة النّفسيّة للتلميذ. نجد في وسط الغلاف على شكل حلقات عددها خمسة (5) في مركز الحلقات نجد صورة طفل يحمل ورقة بيضاء كتب عليها حرف الضّاد (ض)، الذي يميّز اللّغة العربيّة عن باقي اللّغات الأخرى، إذ يُطلق عليها لغة الضّاد، وفي أعلاه نجد عبارة "الجمهورية الجزائريّة الدّيموقراطيّة الشّعبية"⁽²⁾ باللّون الأبيض الذي ناسب لون الغلاف، ونلاحظ أنّ المؤلف نسّق بين الألوان لتظهر الكتابة بشكل واضح وجميل، وتقادى كثرة الألوان لإراحة البصر وتحتها "وزارة التّربية الوطنيّة" بنفس اللّون. رسم في أسفل الغلاف ظرفاً مفتوحاً مرسوماً عليه العدد خمسة (5) ابتدائي باللّون الأزرق القاتم، وذلك لإبراز المستوى الذي أُلّف له الكتاب. نجد في الوسط رمز الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة الذي جاء بألوان العلم الوطني الجزائري، فاللّون الأبيض رمز السلام، والأخضر يرمز للأرض والطّبيعة، والأحمر يرمز لدماء الشهداء، وجاء هذا الغلاف بالورق المقوّى حفاظاً عليه من التلف.

¹-غدير، خالد. دلالات الألوان في علم النّفس. آخر تعديل 18 جانفي 2021م، تاريخ الاطلاع 2023/07/3

www. Mawdoo3. com 13:00

²-بن الصّيد بورني، سراب. اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي. الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة. 2022م. ط1. الواجهة.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

- الورقة الأولى من الكتاب: نجد تقريبا نفس المعلومات الموجودة في الغلاف، كتبت في أعلى الورقة "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية"⁽¹⁾ وتحت "وزارة التربية الوطنية"⁽²⁾ مكتوبان باللون الأسود لأنّه يعدّ اللون الأساسي لطباعة أي عمل، وهو اللون الذي يتناسب مع الورق الأبيض ويسهل على القارئ قراءته، نجد دائرة باللون الأصفر كأنّها شمس مرسوم داخلها العدد خمسة (5) إذ يدل اللون الأصفر على "التفاؤل والفرح والإبداع والدفء."⁽³⁾ في وسط الورقة نجد عنوان الكتاب "اللغة العربية" باللون الأحمر الذي يعبر عن الدفء والحب وهو من الألوان الحارة المستمدة من حرارة الشمس، كما أنّه لون واضح لافت للنظر بشكل كبير لذلك يُعدّ من الألوان القوية الرئيسية."⁽⁴⁾ اختار المؤلف هذا اللون ليحبّب اللغة العربية للمتعلم. نجد أسفله بخط عريض كُتب " السنة الخامسة من التعليم الابتدائي"⁽⁵⁾ كذلك باللون الأسود ليظهر بشكل جذاب يدل على الرقة وأيضا للتنسيق بين الألوان. نجد في وسط الورقة مستطيلا مكتوبا عليه لجنة التأليف (المساهمون في تأليف الكتاب) ومستوياتهم العلمية والتي تتألف من "سراب بن الصّيد بورني مفتّشة التعليم الابتدائي وفاء حلفاية داود أستاذة التعليم الابتدائي، عفاف بن عاشور أستاذة التعليم الابتدائي، عائشة بوسلامة معلّمة التعليم الابتدائي،"⁽⁶⁾ لكي يتسنى للقارئ التعرف على مؤلفي الكتاب. بعد هذا نجد رمز الديوان الوطني فهي دار النشر المسؤولة عن طباعة وإعداد الكتب المدرسية وفي آخر الصفحة نجد السنة الدراسية "2023/2022"⁽⁷⁾ وهي سنة إخراج الكتاب. أما إذ ما انتقلنا إلى الصفحة الثانية فنجد فيها الفريق التقني المسؤول عن تصميم الكتاب وانتقاء الصور والرّسومات داخل إطار والذي يتكون من " فوزية مليك المسؤولة عن التصميم والتّركيب زهية يونس وشمول المسؤولة عن الرّسومات، زهير يحيوي المسؤول عن معالجة

¹- بن الصّيد بورني، سراب. اللغة العربية للسّنة الخامسة ابتدائي. الواجهة.

²-المصدر نفسه. ص1.

³-غدير، خالد. دلالات الألوان في علم النفس. www.Mawdoo3.com

⁴- المرجع نفسه.

⁵-بن الصّيد بورني، سراب. اللغة العربية للسّنة الخامسة ابتدائي. ص1.

⁶-المصدر نفسه. ص1.

⁷-المصدر نفسه. ص1.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

الصّور، زهرة بدالي وشريف عزواوي المسؤولين عن التّسيق"⁽¹⁾، ونجد معلومات أخرى "كرقم الردمك: 978-9947-77-121-1 ISBN والردمك " هو رقم فريد أوصت به المنظمة الدولية للمقاييس (International Organization for standardezation (osi) in 1969)، يسمح بالتعرف على كل طبعة من كتاب أو أي عمل آخر منفرد لا يصدر بصورة دورية، ويكون قد أصدرها ناشر معين."⁽²⁾ وسنة الإخراج رقم MS : 501 / 2019 ورقم الطّبعة (الأولى)، والإيداع القانوني: السّداسي الأول 2019 وأسفله مكتوب: كتاب مدرسي مُعتمد من قبل وزارة التّربية الوطنيّة، تحت رقم 2019/32، كتب في وسط آخر الصفحة جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة."⁽³⁾ قدّم المؤلف هذه المعلومات حتى يتسنى لمستعمل الكتاب معرفة كل المعلومات الخاصّة بالكتاب.

جاءت المقدّمة، في الصّفحة الثّالثة(3) من الكتاب على شَكل كلمة للمؤلفين، محاطة بإطار أخضر، وكانت موجّهة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، تحدّث فيها عن أهمية الكتاب، ووصف الكتاب لهم، وكيف سيستفيدون منه، وما يحتويه.

جاء فهرس الكتاب بعد المقدمة وتحديداً في الصّفحات الرابعة (4) والخامسة(5) من الكتاب، ونجده على شَكل جدول مقسّم إلى خانات، وتمثّل هذه الخانات مقاطع كما سمّاها مؤلف الكتاب، وكلّ مقطع من هذه المقاطع خصّص لها لون معيّن، حتّى يتعرّف مُستخدم الكتاب على الدّروس المخصّصة لكل وحدة وجاءت منظّمة وشملت عناوين رئيسية: " المقاطع، المحاور، الأساليب الرّصيد اللّغوي، القراءة، الصّفحة النّحو، الصّرف، الإملاء، المحفوظات، الإدماج."⁽⁴⁾ وعناوين فرعيّة " القيم الإنسانيّة، "عبارات اللّياقة" رفاق المدرسة، مكونات النّص، اليّمامة والصّيّاد المجرد والمزيد، اكتب تقريراً..."⁽⁵⁾ جاء الفهرس في بداية الكتاب ليسهل على مستخدم الكتاب الرّجوع إليه أثناء عملية البحث عن الدّروس.

¹ -بن الصّيد بورني، سراب. اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي. ص2.

² - قطر، محمّد. الرّدمك. الإضافة 28 فيفري 2007م الاطلاع 2023/07/6 [https:// alyaseer. net](https://alyaseer.net) 11:29

³ -بن الصّيد بورني، سراب. اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي. ص2.

⁴ -المصدر نفسه. ص4، 5.

⁵ -المصدر نفسه. ص4، 5.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

نجد بعد هذا الفهرس صفحة خاصة لتقديم الكتاب في الصفحة السادسة (6) والسابعة (7)، إذ عرض فيها صوراً لبعض صفحات الكتاب " الثامنة (8) والتاسعة (9) والعاشر (10)، والحادية عشر (11) والثانية عشر (12)، والواحدة والعشرين (21) والثانية والعشرين (22)، والثالث والعشرين (23)، والرابعة والعشرين (24)".⁽¹⁾ نجد أمامها عبارات تمثل مفاتيح هذه الصور ونذكر على سبيل المثال الصفحة الواحدة والعشرين (21) وجهت إليها عبارة "المحفوظات" وذلك لمساعدة التلميذ على فهم محتوى الكتاب. وبعدها بدأ مباشرة بعرض الدروس المشكّلة من نصوص وقواعد ومحفوظات.

اهتمّ مؤلف الكتاب بالشكل الخارجي وطرائق التأليف والإخراج، كما نلاحظ أنّه استعمل الألوان والرسومات، فهو يسرّ الناظرين ويجذب انتباه القارئ إليه، كما اهتمّ بكل التفاصيل الكبيرة والصغيرة فيتألف هذا الكتاب، سواء الجانب النفسي للتلميذ أو الجانب المعرفي. إذ لم يختار دروساً أكبر من قدرة استيعابه، وإنّما راعى الفئة العمرية التي وجّه لها الكتاب، إذ اختار دروساً وقواعد مناسبة لهذه الفئة. نلاحظ أنّه جاء بشكل جميل جداً ورائع.

1-2- كراس النشاطات:

1-2-1 - من حيث الشكل:

- اسم الكتاب: كراس النشاطات اللّغة العربيّة.

- اسم المؤلف: بن الصّيد بورني سراب.

- دار النّشر: الدّيون الوطني للمطبوعات المدرسيّة.

- بلد النّشر: الجزائر.

- رقم الطّباعة وتاريخها: Ms:511 / 2019

- سنة الإخراج: 2021 / 2022.

- عدد أجزاء الكتاب: جزء واحد.

- حجم الكتاب: 20 سم × 28 سم.

- عدد الصفحات: 96 صفحة.

¹ - بن الصّيد بورني، سراب. اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي. ص6، 7.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

- نوع التّجليد: ورق مقوى، وأوراق بيضاء ملتصقة بغراء متين.
- نوع الورق: أبيض.
- تشكيل الحروف: معظم الحروف مشكّلة.
- المقدّمة: نعم توجد مقدّمة في الكتاب.
- المستوى الذي ألّف له الكتاب: الخامسة ابتدائي.
- المدّة المقترحة لتدريس الكتاب: عام دراسي واحد.
- اللّغة التي يعلّمها: اللّغة العربيّة.
- ترقيم الصّفحات: جاء من 1 إلى 96، وجاء التّرقيم تحديدا في الزاوية السّفلى للصّفحة، ما عدا بعض الصفحات كالغلاف، فهرس الكتاب والتّقديم، والمقاطع والمقدّمة، احتسبت دون تدوين الأرقام عليها، وكتب الرّقم باللّون الأسود، ليسهل على مستعمل الكتاب إيجاد الصّفحة.
- الغلاف: جاء غلاف الكتاب من الورق المقوى السّميك، وجاء باللّون الأخضر الداكن والأخضر الفاتح الذي يمثّل لون الطّبيعة، ونجد عليه دائرتين مؤطّرتين باللّون الأخضر داخله صورتان الأولى صورة حقيقيّة لتلاميذ وأستاذتهم يرفعون العلم الوطني الجزائري، أما الصّورة الثّانية فهي صورة مأخوذة من الكتاب المدرسي الصّفحة العاشرة (10) من نص رفاق المدرسة، وهي صورة لتلاميذ في الساحة يلعبون وأستاذ يراقبهم. كتب على الغلاف "الجمهورية الجزائرية الديمقراطيّة الشعبيّة"،⁽¹⁾ وتحتّه مكتوب اسم الكتاب "كرّاس النّشاطات في اللّغة العربيّة"⁽²⁾ باللّون الأبيض لأنّه اللّون المناسب للأخضر الداكن ولكي يظهر بشكل واضح. نجد في أسفل الغلاف المستوى الموجّه إليه الكتاب "السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي"⁽³⁾ وذلك بخط عريض وذلك لتبيان الفئة المستهدفة. أمّا الصّفحة الخلفية للغلاف، فنجد فيها رمز الدّيوان الوطني للمطبوعات، وسعر البيع 220,00 دج إذ قامت دار النشر بتحديد السّعر حتى يتمكن المعني من التعرّف على سعر هذا الكتاب ولا يتم المزايدة فيه.

¹- بن الصّيد بورني، سراب. كرّاس النّشاطات في اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي. الجزائر، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة. 2021م. دط. الواجهة.

²-المصدر نفسه. الواجهة.

³-المصدر نفسه. الواجهة.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

- الورقة الأولى من الكتاب: عبارة عن ورقة بيضاء كُتِبَ عليها تقريبا نفس المعلومات التي دونت في الغلاف، وهي "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية"، وتحت "وزارة التربية الوطنية"، وفي الوسط عنوان الكتاب، نجد أسفل الورقة أعضاء لجنة التأليف ومستواهم المعرفي المكونة من "سراب بن الصّيد بورني مفتّشة التّعليم الابتدائي". "المسؤولة عن الإشراف والتنسيق والتأليف، وأسهم في التأليف كل من "حلفاية داود وفاء أستاذة التّعليم الابتدائي، عفاف بن عاشور أستاذة التّعليم الابتدائي وتحتته كتبت السّنة الدراسية 2022/2021"،⁽¹⁾ وذلك ليتمكن القارئ من التعرف على واضع الكتاب. نلاحظ أنّ لجنة تأليف كتاب القراءة نفسها مع مؤلفي كرّاس النّشاطات.

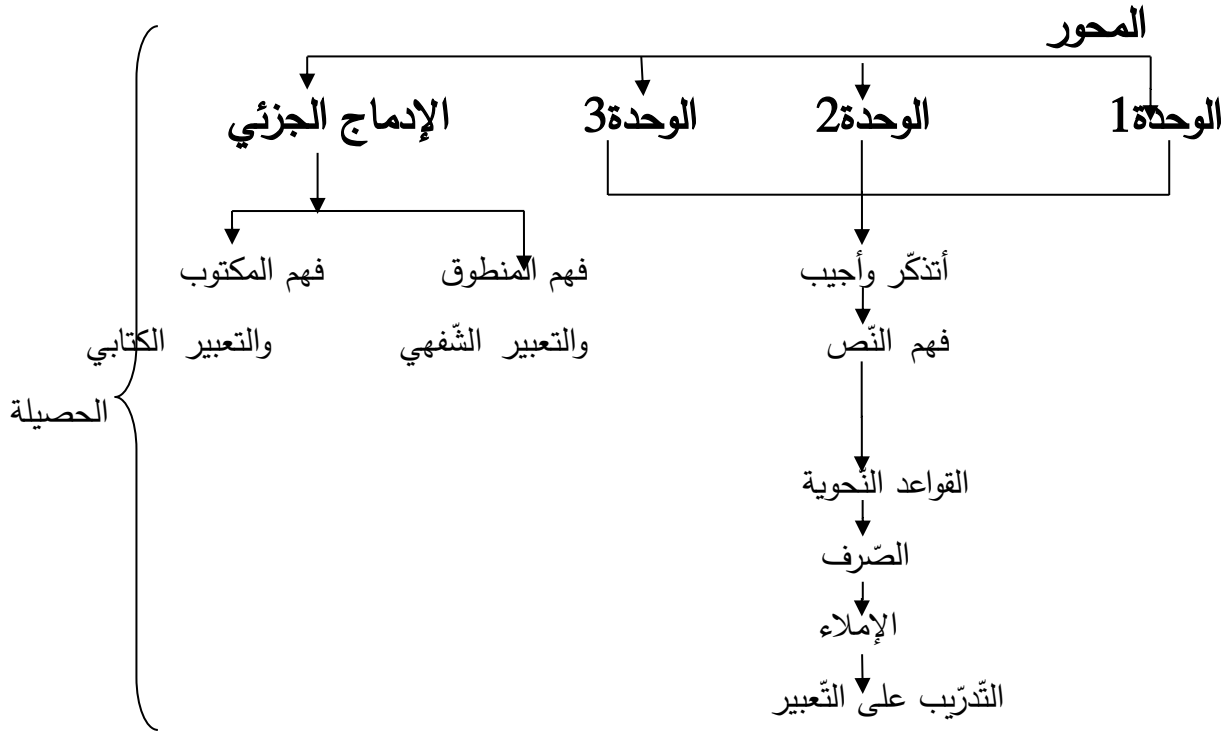
- الورقة الثانية: نجد فيها الفريق التقني المكوّن من تصميم الصّور وتركيبها، ومعالجتها والمكّلف بالصّور والرّسومات والتنسيق. بعده كتب في وسط الصّفحة " رمز الديوان الوطني والسّنة الدّراسية ورقم ردمك: 511-2019-MS ورقم ISBN : 978-9947-77-129-7 والإيداع القانوني: السّداسي الأول 2019".⁽²⁾ وهذه المعلومات المقدمة من قبل دار النّشر حتى يتمكن القارئ من معرفتها.

- المقدمة: يعتبر كرّاس النّشاطات جزءًا متّمًا لكتاب القراءة. أوّل ما نجده في الكتاب هو المقدمة في الصّفحة الثالثة(3) بدأ المؤلّف بالبسملة والصلاة والسّلام على الرّسول صلى الله عليه وسلم، وقدم للتلاميذ الكتاب وبين لهم أهميته، وكيف سيستفيدون منه، وما يحتويه.

ورد في هذا الكتاب المقاطع والمحاور نفسها الموجودة في كتاب القراءة، شمل مجموعة من التّمارين حول القواعد التي ذُكرت سابقا في كتاب القراءة. اشتمل كل مقطع على ثلاث وحدات والإدماج الجزئي، ونقصد بالوحدات النّصوص التي تطرّق إليها في الكتاب المدرسي، ويقوم صاحب الكتاب بوضع تمارين للقواعد التي تطرّق إليها في تلك الوحدة.

¹ - بن الصّيد بورني، سراب. كرّاس النّشاطات في اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي. ص 1.

² - المصدر نفسه. ص 2.



مخطط محتوى كراس النشاطات في اللغة العربية⁽¹⁾

يمثل هذا المخطط طريقة توزيع التطبيقات لمختلف الدروس، نجد أنّ هناك محاور يحتوي كلّ منها على ثلاث وحدات، وكلّ وحدة تحوي خمسة (5) تطبيقات، فهم النص، القواعد والتعبير وآخر كلّ ثلاث وحدات نجد الإدماج الجزئي، وفيه يتدرّب التلميذ على التعبير سواء الكتابي أو الشفهي، كما نجد بعد كلّ ثلاثة محاور "الحصيلة". وهي تحوي كلّ التمارين حول كلّ القواعد التي تمّ تناولها في الوحدات، وعلى سبيل المثال في كلّ وحدة لها "أتذكر وأجيب" فيه يجيب التلميذ على الأسئلة حول النص، وكذلك فهم النص، وبعده نجد القواعد النحوية، وهي تمارين حول قاعدة نحوية، وبعدها مباشرة نجد تطبيقات حول الصرف أو حول الإملاء حسب توزيع الدروس.

¹ - ينظر: بن الصّيد بورني، سراب. كراس النشاطات في اللغة العربية للسّنة الخامسة ابتدائي. من البداية إلى النهاية.

2-التعريف بالكتاب شبه المدرسي (المراجعة النهائية في اللغة العربيّة):

2-1-الكتاب شبه المدرسي من حيث الشّكل:

-اسم الكتاب: المراجعة النهائية في اللغة العربيّة.

- اسم المؤلف: الأستاذ رافع عبد الغني.

- دار النّشر: منشورات كليك.

- بلد النّشر: الجزائر.

- رقم الطّباعة وتاريخها: الطّبعة الأولى 2020 .

- سنة الإخراج:2020.

- عدد أجزاء الكتاب: جزء واحد.

- حجم الكتاب: 21سم×30سم.

- عدد الصفحات: 60 صفحة.

- نوع التّجليد: ورق مقوى، وأوراق بيضاء ملتصقة بمشبك ورق وهذا حتما سيجعله قابلاً للتّلف.

- نوع الورق: أبيض.

- تشكيل الحروف: غير مشكلة.

-المقدّمة: لا توجد مقدّمة

- المستوى الذي ألّف له الكتاب: الخامسة ابتدائي.

- اللّغة التي يعلّمها: اللّغة العربيّة.

- ترقيم الصّفحات: جاء من 1 إلى 60، وجاء الترقيم تحديداً على يسار الصّفحة، ما عدا بعض

الصّفحات كالغلاف، فهرس الكتاب احتسبت دون تدوين الأرقام عليها، وجاء الترقيم داخل سحابة.

-الغلاف: جاء بمزيج من الألوان (الأخضر، الأبيض، البنّي، البرتقالي، الأحمر)، وكل لون من

هذه الألوان يرمز إلى دلالة معينة، اللّون الأخضر " يدلّ على الطمأنينة والانسجام مع العالم

الخارجي، كما أنّه لون الطبيعة ويرمز إلى النمو وهو يُحفّز الشعور بالراحة ويزيل القلق. أمّا

الأبيض فهو يعبر عن النّظافة والصّفاء، والهدوء، والأمل، والبساطة. يدلّ اللّون البنّي على المرونة

والأمان، والشّعور بالقوّة. أمّا اللّون البرتقالي فهو لؤن لافت للانتباه ويعبر عن الحماس، والدفع

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

والحيوية. أما اللون الأحمر، فهو يعبر عن الدّفع والحب.⁽¹⁾ اختيرت هذه الألوان الحارة، لتكون واجهة الكتاب لجذب انتباه التّلميذ واقتناء الكتاب. نجد في أعلى الغلاف شريطاً بنيّاً، وعلى الشّريط رسمت دائرة بنفس اللون مكتوب عليها "زاد المعرفة"⁽²⁾ باللّون الأبيض على يمين الشّريط. أمّا على يساره فنجد مستطيلين مكتوبَ عليهما بالفرنسية بالحجم الكبير (2G) وتحت "الجيل الثاني". أمّا في وسط الصّفحة فنجد عنواناً باللّون الأسود القاتم بكتابة عريضة "المراجعة النّهائية" وتحت شريط بنيّ بين خطين رقيقين باللّون الأبيض مكتوب عليه اللّغة العربيّة باللّون الأبيض، ومنقوت باللّون الأصفر الفاتح بحجم كبير، وأسفل الإطار في الجهة اليمنى نجد محتوى الكتاب "دروس ملخّصة، 24 موضوعاً نموذجياً، حلول مفصّلة."⁽³⁾ أمّا في الجهة اليسرى فنجد محفظة باللّون الأحمر والبرتقالي الفاتح، بداخلها كتاب باللّون الأخضر، ومسطرة باللّون الأصفر وقلم باللّون الأزرق، وفي جيب المحفظة يظهر قلم الرّصاص، وفي أسفل الغلاف على الجهة اليمنى مرسوم عليه سبعة (7) كتب موضوعة عمودياً، في وسط هذه الكتب نجد رمز "منشورات كليك" وهي دار النّشر الذي جاء على شكل دائرة بيضاء، مرسوم عليها ثلاثة أهلة بألوان مختلفة، وهي: الوردى الأزرق، الأصفر مُتشابكة فيما بينها. اعتمد المؤلّف على كلّ هذه التّفاصيل الشّكلية واللّونيّة ليظهر الجانب الجمالي للكتاب ولجذب انتباه القارئ إليه. كما نجد في آخر الغلاف من الجهة اليسرى ورقتين تتشابكان بمشبك ورق باللّون البرتقالي "5AP ابتدائي" لبيان المستوى الذي أُلّف له الكتاب. أمّا الجهة الخلفيّة للغلاف فنجد فيها الكود بار في أعلى الغلاف، ونجد أسفلها صوراً لكتب شبه مدرسية لمختلف المستويات التّعليميّة التي أصدرتها منشورات كليك، والهدف من ذلك هو هدف تجاري وإشعاري. نجد أسفل الغلاف رقم الهاتف والبريد الإلكتروني الخاص بدار النّشر وذلك ليتمكن القارئ من التواصل والاستفسار عن أيّ معلومات يريد مستخدم الكتاب معرفتها.

¹ - رافع، عبد الغني. المراجعة النّهائيّة في اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي. الجزائر. منشورات كليك، 2022م. ط1. الواجهة.

² - المصدر نفسه. الواجهة.

³ - المصدر نفسه. الواجهة.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

- الورقة الثانية: افتتحها بالبسملة، وقسم الورقة إلى جزئين بخط أفقي، باللّون الأخضر في الجزء الأول كتب فيه مقر دار النّشر "حي الكتّاب، عمارة أ، مدخل 10 المحمّديّة، الجزائر"⁽¹⁾ ومجموعة من أرقام الهاتف النّقال، والثّابت والبريد الالكتروني ليستفيد منها مستخدم الكتاب. كما ذكر الطّبعة "الطّبعة الأولى 2020" ورقم الإيداع القانوني والردمك، وكتب في آخر الورقة ملاحظة "جميع الحقوق محفوظة وأضاف أنّه يمنع طبع الكتاب."⁽²⁾

- المقدمة: لم ترد في هذا الكتاب مقدّمة، بدأ مباشرة في عرض الدّروس.

- الفهرس: جاء في آخر الكتاب، وجاء على شكل جدول، مقسم إلى جزئين، الجزء الأول خُصّص للقواعد (الصّرف، النّحو، الإملاء)، والجزء الثاني للمواضيع المقترحة والحلول المقترحة التي جاءت في محاور.

نُلاحظ أن كلا الكتّابين (المدرسي وشبه المدرسي) أعطيا أهميّة كبيرة لمعايير تنظيم المادّة التعليميّة، حيث قاما بتنظيم المحتوى على شكل وحدات تعليميّة، كما أنّهما راعيا الفئة العمريّة التي وجّه لها الكتاب، ونلاحظ أنّهما اهتمّا بالجانب الشكلي للكتاب، الذي يعدّ الجانب الأساسي لإثارة انتباه المتعلّم خاصّة " الغلاف الخارجي، لون الطّباعة، الورق المستعمل، عنوان الكتاب بخط واضح وجميل قائمة المحتويات." كلّ هذا يعمّل على جذب القارئ إليه، وكذلك هناك الرّسومات والصّور فهي معايير لا بدّ أن يلتزم بها كل مؤلف عند تأليف أي كتاب وهي معايير أشرنا إليها سابقا في الجانب النظري.

¹- رافع، عبد الغني. المراجعة النّهائيّة في اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي. ص2.

²- المصدر نفسه. ص2.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

المبحث الثّاني: تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي

تطرقنا في بحثنا هذا للمقارنة بين الكتاب المدرسي (كتاب القراءة والنشاطات)، والكتاب شبه المدرسي، حيث سنقوم بتتبع الطرائق التي انتهجها كل منهما في تقديم قواعد اللغة العربيّة.

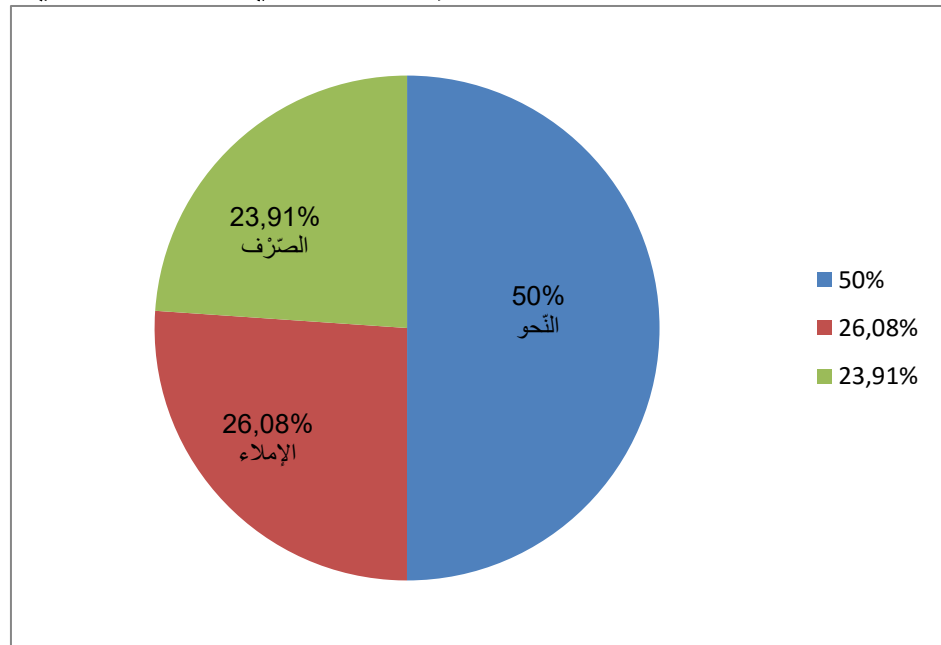
1-طرائق تقديم القواعد في الكتاب المدرسي:

أحتوى كتاب القراءة على القواعد النحويّة، والصّرفيّة، والإملائيّة، وهي مُوزّعة على النّحو الآتي: يَحتوي على ستّة وأربعين(46) درسًا في القواعد، ويُمثّل النّحو أكبر نسبة من حيث عدد الدّروس، بنسبة خمسين بالمئة (50%)، أمّا الصّرف فيُمثّل نسبة أقلّ تبلغ ثلاثة وعشرين فاصل واحد وتسعين بالمئة (23,91%)، في حين يَتوسّط الإملاء هذه القواعد من حيث النّسبة، حيث تبلغ ستّة وعشرين فاصل صفر ثمانية (26,08%).

جدول يُمثّل توزيع الدّروس في الكتاب المدرسي

الدروس	العدد	النسبة
النّحويّة	23	50%
الإملائيّة	12	26,08%
الصّرفيّة	11	23,91%
المجموع	46	100%

الدّائرة النسبية لتوزيع الدّروس في الكتاب المدرسي



الفصل الثاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

ولإيجاد هذه النسب قمنا بالعمليات الآتية:

$$46 \leftarrow 100 \quad 46 \leftarrow 100 \quad 46 \leftarrow 100$$

$$11 \leftarrow \text{س} \quad 2 \leftarrow \text{س} \quad 12 \leftarrow \text{س}$$

$$26,08\% = \frac{12 \times 100}{46} \quad 50\% = \frac{23 \times 100}{46} \quad 23,91\% = \frac{11 \times 100}{46}$$

للحصول على الدرجة التي استعملناها في الدائرة قمنا بالعملية الآتية:

$$360 \leftarrow 100 \quad \text{س} = \frac{23,91\% \times 360}{100} = 86,076^\circ$$

$$23,91\% \leftarrow \text{س}$$

$$360 \leftarrow 100$$

$$\text{س} = \frac{50\% \times 360}{100} = 180^\circ$$

$$50\% \leftarrow \text{س}$$

$$360 \leftarrow 100$$

$$\text{س} = \frac{26,08\% \times 360}{100} = 93,88^\circ$$

$$26,08\% \leftarrow \text{س}$$

يَتَبَيَّن من خلال الدّراسة الإحصائيّة أنّ نسبة القواعد النّحويّة تُمثّل أعلى نسبة، تليها القواعد

الإملائية في المركز الثاني، وفي الأخير نجد القواعد الصّرفيّة التي تُمثّل أقلّ نسبة.

1-1-النّحو: اختار مؤلفو الكتاب ثلاثة وعشرين درسًا (23)، فالتّخو ضروري في المرحلة

الابتدائيّة وخاصّة لتلاميذ السّنة الخامسة، ولذلك خُصّصت له أكبر نسبة في دروس القواعد

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

فجاءت على النحو الآتي:

يَشْمَل الكتاب المدرسي مواضيع، وهي:⁽¹⁾

جدول يمثل توزيع دروس النحو في الكتاب المدرسي

1- مكوّنات النّص	13- جمع المؤنّث السّالم وإعرابه
2- الجملة وأنواعها	14- المثنّى وإعرابه
3- الجملة الفعلية وأركانها	15- المضاف والمُضاف إليه
4- الجملة المنسوخة بأنّ وأخواتها	16- العطف
5- الجملة المنسوخة بكاد وأخواتها	17- المفعول المطلق
6- الأفعال الخمسة	18- الاستثناء بـ "إلا- غير- سوف
7- نواصب الفعل المضارع	19- الفعل اللازم والمتعدي
8- جوارم الفعل المضارع	20- إعراب الفعل المعتلّ
9 - الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل	21 - علامات الإعراب الأصلية والفرعية
10 - الأسماء الخمسة	22- المبني
11 - جمع التّكسير وإعرابه 23- المُعرب	
12- جمع المُذكر السّالم وإعرابه	

نُلاحظ من خلال هذا التّوزيع للقواعد (النّحويّة) أنّ المؤلّفين اعتمدوا على التّدرّج في شرح القواعد، حيث جاءت من السّهل إلى الصّعب، فهذا ما نلاحظه من خلال ذكرهم أوّلًا لمكوّنات النّص ثمّ انتقلوا إلى علامات الإعراب والبناء، من حيث الأصل والفرع. كما انتقلوا من الكلّ إلى الجزء على سبيل المثال، ذكروا أوّلًا مكوّنات النّص الذي يتشكّل من كلمات وجُمَل، ثمّ خَصّصوا درسًا للجملة وعرفوها وبينوا أنواعها، وجعلوا لكلّ نوع من الجملة درسًا، اعتمدوا هذه الطّريقة لتيسير عمليّة التّعلّم على المتعلّم، كما اختاروا ما رأوه مناسبًا لمُسْتَوًى هذه الفئة التي ستنتقل إلى الطّور الثّاني من التّعليم.

وسنّعرض الطّريقة التي تبنّاها الكتاب المدرسي في شرحه للقواعد، وسنكتفي بذكر بعض القواعد منها: مكوّنات النّص والجملة وأنواعها.

¹- يُنظر: بن الصّيد بورني، سراب. اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي. ص5.

1-1-1-مكونات النص:

هو أول درس نحوي قدمه صاحب الكتاب، فجاء على النحو الآتي:

ألاحظ واكتشف: (1)

الصديق وقت الضيق، والصاحب ساحب، قد يجرك للخير كما قد يجرك لطريق آخر. حسب ما تختاره أنت من أصدقاء، فالمثل يقول: ((قل لي من صاحب أقل لك من أنت.)) ويبقى رفاق المدرسة أقرب إلى الإخلاص من غيرهم، ذلك أنهم تعودوا التفكير والعمل في المدرسة كإخوان يتلقون يومياً دروس المحبة والأخوة والإحسان.

قدم المؤلف للمتعلم هذا النص المتكون من ثلاثة أسطر، كما نلاحظ أنه ليس مجرد نص، بل يتعداه، ذلك كونه يحمل قيمة إنسانية وهي الصداقة، والهدف من هذا النص هو غرس القيم الأخلاقية في نفوس المتعلمين، وضرورة اختيار الصحبة الصالحة. وبغدها مجموعة من الأسئلة: (2)

• " ما هو موضوع النص؟/ من كم فقرة يتكون؟/ بم تبدأ كل فقرة؟/ مم تتكون كل فقرة؟ تهدف هذه الأسئلة إلى اكتشاف المتعلم للقاعدة، والوصول إليها. وهذا ما يجعل المتعلم يوظف قدراته الذهنية، ويجعله فعالاً وحيوياً في القسم.

بعد هذه الأسئلة السالفة الذكر، وضع مؤلف الكتاب قاعدة، ومن هنا نفهم أنه تم الاعتماد على الطريقة الاستقرائية التي تقوم أولاً على ذكر الأمثلة، ثم يقوم المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة التي من خلالها يصل إلى القاعدة الأساسية.

أثبت: (3)

☐ يتحدّث النص عن موضوع معين، ويتكوّن من فقرة واحدة أو من عدّة فقرات.
☐ فقرة تبدأ ببياض وتنتهي بنقطة وتتكون من عدة جمل تفصل بينهما علامات الوقف كالفاصلة والنقطة.... كل فقرة تتناول فكرة محددة.

في هذه القاعدة ذكر المؤلف أهم النقاط التي ينبغي على المتعلم أن يعرفها ويأخذ بها. كما نلاحظ أن الكلمات المفتاحية "النص، فقرة، عدّة فقرات، بياض، وتنتهي بنقطة، عدّة جمل، ذكرها

¹ - بن الصّيد بورني، سراب. اللغة العربيّة للسنة الخامسة ابتدائي. ص12.

² - المصدر نفسه. ص12.

³ - المصدر نفسه. ص12.

الفصل الثاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي الخامسة ابتدائي

بلون مغاير وهو اللون الوردي، وذلك ليسهل على المتعلم معرفة المكونات الأساسية للنص. أثبت علم النفس أن الألوان لها دور مهم في جذب انتباه المتعلمين، وأنها ترتبط بالذاكرة. فالألوان تمكن المتعلمين إدخال المعلومات المهمة، وتؤثر على جسم المتعلم والدماغ.⁽¹⁾ ولم يعتمد على لون واحد في كتابة الدرس بل مزج بين الألوان. إذ ذكر العنوان الرئيسي باللون الأحمر، والعناوين الفرعية باللون الأخضر، والكلمات المفتاحية باللون الوردي، وذلك لإضفاء الجانب الجمالي للورقة حتى لا يشعر المتعلم بالملل، ولا ينفّر من الكتاب.

1-1-2- الجملة وأنواعها:

يُعدّ هذا الدرس من القواعد من أساسيات اللغة العربية، وما نلاحظه أن هذا الموضوع تابع للدرس السابق "مكونات النص"، أي انتقل صاحب الكتاب من الكل إلى الجزء في عرضه للدرس. ذكر الجملة بشكل عام، وأول ما قام بذكره هو الأمثلة "ألاحظ وأكتشف".⁽²⁾

التعاون عمل يتشارك فيه أكثر من واحد من الناس، وهكذا فإنّ التعاونيّة المدرسيّة هي شبه مؤسّسة مدرسيّة، تضمّ مجموعة من المتعاونين الذين تطوّعوا بمحض اختيارهم للقيام بعدة أنشطة، فما أجمل هذه الفكرة!

قدّم صاحب الكتاب للمتعلّم هذه الأمثلة على شكل فقرة، مكونة من أربعة جمل. كتبت أول كلمات من كل جملة باللون الوردي. وما نلاحظه أيضًا أن هذا النص يحمل أيضًا قيمة أخلاقية (التعاون)، حيث إنه لم يذكر هذه الأمثلة لتبيان القاعدة فقط؛ بل أراد أيضًا أن يغرس قيمة التعاون في نفوس المتعلمين. فالتعاون ضروري في حياة الفرد، إذ إنه عنصر أساسي في استمرار العلاقات بين أفراد المجتمع، فالفرد ضعيف لو حده قويّ بغيره. وهذا شيء إيجابي بالنسبة للمتعلم، لأنّه لم يكتف بسرد القواعد؛ بل أكد على ضرورة وجود الأخلاق والقيم في المجتمع.

وبعدها مباشرة طرح الأسئلة:

"• من كم جملة تتكوّن هذه الفقرة؟ ما نوع الكلمات التي ابتدأت بها كلّ جملة؟ كيف تُسمّى هذه

¹ - حرب، إسماء. استراتيجيات استخدام الألوان في التعليم. آخر تحديث: 7 فيفري 2022. تاريخ الاطلاع: 102 107

www. Almrsl.com 13:00 2023

² - بن الصيد بورني، سراب. اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي. ص16.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي الخامسة ابتدائي

الجملة إذن؟⁽¹⁾

بقراءة المثال والإجابة على الأسئلة، سيفهم المتعلّم أنّ الجملة قد تبدأ باسم أو فعل، وذلك من خلال الكلمات التي كُتبت بلون مُغاير في بداية كلّ جملة. وبعدها وَصَح القاعدة، " أثبتت":⁽²⁾

☐	الْجُمْلَةُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمُرْتَبَةِ تَوْدي مَعْنَى تَامًا وَمُفِيدًا.
☐	الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ هِيَ كُلُّ جُمْلَةٍ تَبْدَأُ بِفِعْلٍ، مِثْلُ: *أَعَاوَنُ كُلَّ مُحْتَاجٍ.
☐	الْجُمْلَةُ الْاِسْمِيَّةُ هِيَ كُلُّ جُمْلَةٍ تَبْدَأُ بِاسْمٍ، وَرَكَائِهَا هُمَا الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ، مِثْلُ: * فَضَّلَ التَّعَاوُنَ كَبِيرٌ.

نُلاحِظُ مِنْ خِلَالِ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ الَّتِي قَدَّمَهَا صَاحِبُ الْكِتَابِ لِلْمُتَعَلِّمِ، أَنَّهَا بَسِيطَةٌ وَسَهْلَةٌ الْفَهْمِ رَاعَى فِيهَا الْقُدْرَاتِ الذَّهْنِيَّةَ لِلْمُتَعَلِّمِينَ، لَمْ يَخْصُصْ فِي التَّفَاصِيلِ وَلَمْ يَتَعَمَّقْ فِي شَرْحِ الْجُمْلَةِ. وَمَا نُلاحِظُهُ أَيْضًا أَنَّهُ اتَّبَعَ الطَّرِيقَةَ نَفْسَهَا فِي شَرْحِهِ لِلدَّرُوسِ، أَلَا وَهِيَ الطَّرِيقَةُ الْاِسْتِقْرَائِيَّةُ. حَيْثُ قَدَّمَ أَوَّلًا فِقْرَةً تَحْوِي الْعِدِيدَ مِنَ الْجُمَلِ، وَكَتَبَ كُلَّ أَوَّلِ كَلِمَةٍ مِنَ الْجُمْلَةِ بِلَوْنٍ وَرَدِي " التَّعَاوُنُ، هَكَذَا، تَضَمَّ مَا. " وَبَيْنَ كُلِّ جُمْلَةٍ وَأُخْرَى نَجِدُ فَاصِلَةً أَوْ نَقْطَةً تَقْصِلُ بَيْنَهُمَا، وَكُتِبَتْ أَوَّلُ كَلِمَةٍ مِنْ كُلِّ جُمْلَةٍ بِلَوْنٍ وَرَدِي، لَكِنْ لَمْ يُبَيِّنْ نَوْعَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَفْعَلٌ هِيَ أَوْ اِسْمٌ، لِيَجْعَلَ الْمُتَعَلِّمَ هُوَ الَّذِي يَكْتَشِفُ ذَلِكَ وَبَعْدَهَا وَصَح " أثبتت"، الَّتِي جَاءَتْ مُؤَطَّرَةً عَلَى شَكْلِ نَقَاطٍ. وَعَرَّفَ الْجُمْلَةَ بِشَكْلِ عَامٍّ ثُمَّ ذَكَرَ أَنْوَاعَهَا: الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ وَالْجُمْلَةُ الْاِسْمِيَّةُ. لَمْ يَتَعَمَّقْ كَثِيرًا فِي شَرْحِهِ، بَلْ ذَكَرَ فَقَطِ الْاِسَاسِيَّاتِ.

1-2-الصرف:

إذا ما انتقلنا إلى قواعد الصرف نجد أنّ المؤلّف اختار أحد عشر درسًا (11)، موزعة على

¹ - بن الصّيد بورني، سراب. اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي. ص16.

² - المصدر نفسه. ص16.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

النّحو الآتي: (1)

جدول يمثل توزيع دروس الصّرف في الكتاب المدرسي

1- تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر المثني	7- الفعل المعتلّ
2- تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر الجمع	8- تصريف الفعل الماضي المبني للمجهول
3- المجرد والمزيد	9- تصريف الفعل المضارع المنصوب والمجزوم
4- الفعل الثلاثي المزيد بحرف	10- تصريف المضارع المبني للمجهول
5- المصدر من الثلاثي المزيد بحرف	11- تصريف الفعل المعتلّ ناقص
6- الفعل الصحيح وأنواعه	

وضع المؤلفون ما رأوه مناسباً لمستوى السنة الخامسة، وجاءت الدّروس بالتّدرّج من السّهل إلى الصّعب، ويظهر ذلك من خلال بدايته بدرس تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر المثني الذي قد سبق أن درسه المتعلّم في المستويات السابقة، ثمّ بدأ بعرض دُروس أكثر تعقيداً مثلاً لمجرد والمزيد، انتقل من الكلّ إلى الجزء، يظهر ذلك في درس المجرد والمزيد أيّ تحدّث بصفة عامّة عن المزيد، ثمّ انتقل إلى تخصيص درس للمزيد وتعمّق فيه. وُضع الدّروس الأساسيّة في علم الصّرف ليتمكّن من اكتشاف بعض القواعد الصّرفيّة، والتّعرّف على جُذور الكلمات من خلال درس المجرد والمزيد، وتصريف الفعل بكُلّ أنواعه، سُنحاول عرض بعض الدّروس، وطريقة تقديمها، كما أشرنا سابقاً إلى أنّه يوجد أحد عشر (11) درساً في الصّرف، لكن سنكتفي بدرسين: المجرد والمزيد تصريف الفعل المضارع المنصوب والمجزوم.

1-2-1- المجرد والمزيد:

كان أوّل درس في الصّرف، وأوّل ما بدأ به هو الأمثلة على شكل:

" ألاحظ وأكتشف": (2)

ذَهَبْنَا لِيَزَارَةِ خَالَتِي أُمِّ السَّعْدِ وَتَنَاقَشْنَا مُطَوَّلًا حَوْلَ الْمِهْنَةِ الَّتِي أَحَبَّ مُمَارَسَتَهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَعَنْ حَاجَةِ الْوَطَنِ لِيَدَّ عَامِلَةً فِي شَتَّى الْمَجَالَاتِ لِيَتَوَازَنَ عَالَمُ الشُّغْلِ فِي بِلَادِنَا.

أوّل ما جاء في هذا الدرس فقرة صغيرة، كتبت الكلمات التي تدور حولها القاعدة بلون

¹ - يُنظر: بن الصّيد بورني، سراب. اللغة العربيّة للسنة الخامسة ابتدائي. ص5.

² -المصدر نفسه. ص37.

الفصل الثَّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي الخامسة ابتدائي

مختلف حتَّى يُرَكِّز عليها المتعلِّم، وبعدها وَضَعَ مجموعة مِنَ الأسئلة على النَّحو الآتي:

" □ في أيِّ زمن صرَّفَ الفعلان؟ من كمَّ حرف يتكوَّن كُلُّ فعل؟ ما هو أصل الفعل تتأقشنا؟ كم حرف زيد على حروفه الأصليَّة؟"⁽¹⁾

جاءت الأسئلة بسيطة ومباشرة، ثلاث مُستوى المتعلِّم. فمن خلالها يصل المتعلِّم إلى القاعدة الأساسيّة.

أُثِّبَتْ: (2)

□ الفِعْلُ الْمُجَرَّدُ: هو ما كانت جميع حروفه أصليَّةً، وهو إمَّا ثلاثيٌّ مثل: عَمَلَ أو رباعيٌّ مثل: بَعَثَ

□ الفِعْلُ الْمَزِيدُ: هو ما زيد عن حروفه الأصليَّة حرف أو أكثر مثل: أَخْرَجَ / صَيَّقَ / إِنْصَرَفَ / إِنْتَصَرَ / إِنْتَعَمَلَ / تَقَابَلَ / إِنْشَقَّ / تَدَخَّرَ

اعتمد المؤلف على الطَّريقة نفسها التي قدَّم بها دُرُوس النَّحو، إذ بدأً بذكر الأمثلة التي جاءت على شكل فقرة، ثمَّ بيَّن الفعل المُجَرَّد والمزيد بلون مُغاير " ذَهَبَ، تتأقش "، فالمُجَرَّد باللون الأخضر والمزيد باللون الوردي، واعتمد على لونين مختلفين لبيِّن للمتعلِّم أنَّ كُلَّ فعل له ميزته الخاصَّة به وبعدها طرَحَ مجموعة مِنَ الأسئلة حول طبيعة الفعل، وعدد الحُرُوف التي تُشكِّل كلاً منهما، ثمَّ بعدها وَضَحَ القاعدة على شكل نقاط، وجاءت بسيطة سهلة الفهم.

يُمكننا القول إنَّ الطَّريقة المُعتمدة في شرح القواعد، طريقة جيِّدة وذكيَّة، ذلك لأنَّها تجعل المتعلِّم يتفاعل مع الدَّرس أثناء تَقْدِيمِهِ في القسم.

1-2-2- تصريف المضارع المنصوب والمجزوم:

أُلاحِظْ وأكْتَشِفْ: (3)

لم يَطْلُبْ منك أحدٌ تحضيرَ الفطور. - يَجِبُ أَنْ تَتَنَاولُوا ما أعدَدْتُ لكم

قدَّم المؤلف مثالين، وبيَّن الإضافات التي وجدت في الكلمات، ليُرَكِّز عليها المتعلِّم، وبعدها طرَحَ سؤالين على النَّحو الآتي:

" □ بِمَ سَبَقَ الفعلان المُضارعان المُلوَّنان؟ مع أيِّ صَمِير صرَّفَ الفعلان؟"⁽⁴⁾ يصل المتعلِّم من

¹ - بن الصِّيد بورني، سراب. اللغة العربيَّة للسَّنة الخامسة ابتدائي. ص 37.

² - المصدر نفسه. ص 37.

³ - المصدر نفسه. ص 105.

⁴ - المصدر نفسه. ص 105.

الفصل الثَّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

خلال هذه الأسئلة إلى القاعدة الآتية:

أُثِّبَتْ: (1)

أنا	نحن	أنتَ	أنتِ	أنتُما	أنتُم	أنتنَّ
لن أَطْلُبْ	لن نَطْلُبْ	لن تَطْلُبْ	لن تَطْلُبِي	لن تَطْلُبَا	لن تَطْلُبُوا	لن تَطْلُبْنِ
لَمْ أَطْلُبْ	لَمْ نَطْلُبْ	لَمْ تَطْلُبْ	لَمْ تَطْلُبِي	لَمْ تَطْلُبَا	لَمْ تَطْلُبُوا	لَمْ تَطْلُبْنِ
هو	هي	هما	هم	هُنَّ		
لن يَطْلُبْ	لن تَطْلُبْ	لن يَطْلُبَا	لن يَطْلُبُوا	لن يَطْلُبْنِ		
لَمْ يَطْلُبْ	لَمْ تَطْلُبْ	لَمْ يَطْلُبَا	لَمْ يَطْلُبُوا	لَمْ يَطْلُبْنِ		

جاءت القاعدة على شكل جدول، صرّف فيه الفعل " طَلَبَ " مع جميع ضمائر المتكلم المُخاطب والغائب، وهذا لا يعني أنّه لم يُقدّم القاعدة، إنّما وضع نموذجاً، وبتركيز من المتعلّم على المثال سيكتشف أهمّ التغيّرات التي حدثت على الفعل مع مختلف الضمائر في النّصب والجزم، وبعدها سيُقوم بتطبيقها على جميع الأفعال. يُمكننا القول إنّ الطّريقة التي اعتمدها طريقة جيّدة، وذلك أنّ المتعلّم سيُقوم بإسقاط أهمّ التغيّرات التي حدثت في الفعل " طَلَبَ " على الأفعال الأخرى. وما نلاحظه أنّه لم يذكر أمثلة للفعل المعتل، إنّما اكتفى فقط بأمثلة للفعل الصحيح.

1-3- الإملاء:

وُضِعَتْ قواعد الإملاء في كتاب القراءة بالتدرّج، حيث بدأ بالدّرس السّهل ألا وهو التّاء المربوطة والمفتوحة في الكلمات، إلى الدرس الصعب الذي يحتاج إلى بذل جهد فكري أكثر من الدرس الأول وهو تصرّيف الفعل المعتلّ الناقص، وكلّما انتقل من درس إلى آخر، سيجد المتعلّم صعوبة في بعض النّقاط. يضمّ كتاب القراءة اثني عشر (12) درساً في الإملاء، وهي موزعة

¹ - بن الصّيد بورني، سراب. اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي. ص105.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

على النحو الآتي:

1- التّاء المربوطة والمفتوحة في الكلمات	8- علامات التّأنيث في الأسماء
2- الهمزة على الألف	9- الأسماء الموصولة
3- الهمزة على الواو	10- اتّصال حرف الجرّ بما الاستفهاميّة
4- الهمزة على النّبرة	11- الألف اللّينة
5- الهمزة على السّطر	12- المدّ لفظاً ورسمًا
6- همزة القطع	
7- همزة الوصل	

جدول توزيع دروس الإملاء في الكتاب المدرسي

سنحاول بيان الطّريقة التي اعتمد عليها المؤلّف في عرضه للدّروس. ومن أجل ذلك اخترنا درس همزة القطع، وعلامات التّأنيث في الأسماء.

1-3-1-همزة القطع:

أول ما وضعه المؤلّف هو الأمثلة في شكل ألاحظ وأستكشف:⁽¹⁾

أَنْشَأَ مَجْمُوعَةً مِنَ الشَّبَابِ؛ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَأَسَامَةُ ... مُؤَسَّسَةً لِإِعَادَةِ التَّدْوِيرِ، وَأَعَادُوا بِذَلِكَ تَحْوِيلَ النُّفَايَاتِ إِلَى مَوَادٍ جَدِيدَةٍ حِينَ أَنْخَلَوْهَا فِي حَلَقَةِ الْإِنْتِاجِ لِلْخُصُولِ عَلَى نَفْسِ الْمَادَّةِ الْخَامِ مِثْلَ الزُّجَاجِ أَوْ مَادَّةٍ جَدِيدَةٍ كَتَحْوِيلِ شَيْءٍ مِنْ حَطَبٍ إِلَى عَجِينٍ وَرَقٍ وَبِذَلِكَ تَتَمِّينُ هَذِهِ النُّفَايَاتِ.

جاءت الأمثلة على شكل فقرة، كُتِبَتْ الكلمات التي تحتوي على همزة القطع بلون مغاير وبعدها طُرِحتْ مجموعة من الأسئلة على النحو الآتي:

" □ ما نوع الكلمات الملونة؟ أين كُتِبَتْ الهمزة فيها؟ الهمزة في الأسماء (أحمد، إسحاق، أسامة) متحرّكة أم ساكنة؟ لاحظ الكلمات الآتية ثم استنتج: أَمَرٌ - أَمْرٌ / أَسْمَعُ - إِسْمَاعٌ / وَصَلَ - أَصِلَ." ⁽²⁾

بهذه الأسئلة يصل المتعلّم إلى القاعدة التي على المتعلّم أن يتعلّمها، ويرسخها في ذهنه.

¹ - بن الصّيد بورني، سراب. اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي. ص 67.

² - المصدر نفسه، ص 67.

الفصل الثاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

وجاءت القاعدة على النحو الآتي:

أُثِّبَتْ: (1)

هَمْزَةُ الْقَطْع هي هَمْزَةٌ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، يُنْطَقُ بِهَا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ وَوَسْطِهِ وَتُكْتَبُ بِرِسْمِ الْهَمْزَةِ (أ / ا) فِي:

جميع أسماء العلم ما عدا البعض مثل: اسم/ اثنان/ اثنتان / ابن/ ابنة/ امرأة / امرؤ
ماضي ومضد الفعل الثلاثي والرباعي وأمر الفعل الرباعي مثل: أَخَذَ-أَخَذَ-أَتَجَرَ-إِنجَزَ-أَنجَزَ.
هَمْزَة الأفعال المضارعة مثل: أَكْتُبُ-أَرْفَعُ.

الضَّمائر المُنْفَصِلَة والأحرف ما عدا ((ال)) التعريف مثل: أنا -أَنْتَ- إلى

وَصَحَّ الْمُؤَلَّفُ فِي هَذِهِ الْقَاعِدَةِ النَّقَاطِ الْأَسَاسِيَّةِ، وَبَيَّنَّ مُوَضِّعُ هَمْزَةِ الْقَطْعِ، حَتَّى يَتَعَرَّفَ عَلَيْهَا الْمُتَعَلِّمُ، وَيَعْمَلَ بِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَيَتَجَنَّبَ الْأَخْطَاءَ الْإِمْلَائِيَّةَ الَّتِي يَرْتَكِبُهَا الْمُتَعَلِّمُونَ بِكَثْرَةٍ.

1-3-2-علامات التَّأْنِيثِ في الأسماء:

اعتمد على الطريقة نفسها التي اعتمدها في القواعد السابقة، وأول ما تم ذكره، هو الأمثلة:

أُلاحِظْ واكْتَشِفْ: (2)

لِعَصِيرِ الرُّمَانِ الطَّبِيعِيِّ فَعَالِيَةً كُبْرَى فِي الْحِفَافِ عَلَى صِحَّةِ الْجُلْدِ وَالْجِهَازِ الهَضْمِيِّ. كَمَا أَنَّ
لِلْخَضِرِ ذَاتِ الْأَوْرَاقِ الْخَضِرَاءِ كَالْخَسِّ وَالْمَلْفُوفِ فَائِدَةً عَظِيمَةً.

بغدها طرَح الأسئلة التي لها علاقة بالمَوْضُوع:

□ " هل الأسماء: كُبْرَى-الخَضْرَاء-عَظِيمَة تَدُلُّ على مُذَكَّر أو مُؤنَّث؟

□ ما هي العلامات التي ظَهَرَتْ في آخرها؟" (3)

¹- بن الصِّيد بورني، سراب. اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي. ص67.

²- المصدر نفسه. ص 88.

³ - المصدر نفسه. ص 88.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي الخامسة ابتدائي

وبعد إجابة المتعلّم على هذه الأسئلة، سيُقدّم المعلم القاعدة الآتية:

أُثبت: (1)

علامات تأنيث الأسماء ثلاث تتّصل بآخر الأسماء، وهي:

تاء متحرّكة مثل: فاكهة

ألف ممدودة مثل: صفراء-صحراء/ ألف مقصورة مثل: صغرى- عظمى

قد يكون الاسم المؤنث خاليًا من علامة التأنيث مثل: سعاد - مريم

جاء هذا الدرس بالطريقة السابقة، أولاً وَضَعَ الأمثلة التي جاءت على شكل نصّ، وكتابة الكلمات التي لها علاقة بالدرس بلون مغاير، حتّى يركّز عليها المتعلّم، بعدها طرَح مجموعة من الأسئلة التي من خلالها يستنتج القاعدة، ثمّ وَضَعَ القاعدة في إطار، ذكر فيها أنواع علامات التأنيث الخاصة بالأسماء، وكتب الكلمات الأساسية بلون مغاير ليجذب انتباه المتعلّم لها.

3-1- طرائق عرض القواعد:

من خلال عرضنا لمختلف القواعد "الصرفيّة، النحويّة، الإملائيّة"، نلاحظ أنّ كتاب القراءة

اعتمد على ثلاث طرائق في عرضه للقواعد، ألا وهي:

1-3-1- الطريقة الاستقرائيّة: ونعني بهذه الطريقة الانتقال من الجزء إلى الكل، حيث يقدم المعلم مجموعة من الأمثلة للمتعلمين ويناقشونها ليتمكنوا من الوصول للقاعدة النهائيّة، وهذه الطريقة المعتمدة في الكتاب المدرسي التي تعمم على مثل تلك الحالات، وبعدها يقوم المتعلّم بتزسيخها في ذهنه، ليتمكن من استرجاعها عند الحاجة.

1-3-2- طريقة النص: هنا يُقدّم المعلم نصًا مأخوذًا من كتاب أو جريدة أو مقال، يتضمّن هذا النص موضوعًا معيّنًا، فيقوم المتعلّم باستنتاج القاعدة، وهذا عن طريق الأسئلة التي يطرحها المعلم على المتعلّم بالاعتماد على هذه النصوص، وهي الطريقة التي اعتمدها المؤلفون في هذا الكتاب.

1-3-3- طريقة النشاط: في هذه الطريقة يكلف المعلم التلميذ بجمع الأساليب والأمثلة حتّى يصل إلى قاعدة، وهذه الطريقة نجدها في الكتاب المدرسي، لما كلف المؤلف المتعلمين بمشروع كتابة رسالة. (2)

¹ - بن الصّيد بورني، سراب. اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي. ص 88

² - يُنظر: بن الصّيد بورني، سراب. كُرّاس النّشاطات في اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي. ص 23.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي الخامسة ابتدائي

وهناك طرائق أُخرى لم يعتمد عليها المؤلف، وهي:

1-3-4-الطريقة القياسية: وهي عكس الطريقة الأولى فيقدّم المعلم القاعدة، ويقس عليها المتعلم في مثل هذه الحالات.

1-3-5-طريقة حلّ المشكلات: يطرح المعلم مجموعة من الأخطاء، التي تظهر من خلال الأعمال التي يقوم بها التلاميذ في التعبير الكتابي، أو تقويمات أو أثناء الكتابة.

اعتمد كتاب القراءة على طريقة مثالية، لجعل المتعلم عنصراً فعالاً في القسم، حيث يتفاعل مع المعلم أثناء عرضه للأمثلة وطرحه للأسئلة. كما أنه أعطى للتنظيم أهمية كبيرة، ويظهر ذلك من خلال اعتماده على الألوان المختلفة، وتأطير الأمثلة والقاعدة، وهذا بالنسبة لشرح الدروس في الكتاب المدرسي.

أما إذا انتقلنا إلى طريقة تقويم المتعلم، فنجد ذلك في الجزء المُتمم لكتاب القراءة ألا وهو " كُرّاس النشاطات" جاءت التطبيقات متنوعة، وشيقة، وكل تمرين يهدف إلى هدف مُعين، وعلى سبيل المثال نجد "ملء الجداول، إعراب الكلمات، الإجابة بصحيح أو خطأ، ملء الفراغات، التعليل التحويل، التلوين، الربط، التعبير الشفهي والكتابي، الاستخراج من النص..."⁽¹⁾.

هذا التنوع في التمارين يعمل على إثارة انتباه المتعلم، وتحفيزه على الدراسة، ولكي لا يمل. لم يقتصر على لون واحد، بل مزج بين الألوان، واعتمد على الرسومات والصور والجداول والمخططات. كما أن كل قاعدة ذُكرت في كتاب القراءة إلا وأُحقت بمجموعة من التمارين.

فبعد أن ترسخت القاعدة التي تعلّمها في كتاب القراءة في ذهن المتعلم يعمل على استرجاعها ليُقوم بحلّ مجموعة تمارين، ومن أمثلة ذلك ندكر:

" أتكر وأجيب:

رتّب الأفكار مُشافهة كما وردت في النص الذي سمعته:

- تعاون الفلاحون مع بعضهم البعض.

- استجد النملة بصديقتها لمساعدتها في حمل حبة القمح.

¹- يُنظر: بن الصّيد بورني، سراب. كُرّاس النشاطات في اللغة العربيّة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي. من البداية إلى النهاية.

الفصل الثاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

- التعاون بين لاعبي كرة القدم.

- تمتع الإنسان بفوائد تعاون النحل داخل خليته.¹

من خلال ما ذكرناه سابقاً، نلاحظ أنه لا بُدّ للمتعلم من استرجاع ما درسه في كتاب القراءة ليتمكن من حلّ التمرين، هنا يظهر مدى تركيزه أثناء الدرس، لأنّ هذا النوع يُمثّل مران للذاكرة لجعلها قويّة وسريعة التذكّر، كما تعمل المُشاقفة على الفصاحة اللغويّة والقدرة على نطق الكلمات نطقاً سليماً، مع إعطاء كلّ حرف حقه وإخراجه من مخرجه الصحيح، وهذا يجعل المتعلم قادراً على التعبير بسهولة. ونجد أيضاً:

أستعمل الصيغة: (2) أكمل الشطر الناقص من كلّ جملة:

.....المُهرجُون..... وبالتالي يزرعون الابتسامة على وجوههم، يُراقب عناصر الجمارك الأغذية المغشوشة وبالتالي..... يقود السائق الحافلة بكّل انتباه مُحترماً قوانين المرور وبالتالي القاضي..... وبالتالي يعود الحق لصاحبه.

اعتمد هنا على نوع آخر من التمارين، وأكثر صعوبة، فمثّل هذه التمارين "ملء الفراغ" تُساعد المتعلم على استحضار قدراته اللغويّة مع حسن توظيفها، كما يُساعد هذا النوع من التمارين على تحسين قدرة التركيز والاستيعاب، ومن النماذج الأخرى نجد:

أفهم النص: (3)

" املأ الجدول بجزأيه بما يُناسب كلّ واحد منهما:

إدراك قيمة الماء/ غسل القليل من الملابس في كلّ دورة غسالة/ الإبلاغ عن كلّ تسرب مياه في الشارع/ سقي الحديقة بالمرشّ/ الحفاظ على نعمة الماء وتحقيق الازدهار/ غسل الأسنان مع ترك الحنفية تسيل/عدم الوعي واللامبالاة / ملء آنية عند غسل الأواني/ إهدار ثروة الماء.

التصرّفات الإيجابية	سببها	نتيجتها	التصرّفات السلبية	سببها	نتيجتها

¹- بن الصّيد بورني، سراب. اللغة العربيّة للسنة الخامسة ابتدائي. ص7.

²- المصدر نفسه. ص21.

³-المصدر نفسه. ص39.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

يَعْتَمِدُ هذا النوع من التّمارين على ذكاء وفطنة المتعلّم حتّى يَتِمَكَّن من تصنيف الأفكار تصنيفًا مناسبًا. ويُرجى من المتعلّم في هذه التّمارين استخدام قدراته الذّهنيّة لتمييز وتصنيف الجمل، ووضعها في المكان المُناسب، ولا يُعدّ فقط تطبيقًا من أجل تنمية المكتسبات، إنّما تحمّل أيضًا قيمًا أخلاقيّة، ومثال ذلك، هذا التّمرين الذي يحمّل قيمة الحفاظ على الماء.

المرحلة الابتدائيّة مرحلة جدّ مهمّة في عمليّة التّعليم، إذ أنّها تُعتبَر الأساس، وفيها يكتسب المتعلّم القيم الأخلاقيّة، والمهارات، ويكوّن المتعلّم شخصيّة، والكتاب المدرسي اهتمّ بهذه المرحلة الحساسة، وراعى القدرات الذّهنيّة والجانب النّفسي للمتعلّم، ويظهر ذلك من خلال الصّور والرّسومات والألوان التي اعتمد عليها، وسعى لغرس القيم الأخلاقيّة في نفوس المتعلّمين عن طريق إرشادهم وحثّهم على العمل بها.

2-طرائق تقديم القواعد في الكتاب شبه المدرسي:

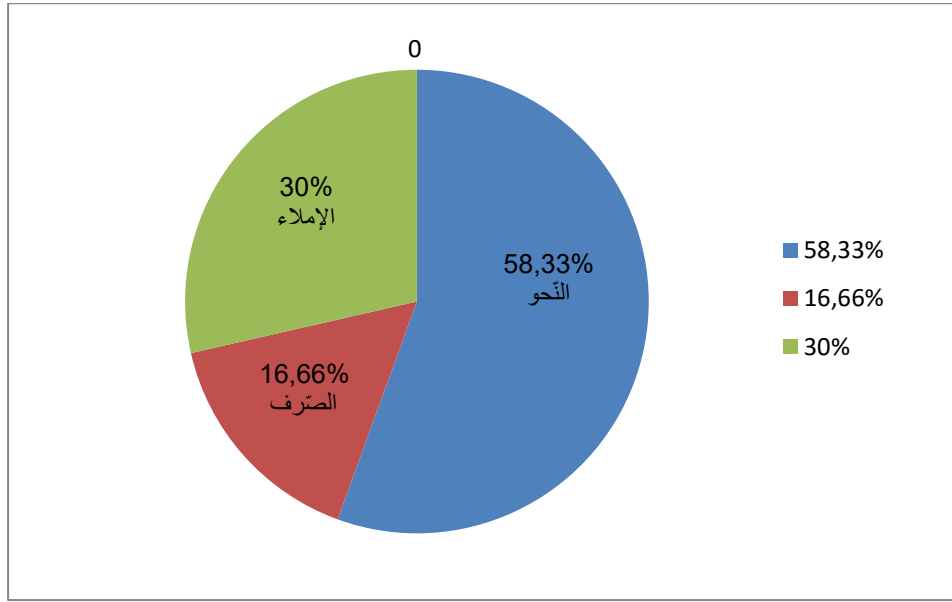
إذا ما انتقلنا إلى كتاب " المراجعة النهائيّة للغة العربيّة " للأستاذ رافع عبد الغني،" نجد فيه ستّة وثلاثين (36) درسًا من القواعد في الصّرف والنّحو والإملاء، وكذلك بالنسبة لهذا الكتاب يُمثّل النّحو أكبر نسبة في مجموع القواعد. إذ أنّه يُمثّل 58,33% من القواعد المذكورة في الكتاب أمّا الصّرف فيُمثّل 16,66%، والإملاء يُمثّل 30% من القواعد.

جدول يمثّل توزيع الدّروس في الكتاب الشّبه المدرسي المراجعة النهائيّة في اللغة العربيّة

الدروس	العدد	النسبة
التّحويّة	21	58,33%
الإملائيّة	11	30%
الصّرفيّة	4	16,33%
المجموع	36	100%

الفصل الثاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

دائرة نسبية تمثل توزيع القواعد في الكتاب شبه المدرسي



ولإيجاد هذه النسب قمنا بالعمليات:

$$\begin{array}{ccc} 36 \leftarrow 100 & 36 \leftarrow 100 & 36 \leftarrow 100 \\ \text{س} \leftarrow 4 & \text{س} \leftarrow 21 & \text{س} \leftarrow 11 \end{array}$$

$$16,66\% = \frac{4 \times 100}{36} \quad 58,33\% = \frac{21 \times 100}{36} \quad 30\% = \frac{11 \times 100}{36}$$

وللحصول على الدرجة المئوية التي استعملناها في الدائرة قمنا بالعملية الآتية:

$$\begin{array}{ccc} 360 \leftarrow 100 & \text{س} = \frac{16,66 \times 360}{100} = 59,97^\circ & \\ \text{س} \leftarrow 16,66 & & \end{array}$$

$$\begin{array}{ccc} 360 \leftarrow 100 & \text{س} = \frac{58 \times 360}{100} = 208^\circ & \\ \text{س} \leftarrow 58,33 & & \end{array}$$

$$\begin{array}{ccc} 360 \leftarrow 100 & \text{س} = \frac{30 \times 360}{100} = 108^\circ & \\ \text{س} \leftarrow 30 & & \end{array}$$

وبهذا الشكل جاء توزيع القواعد في الكتاب المساعد.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

2-1-الإملاء:بدأ المؤلف بدروس الإملاء، وجاءت على النحو الآتي:⁽¹⁾

جدول يمثل توزيع دروس الإملاء في شبه الكتاب المدرسي

1- التاء المربوطة والمفتوحة في الكلمات	7- علامات التأنيث في الأسماء
2- الهمزة على الألف	8- الأسماء المؤسولة
3- الهمزة على الواو	9- اتصال حرف الجرّ بما الاستفهامية
4- الهمزة على النبرة	10- الألف اللينة
5- الهمزة على السطر	11- المدّ لفظاً ورسمًا
6- همزة القطع	

سنعرض الطريقة التي اعتمد عليها المؤلف في تقديمه للقواعد، وذلك بالمحافظة على القواعد نفسها التي تطرّقنا إليها في الكتاب المدرسي، وأول ما بدأ به هو قواعد الإملاء، وقام بذكر قواعد الإملاء دفعة واحدة، ولم يعتمد على التثوية بين قواعد النحو، الصرف، الإملاء، بل اكتفى بذكر كلّ نوع من القواعد على حدة، ويمكننا القول إنّها طريقة جيّدة، حتّى لا يخلط المتعلّم بين القواعد الأخرى وقواعد الإملاء.

2-1-1-همزة القطع:

ما نلاحظه من خلال نظرنا الأولى، المؤلّف قدّم فقط القاعدة، وداخلها وضع الأمثلة، أيّ ذكر فقط الأهمّ، وما يحتاج المتعلّم معرفته، وسنقدّم ما ذكره المؤلّف في كتابه.

• **همزة القطع:** وهي همزة متحركة تقع في أول الكلمة، وينطق بها في ابتداء الكلام وفي وسطه وتكتب هكذا: (أ) إذا جاءت مفتوحة أو (أُ) إذا جاءت مضمومة، و (إِ) إذا جاءت مكسورة.

أول ما قام بذكره هو تعريف الهمزة، ويبيّن للمتعلّم كيفية كتابتها بالفتح والضم والكسر. ثمّ بين مواضع هذه الهمزة، أيّ أين يمكننا أن نجد هذه الهمزة في الأفعال والأسماء والحروف.

¹ - يُنظر: رافع، عبد الغني. المراجعة النهائية في اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي. ص 3، 4، 5.

الفصل الثاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

2-1-1-1- مواضع همزة القطع:

• في الأفعال:

مثل: أَكَل، أَكَلًا-أَخَذَ، أَخَذًا	" ماضي الثلاثي ومصدره
مثل: أَضْرَب-أَضْرَبَ-إِضْرَاب	ماضي الرباعي وأمره ومصدره
مثل: أَكْتُب-أَشْرَب-أَسْتَعْمِلُ." (1)	كُلّ مضارع مبْدوء بهَمْزة

خصّص هذا الجدول لذكر حالات همزة القطع في الأفعال فقط، ثمّ بعدها انتقل إلى الأسماء والأفعال.

• " الأسماء: في جميع الأسماء ما عدا شواذ الأسماء المذكورة في همزة الوصل.

• الحُرُوف: جميعها عدا [ال] التعريف، مثل: إلى-أو-أم-إن-أن." (2)

بيّن للمتعلّم أهم مواضع همزة القطع، مع ذكر الأمثلة الأكثر شيوعًا، حتّى يتِمكّن من ترسيخ القاعدة في ذهنه بسُهولة. بعدها انتقل إلى النوع الثاني، وهي:

2-1-2- همزة الوصل:

وهي همزة تُنطَق في ابتداء الكلام، ولا تُنطَق عند وصله بما قبلها، ولا يُرسم عليها أو تحتها همزة وتُكتب هكذا (ا).

وَصَحَ أَوَّلًا تعريفًا، حدّد فيه كيف يتِمكّن المتعلّم من التعرّف عليها، بعدها حدّد مواضعها في الأفعال، الأسماء والحُرُوف.

2-1-2-1- مواضع همزة الوصل:

• في الأفعال:

مثل: اضرب، اجلس، العب	أمر الثلاثي المبْدوء بهَمْزة
مثل: انطلق، انطلق، انطلق	ماضي وأمر ومصدر الخماسي
مثل: استقبل، استقبل، استقبل	ماضي وأمر ومصدر السداسي

¹ - رافع، عبد الغني. المراجعة النهائية في اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي. ص4.

² - المصدر نفسه. ص4.

* الصواب " وصلها".

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

- في الأسماء: مثل: ابن، ابنة، ابنان، ابنتان، اثنتان، امرؤ، امرأة، اسم...
- في الحُرُوف: "ال" التعريف. مثل: القاضي، المدرّسة...⁽¹⁾

قام المؤلّف أولاً بوضع تعريف لكل همزة، بعدها ذكّر أهمّ المواضع التي يُمكن أن نجد فيها كلا الهمزتين، في (الأسماء والأفعال والحُرُوف) مع تقديم مجموعة من الأمثلة، حتّى يتّمكن من ترسيخها في الذّهن بسهولة. كما أنّه لم يذكّر الأمثلة قبل القاعدة، إنّما استعان بها فقط في ذكره للقاعدة، وبذلك نفهم أنّ المؤلّف اعتمد على الطّريقة القياسية، التي تذكر أولاً القاعدة، وبعدها يقوم المتعلّم بتطبيقها.

وما نلاحظه أيضاً أنّه جمع بين همزة القطع وهمزة الوصل، عكس الكتاب المدرسي الذي خصّص درساً لهمزة القطع ودرساً لهمزة الوصل.

1-2-3- علامات التّأنيث في الأسماء:

اخترنا هذا الدّرس كثنائي درس في الإملاء لنوضّح الطّريقة التي اعتمدها المؤلّف في شرحه للرّوس، وأوّل ما قام به وضع تعريف للاسم المؤنث، وبعدها وضّح أهمّ علامات التّأنيث في الاسم.

"الاسم المؤنث:

هو ما دلّ على مؤنث، وتصحّ الإشارة إليه ب (هذه).

- علامات التّأنيث في الاسم:

- 1- التّاء المربوطة مثل: فاطمة-أمينة-مدرسة-سميّة.
- 2- ألف التّأنيث المَقْصُورة مثل: ليلى-رضوى-سلوى-نجوى-فُضلى.
- 3- ألف التّأنيث الممدودة مثل: أسماء - نجلاء - صحراء - هيفاء⁽²⁾.

لا يقتصر التّأنيث على التّاء المربوطة بالنسبة للأسماء؛ بل يتّعداها إلى علامات أخرى، مثل ألف التّأنيث المَقْصُورة والممدودة، كما أنّ المؤلّف اعتمد على نفس الطّريقة السابقة التي قدّم بها الدّرس السابق.

2-2- الصّرف: إذا ما انتقلنا إلى دُرُوس الصّرف، فنجد أنّه اكتفى بذكر أربعة (4) دُرُوس مُوزّعة على النّحو الآتي:

1- المُجرّد والمزید.

¹ - رافع، عبد الغني. المراجعة النّهائيّة في اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي. ص 4، 5.

² -المضدر نفسه. ص5.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

2- المَصْدَر من الفعل الثلاثي المَزِيد بحَرْف.

3- الفعل الصَّحِيح وأنواعه.

4- الفعل المعتلّ وأنواعه.

ما نلاحظه أنّه لم يَتَطَرَّق إلى سبعة (7) دُرُوس، وهي:

1- تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر المُثْنَى.

2- تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر الجمع.

3- الفعل الثلاثي المَزِيد بحَرْف.

4- تصريف الفعل الماضي المبني للمجهول.

5- تصريف الفعل المضارع المنصوب والمجرّوم.

6- تصريف المضارع المبني للمجهول.

7- تصريف الفعل المعتلّ الناقص.

يُمكن القول إنّ المتعلّم الذي يبحث عن هذه الدروس لن يجدها، وقد يكون هذا شيئاً سلبياً

في هذا الكتاب.

2-2-1- المَجْرَد والمَزِيد:

جاء درس المَجْرَد والمَزِيد في هذا الكتاب بالشكل الآتي:

- الفعل المَجْرَد:

هو ما كانت جميع حروفه أصلية من دون زيادة. وهو قسمان: ثلاثي مثل: صَرَبَ، أمّا الفعل المَجْرَد الرباعيّ فله وزن واحد هو: فَعَّلَ: دَحْرَجَ.

- الفعل المَزِيد:

هو كلّ فعل زيد على أحرفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة: مثل: اجْتَمَعَ، تَجَمَّعَ.

- حُرُوف الزيادة عشرة جُمِعَتْ في كلمة [سألتمونيها]، إضافةً إلى * الشّدة.

- الفعل الثلاثي المَزِيد بحَرْف:

- الفعل الثلاثي المَزِيد بحَرْف يُصاغ على ثلاثة أوزان، وهي:

1- أَفْعَلَ: بزيادة الهمزة في أوّله. مثال: أَسَكَّتْ، أَفْعَدَ.

* الصواب أن يكتب التضعيف.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي الخامسة ابتدائي

2- فَعَلٌ: بتضعيف عينه. مثال: مَزَقَ، كَسَرَ.

3- فَاعَلٌ: بزيادة الألف بعد فائه، مثل: حَاوَرَ، ضَاعَفَ.⁽¹⁾

نُلاحظ أنّ المؤلّف لم يستعمل الأمثلة في شرحه للدّروس، مثلما وجدناها في الكتاب المدرسي، الذي بدأ أولاً بالأمثلة، وكتب كلّ من الفعل المزيّد والمجرّد بلون مغاير، ثمّ وضع القاعدة، أمّا في كتاب المراجعة النهائيّة وضع مباشرة القاعدة وفيها قام بوضع الأمثلة، ولم يفصل الأمثلة عن القاعدة، لكنّه فصل في القاعدة، وذكر كلّ الحالات التي يأتي فيها الفعل مجرّداً أو مزيّداً، وفي نهاية الدّرس وضع ملاحظة هامّة عن الحروف التي لا تُعتبر من حروف الزيادة، ولا نجد مثل هذه الملاحظات في الكتاب المدرسي.

شرح المؤلّف الدّرس بطريقة جيّدة، وفصل فيه حتّى يستفيد المتعلّم بشكل أفضل في هذا الموضوع من هذا الكتاب.

2-2-2-تصريف الفعل المضارع المنصوب والمجزوم:

أمّا عن درس " تصريف الفعل المضارع المنصوب والمجزوم "، فلم يقدّم المؤلّف بذكره في كتابه " المراجعة النهائيّة في اللغة العربيّة ". إنّما اكتفى بالحديث عن نواصب الفعل المضارع وجوارم الفعل المضارع كدرس في النّحو.

نُلاحظ من كلّ ما سبق أنّ هناك بعض الدّروس غير متوقّرة في الكتاب، ولا بدّ من العودة إلى كُتُب أخرى أو إلى الكتاب المدرسي.

2-3- النّحو:

اشتمل الكتاب على قواعد اللغة العربيّة، واحتلّت قواعد النّحو أكبر نسبة من حيث عددها

¹ - رافع، عبد الغني. المراجعة النهائيّة في اللغة العربيّة للسّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي. ص6.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

وجاءت على النحو الآتي:

جدول يمثل توزيع دروس النحو في الكتاب شبه المدرسي

1- مكوّنات النّص	12- جمع المُذكر السّالم وإِغرابه
2- الجملة وأنواعها	13- جمع المؤنّث السّالم وإِغرابه
3- الجملة الفعلية وأركانها	14- المثنى وإِغرابه
4- الجملة الفعلية المنسوخة بإِنّ أو أحد أخواتها	15- المضاف والمُضاف إليه
5- الجملة الفعلية المنسوخة بكان أو أحد أخواتها	16- العطف
6- الأفعال الخمسة	17- المفعول المُطلق
7- نواصب الفعل المضارع	18- الاستثناء بإِلّا، غير، سوى
8- جوارم الفعل المضارع	19- الفعل اللازم والفعل المتعدي
9- الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل	20- إغراب الفعل المُعتلّ الناقص
10- الأسماء الخمسة	21- المبني والمُعرب. ⁽¹⁾
11- جمع التّكسير وإِغرابه	

نلاحظ من خلال عرض برنامج توزيع الدُّروس أنّه اعتمد على نفس التسلسل في الكتاب المدرسي. وقام بجمع درس المبني والمُعرب معاً، كما حذف درس "علامات الإغراب الأصلية والفرعية"، جاءت الدُّروس مُرتبة كالكتاب المدرسي. وهذا يُساعد المتعلّم في إيجاد الدُّروس بسهولة. ولبيان الطريقة التي اعتمدها المُؤلف في عرضه للدُّروس، اخترنا درسين كنموذج، وهما: مكوّنات النّص، الجملة الفعلية وأنواعها.

2-3-1-مكوّناتالنّص:

" النّص: مجموعة مُنظمة من الأفكار تتربط مع بعضها البعض، لتُشكّل الموضوع. النّص يجب أن يكون مترابطاً ومتماسكاً بشكل مُتسلسل، ويجب أن يتكوّن من وحدات صُغرى (فقرات) تتربط فيما بينها.

- تبدأ الفقرة بترك فراغ، وتنتهي بنقطة تتخلّلها علامات الوقف للفصل بين الجمل.⁽²⁾

¹- يُنظر: رافع، عبد الغني. المراجعة النهائية في اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي. ص8،9،10،11،12،13،14.

²-المصدر نفسه. ص8.

الفصل الثاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

أول ما بدأ به المؤلف هو التعريف بالنص، وكان من الأفضل لو بدأ بمثال ثم انتقل إلى الشرح، لأنّ بهذا الشكّل، قد يصعب على المتعلّم فهم التّعريف، وما يقصد به، حتّى وإن كان الكتاب المساعد كتابًا للمراجعة، لأنّه في بعض الأحيان، قد يلجأ المتعلّم لهذا النوع، لأنّه لم يفهم من الأساس معنى النص وليس للمراجعة.

2-3-2-الجملة وأنواعها: وهو الدرس الثاني الذي اخترناه في النّحو:

" الجملة هي القول المفيد، الذي يحسن الوقوف عليه. تنقسم الجملة إلى قسمين: جملة اسمية وجملة فعلية. فالجملة الاسمية هي المتألّفة من جزأين أصليين هما: المبتدأ والخبر، مثل: العلم نافع، إنّ عليًّا مجتهد. والجملة الفعلية: هي المتألّفة من جزأين أصليين هما الفعل والفاعل مثل: نجح المجتهد، رسب الكسلان.

لم يذكر القاعدة بشكّل مفصّل، إنّما اكتفى بتقديم تعريف حول الجملة الفعلية والاسمية والجملة عامّة، واكتفى بذكر مثالين لكلّ نوع من هذه الجمل. فكان لا بدّ له من ذكر مكونات الجملة الاسمية والفعلية، أيّ مميزات كلّ منهما، وماذا نعني بالمبتدأ والخبر، وماذا نعني بالفعل والفاعل والمفعول به. وذلك لإثراء مكتسبات المتعلّمين، وكذا لاستحضار ما قدّم له سابقًا، لأنّه قد يكون نسيه ولا بدّ من تذكيره به.

أمّا إذا انتقلنا إلى طرائق التّقييم في الكتاب شبه المدرسي "المراجعة النهائيّة في اللّغة العربيّة" للمتعلم، سنجدها جاءت على شكل مواضيع مقترحة (أربعة وعشرين (24) موضوعًا)، ونجد النّصوص التي تحمّل نفس القيم التي نجدها في الكتاب المدرسي. "القيم الإنسانية، الحياة الاجتماعية، والخدمات، الهوية الوطنية، التّمية المستدامة، الصّحة والتّغذية، عالم العلوم والاكتشافات، قصص وحكايات من التّراث، الأسفار والرحلات." ⁽¹⁾ ونجد لكلّ مقطع من هذه المقاطع ثلاثة مواضيع مع حلولها في آخر جزء في الكتاب. لم يُقدّم المؤلف التّمارين مثلما جاءت في الكتاب المدرسي "كتاب النّشاطات." حيث جاءت التطبيقات على شكل نصّ، ويطلب من المتعلّم الإجابة على ثلاثة أسئلة حول النصّ من ثلاثة إلى أربعة أسئلة حول القواعد (صرف، نحو، إملاء). ولا نجدها على هذا الشكّل في الكتاب المدرسي، إنّما جاءت على شكل

¹- يُنظر: رافع، عبد الغني. المراجعة النهائيّة في اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي. من البداية إلى النهاية.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

تمارين شملت محتوى الكتاب. ولكن في هذا الكتاب (شبه المدرسي) جاءت الأسئلة على هذا النحو:

" - أعرب الكلمة المُسطّرة في السّند.

- مِنْ كَمْ فقرة يتكوّن السّند؟

- علّل كتابة التّاء في كلمة (استطعت).

- املأ الجدول بما يُناسب من السّند.

- أسند العبارة الواقعة بين قوسين إلى المفرد أو الجمع أو المثنى.

- استخرج من السّند.

- صرّف الفعل. ⁽¹⁾

جاءت أسئلة كتاب " المراجعة النّهائيّة في اللّغة العربيّة " بشكل أبسط ومختصر، ولتبيان ذلك اخترنا موضوعين من الامتحانات.

الموضوع الأوّل:

السّند:

" يُمضي الأطفال وقتًا طويلاً أمام التّلفاز، سواء في غرفة الجلوس أو في غرفة الألعاب، يزد عن الوقت الذي يُمضونه على مقاعد المدرسة أو في الحديث مع آبائهم. التّلفاز يُؤثر تأثيراً قوياً ومتعدّد الجوانب على الأطفال، فيؤثر على علاقاتهم بأسرهم ومدارسهم وزملائهم. كما يُعدّ عاملاً مهماً في تنمية وتطوير الأطفال، فيقدّم لهم معلومات في كلّ المجالات الثقافيّة والاجتماعيّة والرياضيّة... ولكن يُصبح التّلفاز وسيلة تدفع الأطفال إلى الخمول، نتيجة الجلوس الطويل أمام التّلفاز ساعات وساعات دون ملل أو عناء، وقد لوحظ أنّ الكثير من الأطفال يُنجزون واجباتهم بشكل مُتقطع بسبب برامج التّلفزيون، ممّا يُؤثر سلبيّاً على دراستهم." ⁽²⁾

¹- يُنظر: رافع، عبد الغني. المراجعة النّهائيّة في اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي. ص 19، 20، 21.

²- المصدر نفسه. ص 22.

الفصل الثاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي الخامسة ابتدائي

يَتَحَدَّثُ هذا النَّصُّ عن التَّلْفَازِ وتأثيراته الإيجابية والسلبية على الطِّفْلِ، لأنَّ التَّلْفَازَ قد يكون وسيلةً لِلْحُمُولِ، أو وسيلةً لِتَطْوِيرِ وتَمْنِيَةِ الأطفالِ. يَنْدرِجُ هذا النَّصُّ في مَقْطَعِ " عالم العلوم والاكتشافات"، أي ما نفهمه أنَّ النصوص المذكورة في الكتاب لها علاقة بمقاطع الكتاب المدرسي. ثُمَّ بَعْدَهَا، وَضَعَ مجموعة مِنَ الأسئلة التي جاءت على نوعين: " أسئلة الفهم، أسئلة اللغة." وَتَمَثَّلَتْ أسئلة الفهم في:

" 1- هات عنواناً مناسباً للسند.

2- التلّافاز يُمارس تأثيراً قوياً ومُتعدّد الجوانب على الأطفال. كيف ذلك؟

3- اشرح الكلمتين التاليتين ثُمَّ وظّفهما في جملتين مُفيدتين: "الحُمول، عناء."⁽¹⁾

قَدَّمَ الكاتب مجموعة مِنَ الأسئلة، لِيُقَيِّمَ المتعلِّمَ حَوْلَ مدى فهمه للنص، فأوّل سؤالٍ قَدَّمَهُ هو اختيار العنوان المناسب للنص، وبذلك يَجِبُ على المتعلِّمِ قراءة النص مراراً وتكراراً حتّى يَفْهَمَ مُحْتَوَاهُ وَيَتِمَكَّنَ مِنَ اختيار عنوان مناسب، يَشْمَلُ مُحْتَوَى النص كله، فمثلاً قد يَخْتارَ المتعلِّمُ عنوان " التَّلْفَاز" فهو عنوان يَجْمَعُ كُلَّ أفكار النص، كما يُمكنه أن يَخْتارَ عنوان "إيجابيات وسلبيات التَّلْفَاز".

السؤال الثاني يُجِيبُ عليه انطلاقاً مِنَ النص، السؤال الثالث يَتَطَلَّبُ الذكاء مع الاستعانة بالمكتسبات القبلية. تَمَثَّلَتْ أسئلة اللغة في:

1- أعرب الكلمات التي تحتها خطّ في السند.

2- املأ الجدول بما يُناسِبُ مِنَ السند:

اسم مؤنّول	فعل مبني للمجهول	حرف عطف

3- أسند العبارة التالية إلى المفرد المؤنث:

- الأطفال يُنجزون واجباتهم بشكل مُتَقَطِّع بسبب برامج التِّلْفِزِيُون، ممّا يُؤثِّرُ سلباً على دراستهم.

4- علّل كتابة التاء في كلمة "ساعات."⁽²⁾

¹-رافع، عبد الغني. المراجعة النهائية في اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي. ص32.

²-المصدر نفسه. ص32.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

نجد أسئلة حول قواعد اللغة " صرّف، نحو، إملاء "، فهنا يجب على المتعلّم استحضار ما درسه سابقاً ليُجيب على الأسئلة، حيث في الإغراب، لابد من استحضار ما تعلمه سابقاً ليُجيب عليه، ولملء الجدول لا بدّ من استحضار دُرُوس الأساليب، في السُّؤال الثالث فلا بدّ من الاستعانة بما درسه سابقاً في دُرُوس الصّرف. أمّا السُّؤال الرابع فهو سؤال إملائي.

قام بعدها بتقديم الوضعيّة الإدماجيّة: "يُعَدّ التّلفاز من أكثر وسائل الاتّصال شيوعاً وتأثيراً في وقتنا الحالي.

- تحدّث في فقرة (من 10 إلى 12) سطرًا عن هذا الجهاز، مُبيّنًا أضراره وموظفًا حُرُوف العطف"⁽¹⁾

سيَتعرّف المتعلّم من خلال هذه الأسئلة على قدراته اللّغويّة وإمكانيّاته التّعبيريّة، مع ضرورة استحضار كلّ مُكتسباته القبليّة. وسيحتاج المتعلّم إلى الإبداع، وحسن اختيار الألفاظ وانتقائها.

¹ -رافع، عبد الغني. المراجعة النّهائيّة في اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي. ص32.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي الخامسة ابتدائي

المبحث الثالث: طرائق تعليم القواعد بين الكتاب المدرسي وشبه المدرسي

يَلْجأ تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي، وخاصّة في فترة الامتحانات إلى العديد من الوسائل ومنها كتابه المدرسي أو الاستعانة بكتب خارجية مُساعدة، قصد مُراجعة جُلّ الدُّروس الّتي تتاولها طوال العام الدّراسي، وخاصّة في مادّة اللّغة العربيّة، إذ إنّها مادّة أساسيّة، ويمتحن المتعلّم فيها بثلاث تقيّيمات، وهي: التّقويم اللّغوي، التّقويم النّصي وبناء وضعيّات. ونحن من خلال بحثنا هذا نَسعى لمعرفة الطّريقة الّتي انتهجها كلّ منهما في تقديم القواعد لتلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي وهل اعتمد كلّ من الكتاب المدرسي وشبه المدرسي على الطّريقة نفسها في شرحهما للقواعد؟

1-أوجه التشابه: نجد عدة أوجه تشابه بين الكتاب المدرسي (كتاب القراءة وكُراس النّشاطات) وشبه المدرسي (المراجعة النّهائية في اللّغة العربيّة)، وهي كالآتي:

- إنّ موضوعات وقواعد الكتاب المدرسي نفسها وشبه المدرسي، لكن هناك اختلاف في الطرائق الّتي اعتمدها كل منهما في شرح القواعد وتقديم التمارين.
- الكتابان موجهان لتلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي، أيّ موجهان إلى نفس المستوى الدّراسي.
- الكتاب المدرسي وكتاب المراجعة النّهائية يحتوي كلّ منهما على تطبيقات وأسئلة.
- الكتابان أولى أهمية للتعبير الكتابي، وذلك بوضع تمارين تُطالب المتعلم بتحرير وضعيات إدماجية.
- الكتابان اعتمدا على الأمثلة في شرح القواعد.
- كلا الكتابين اهتمّا بالجانب الشكلي والخارجي للكتاب، وذلك باستعمال الألوان والرسومات والأشكال الهندسية المختلفة.
- الكتاب المدرسي وكتاب المراجعة النّهائية سعيا لغرس القيم الأخلاقية في نفوس المتعلمين من خلال النصوص الموجودة داخل الكتاب.

2-أوجه الاختلاف:

نجد اختلافات كثيرة بين الكتابين المدرسي (كتاب القراءة وكُراس النّشاطات)، والكتاب المُساعد أيّ الكتاب شبه المدرسي (المُراجعة النّهائية في اللّغة العربيّة السّنة الخامسة ابتدائي) لرافع

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

عبد الغني، والتي تتمثل في:

2-1- الغلاف: نجد غلاف الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي باللون الأخضر، وهو يدلّ على الطمأنينة والنمو والتوازن. أما غلاف كتاب المراجعة النهائية فجاء بمزيج من الألوان: البني، الأخضر، الأحمر البرتقالي والبنفسجي، وهي من الألوان الحارة، وتدلّ هذه الألوان في علم النفس: (1)

- البني: البساطة، القوة، الاستمرارية.

- البنفسجي: يمنح الشعور بالوقار والعظمة، كما يدلّ على الرقة والإخلاص والفخامة، ويساعد على الهدوء والتقليل من حدة الانفعالات العصبية، ويعطي شعوراً بالاستقرار العاطفي.

- الأحمر: الطاقة والحب، إذ أنه يعمل على تقوية العزيمة وقوة الإرادة ويثير الإحساس بالبهجة والجمال ويمنح الإحساس الدافئ.

- الأصفر: يوحي بالرقة والشعور بالسعادة، ويدلّ على صفاء الذهن، ويرمز للاتحاد والجماعة.

- البرتقالي: يعطي شعور بالتأهب والاستعداد.

- الأزرق: يهدئ الأعصاب ويمنح الشعور بالهدوء.

نلاحظ من خلال هذه الألوان التي استعملها كلّ من (الكتاب المدرسي والكتاب شبه المدرسي) أنّ كتاب المراجعة النهائية في اللغة العربية غلافه أجمل من غلاف الكتاب المدرسي إذ أنّ الألوان والرسومات هي التي تشدّ انتباه القارئ، فلقد قمنا بعرض غلاف الكتابين لمجموعة من تلاميذ السنة الخامسة سألناهم من الأجمل من حيث الغلاف؟ " أشاروا كلّهم بأصابعهم إلى كتاب المراجعة النهائية." (2) ونحن شخصياً فضلنا كتاب شبه المدرسي. فلا بدّ لوزارة التربية الوطنية إعادة النظر في شكل الغلاف الخارجي للكتاب، فهو الذي يوحي بالجمال الشكلي للكتاب والذي يشدّ القراء إليه. كما يجب أن يُراعى الفئة المستهدفة، يحتوي على مزيج لوني ورسومات كونه موجه إلى فئة عمرية حساسة.

2-2- الورقة الأولى من الغلاف: ذكر الكتاب المدرسي في الصفحة الأولى اسم الكتاب ولجنة

¹ - يُنظر: غدير، خالد. دلالات الألوان في علم النفس. WWW. Mawdoo3. com

² - قمنا بمقابلة تلامذة السنة الخامسة ابتدائي (ريان، أحمد، داليا)، يوم 6 / 5 / 2023 الساعة 13:00.

الفصل الثَّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

التأليف حتّى نَتعرّف عليها. أمّا الكتاب شبه المدرسي (المُراجعة النَّهائيّة) فجاءت على شكل ورقة طبق الأصل للغلاف.

***المُقَدِّمة:** نجد في الكتاب المدرسي المُقدِّمة في الصّفحة الثَّالثة من الكتاب، والتي قدّم فيها صاحب الكتاب كتابه، وكلمة مُوجّهة لتلاميذ السّنة الخامسة (5) ابتدائي، لكن ما نلاحظه أنّ كتاب المُراجعة النَّهائيّة لا يَحوي مُقدِّمة وبدأ مُباشرة بعرض القواعد، لكن من الأحسن لو قام بتحرير مُقدِّمة الكتاب. المُقدِّمة هي بمثابة المُفتاح لمُحتوى الكتاب، حيث يَجِب أن يَذكر في المُقدِّمة معلومات تُشرح موضوع الكتاب. ويَجِب أن توفّر انطبعا أوليا عن حجة وأسلوب الكاتب في الكتابة وإظهار جودة العمل. حيث تكون هذه المُقدِّمة واضحة، موجزة، منظمّة بحيث تجذب اهتمام وانتباه القارئ، كما يَجِب أن تشمل المُحتويات الأساسيّة التي تضمّنها الكتاب، ليستفيد منها كلّ من المُعلِّم والمتعلِّم في عمليّة التّعليم. فيقوم بذكر أهميّة الكتاب والمبادئ الأساسيّة في تأليف وتنظيم المُحتوى، والمنهجية التي اتّبعها وتوجيهات المُؤلّف. كما يَجِب أن يُراعي الفئة المُستهدفة، وأن يكون أسلوبه واضحا وبسيطا. لم يَذكر المُؤلّف المُقدِّمة لسبب، ربّما أنّه لم يولّ أهميّة المُقدِّمة في بيان مُحتوى الكتاب ووصفه.

2-3-الفهرس: نجد الفهرس كتاب القراءة في الصّفحة الرَّابعة (4) والخامسة (5) في الكتاب. أمّا في كتاب المُراجعة النَّهائيّة فنجد الفهرس في آخر الكتاب، حيث نُفضل لو كلّ منهما ذُكر الفهرس في بداية الكتاب، حتّى يتيسّر للقارئ العودة لمُحتوى الكتاب بكلّ سهولة وأريحية. فنلاحظ أنّ فهرس مُحتوى الكتاب جاء مُفصّلاً ودقيقاً في صُفحتين.

***تقديم الكتاب:** نجده في كتاب "القراءة" الصّفحة السّادسة (6) والسّابعة (7)، وَضح فيهما كيفية استعمال الكتاب، وذلك بذكر بعض الصّفحات (8،9،10،11،12،21،22،23،24)، وَوضع كلمات مفتاحيّة في شكل سُحب باللّون الوردي، والمُوجّه بالسّهم الأسود إلى ما أراد توضيحه بعكس كتاب المُراجعة النَّهائيّة الذي لا يَحوي هذه المعلومات، فكان من الأحسن لو قدّم لنا كتابه بنفس الطّريقة التي اتّبعها الكتاب المدرسي، فهو بمثابة مُفتاح لِيُساعد المتعلِّم في طريقة استعماله لهذا الكتاب.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

2-4- كتاب القراءة: بدأ بعرض النّصوص ثمّ انتقل إلى عرض القواعد (نحو، صرف، إملاء)، فنجد أول ما بدأ به في كلّ مقطع من المقاطع هو الأساليب، ونذكر على سبيل المثال في المقطع الأول الموجود في الكتاب المدرسي " القيم الإنسانية" ⁽¹⁾، وضع درساً لأسلوب من الأساليب، ألا وهو "لذلك" ⁽²⁾، إذ قام بشرح هذا الدرس في الصفحة التاسعة (9) من الكتاب، ثمّ عرض لنا نصّ "رفاق المدرسة" ⁽³⁾ في الصفحة العاشرة (10).

ثمّ عرض لنا مجموعة من القواعد، وعليه بدأ بالنحو "مكونات النص" ⁽⁴⁾، التي قمنا بعرض وشرح الطريقة التي تبنّاها الكاتب في ذكره لهذا الدرس سابقاً في المبحث الثاني، ثمّ انتقل إلى عرض قواعد الصرف "تصريف الجملة الفعلية مع ضماير المثنى" ⁽⁵⁾، وأخيراً ذكر لنا دروس الإملاء "التاء المربوطة والمفتوحة في الكلمات" ⁽⁶⁾، ثمّ المحفوظات "طريق العلم" ⁽⁷⁾، حيث يطلب المعلم من متعلّم السنة الخامسة في نهاية كلّ مقطع حفظ المحفوظة، وآخر ما يوجد في هذا المقطع هو الإدماج، حيث ينتج "مُشافهة وأنتج كتاباً" ⁽⁸⁾، أي التعبير الكتابي والشفهي، والآخر هو إنتاج المشروع وفي المقطع (1) نجد مشروع "اكتب رسالة" ⁽⁹⁾، حيث يُكلف المعلم مجموعة من التلاميذ كلّ أربعة أو خمسة تلاميذ بكتابة رسالة إلى أي شخص، وذلك للتعرف على تلك الخطوات.

أمّا في كتاب المراجعة النهائية فنجد أنّه بدأ مباشرة بعرض القواعد، أول ما قام بذكره هي قواعد الإملاء ذكر فيها ثلاثة عشر (13) موضوعاً، وهي نفس مواضيع الكتاب المدرسي، ثمّ قام بعرض أربعة (4) مواضيع في الصرف، لكن ما يجب أن يُذكر هنا أنّه استغنى عن ذكر سبعة

¹ - بن الصّيد بورني، سراب. كتاب اللغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي. ص8.

² - المصدر نفسه. ص9.

³ - المصدر نفسه. ص10.

⁴ - المصدر نفسه. ص11.

⁵ - المصدر نفسه. ص12.

⁶ - المصدر نفسه. ص16.

⁷ - المصدر نفسه. ص21.

⁸ - المصدر نفسه. ص22.

⁹ - المصدر نفسه. ص23.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي الخامسة ابتدائي

(7) مواضيع ذُكرت في الكتاب المدرسي، ولقد ذكرنا ما تمّ حذفه سابقاً، وأخيراً قام بذكر قواعد النّحو، وتمّ فيها ذكر واحد وعشرين (21) موضوعاً، ونذكر على سبيل المثال أنّ أوّل درس بدأ فيه في الإملاء هو " التّاء المربوطة والتّاء المفتوحة في الكلمات" ⁽¹⁾، وأوّل درس ذكره في الصّرف هو درس "المُجرّد والمزید" ⁽²⁾، أمّا في النّحو "مكوّنات النّص" ⁽³⁾، كما ذكر بعد الصّفحة الخامسة عشر (15) مجموعة من النّماذج للامتحانات، وهي أربعة وعشرون (24) موضوعاً، وذلك ليقيم المتعلّم نفسه. كما نجد في آخر الكتاب حُلُولاً لها. فيتّضح من كلّ هذا الشّرح والوصف أنّ الكتاب المدرسي هو من أحسن اختيار طرائق تنظيّم المحتوى، وجعل لكل قاعدة من القواعد (الصرف الإملاء، النحو) درساً أي أنّه لم يجمع بين كلّ القواعد، إذ ذكر درساً في النّحو، ثمّ درساً آخر في الصّرف ثمّ الإملاء، فكان من الأحسن لو أنّ المؤلف لم يجمع بين كلّ القواعد، بل قام بذكر قاعدة في الإملاء ثمّ نموذج امتحان ثمّ عرض قواعد الصّرف، وكذلك نموذج امتحان يحوي هذه القواعد وكذلك يذكر في أواخر الكتاب دروس النّحو.

2-5- الكتاب المدرسي: مكوّن من كتابين، الأوّل كتاب (كتاب القراءة)، في هذا الكتاب هناك قواعد ونصوص ومحفّوظات وغيرها، أمّا الجزء التطبيقي فهو كتاب النّشاطات، الذي يحوي تمارين حول النّصوص والقواعد الموجودة في الكتاب المدرسي (كتاب القراءة)، حيث لا بدّ من العودة إلى كراس النّشاطات لإيجاد التّطبيقات حول القواعد التي درسها في كتاب القراءة سابقاً، لكن دون وضع حُلُول لها، كما نلاحظ أنّ التّمارين الموجودة فيه جاءت بالترتيب الموجود في كتاب القراءة، ونذكر على سبيل المثال في كتاب القراءة، " نصّ " رفاق المدرسة. نجد في كتاب النّشاطات أسئلة عن النّص بعدها نجد تمارين حول القاعدة النّحويّة "مكوّنات النّص"، إذ قدّم له نصّاً ورسم له جدولاً وعلى المتعلّم ملء الجدول، ثمّ أسفل الورقة نجد تمارين حول درس الإملاء "التّاء المفتوحة والمربوطة في الأسماء" ⁽⁴⁾ وكذلك لبيان الطّريقة التي اتّبعها كلّ منهما في تقديم التّمارين للمتعلّمين. نذكر على سبيل المثال تمارين حول "التّاء المربوطة والتّاء المفتوحة". فنجد أنّ

¹ - رافع، عبد الغني. المراجعة النهائيّة في اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي. ص3.

² - المصدر نفسه. ص6.

³ - المصدر نفسه. ص8.

⁴ - ينظر: بن الصّيد بورني، سراب. كراس النّشاطات في اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي. ص4-7.

الفصل الثاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي الخامسة ابتدائي

في كتاب النشاطات قدّم تمرينين حول هذا الدرس في الصفحة الخامسة من الكتاب، وجاءت التطبيقات على النحو الآتي:

أكمل ملء الجدول: (1)

الكلمة	نوع التاء	سبب كتابتها
صوت		
بيت		
فات		
عائشة		
خفاة		

من خلال هذا الجدول يستحضر المتعلم درس الإملاء، ويقوم بملئه عن طريق ذكر نوع التاء (إما مربوطة أو مفتوحة)، ويعلّل في الخانة الثالثة لماذا كتبت هذه الكلمة بهذا الشكل (الفعل مفتوحة في جمع المذكر السالم مفتوحة، لأنه اسم مؤنث). هذا النوع من التمارين يُنمي القدرة الذهنية لدى المتعلم، ويحثّه على التفكير والتدقيق في اختيار الإجابة الصحيحة، وكذلك بالنسبة أيضًا للتمرين الثاني، وجاء على هذا النحو: اقرأ الفقرة وأكمل الكلمات بالتاء المناسبة:

مرّ الوق... سريعًا وجاء المؤعد، سار... الحافلة ذات المقاعد الحسبي...، تاركة وراءها سحابة من دخان، تنهد... أم إبراهيم وهي تلوح بمنديلها مودعة ولدها الغالي، الذي ذهب ليدرس بالمدينة التي طالما حلم بها، وهو يستمع لأحاديث أهل قريته عن شوارعها الواسعة والبنايا... الشاهقة... التي تعانق سماءها، كانت تقف كل يوم طويلًا أمام باب البيت...، تنتظر سعا... البريد لعلهم يحملون إليها رسالة من ابنها.

يطلب من المتعلم إكمال الكلمات بالتاء المناسبة (مربوطة أو مفتوحة) بحسب الحالة فنلاحظ أنها تمارين شائعة، بسيطة. فالطريقة التي تبنّاها الكتاب في تقييم مكتسبات التلاميذ راعت كل الجوانب، سواء الفئة المستهدفة، وكانت على حسب قدرته العقلية. أما إذ ما انتقلنا إلى الطريقة التي اتبعها رافع عبد الغني في كتابة المراجعة النهائية في اللغة العربية، كما ذكرنا سابقًا في درس " التاء المفتوحة والمربوطة " فجاءت على شكل أسئلة في بعض المواضيع المقترحة وهي على

¹ ابن الصيد بورني، سراب. كراس النشاطات في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي. ص5.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي الخامسة ابتدائي

النّحو الآتي: علّل كتابة التّاء في كلمة " استطعت" ⁽¹⁾ في نصّ القيم الإنسانية. علّل كتابة التّاء في كلمة "النّفاية" ⁽²⁾، حيث سيقوم المتعلّم بتعليل سبب كتابة التّاء المربوطة في هذا الاسم، فالمؤلف كان هدّفه من خلال وضعه لأربعة وعشرين موضوعًا هو تدريب المتعلّمين على طريقة تحليل النّصوص، أي طريقة عرض المواضيع المقترحة. ولتدريب المتعلّمين على تحليل مواضيع اختبارات خاصّة، وفي السنوات الماضية كان تلاميذ السّنة الخامسة (5) ابتدائي يجتازون امتحان نهاية المرحلة الابتدائية، لكن الآن وفي هذه السّنة تحديداً ألفين وثلاثة وعشرين 2023م قرّرت وزارة التّربية الوطنيّة القيام بتقويمات تحصيليّة في جميع المواد وليس فقط في اللّغة العربيّة فكان لا بدّ عليه أن يُراعي هذه التّغيّرات، ولكن هذا كلّه لا يقتصر على الكتاب المدرسي كلّها جاءت على نفس الطّريقة التي جاء بها كتاب المراجعة النهائيّة، وإنّما هناك كتب شبه مدرسيّة طبّقت نفس طريقة الكتاب المدرسي في شرح القواعد، وراعت كلّ هذه التّغيّرات في البرنامج، وكما نجدّها أيضًا بكلّ الأشكال والأنواع، فنحن هنا لا نُعمّم النّتائج على كلّ الكُتب شبه المدرسيّة، وإنّما فقط المدونة التي قمنا نحن باختيارها.

2-6- طريقة عرض مادة القواعد:

إذا ما انتقلنا إلى طريقة عرض القواعد نلاحظ أنّ كلّاً منهما اختار طريقته الخاصّة به، فنجد الكتاب المدرسي اعتمد على " الطّريقة الاستقرائيّة "، وكما قمنا بشرح هذه الطّريقة سابقًا في الجزء النظري هو أنّ المتعلّم يصل بنفسه إلى القاعدة النهائيّة، وذلك عن طريق الأمثلة التي يُقدّمها المعلّم، وهنا في هذا الكتاب نجد أنّ المؤلّف قبل عرض أي قاعدة بدأ أولاً بذكر الأمثلة، ثمّ عرض مجموعة من الأسئلة حول تلك الأمثلة، حتّى يتِمكّن المتعلّم من الوصول إلى القاعدة، حيث انتقل

¹ - رافع، عبد الغني. المراجعة النهائيّة في اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي. ص17.

² - المصدر نفسه. ص26.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

من الجزء إلى الكلّ ولبيان هذه الطريقة سنستعين بما يأتي:

الجملة المنسوخة بكان وأخواتها:

الأحظ واكتشف:⁽¹⁾

- القَادِمُ الجَدِيدُ شَارِدُ الذَّهْنِ.
 - خَالِدٌ وَاحِدٌ مِنْ سُكَّانِ تِمْيَاوِينَ.
 - هُدُوءُ الصَّخْرَاءِ جُزْءٌ مِنْ كَيَانِهِ.
 - التَّاقُلُمُ صَعْبٌ فِي الصَّخْرَاءِ
 - كَانَ الْقَادِمُ الْجَدِيدُ شَارِدَ الذَّهْنِ.
 - صَارَ خَالِدٌ وَاحِدًا مِنْ سُكَّانِ تِمْيَاوِينَ.
 - أَضْحَى هُدُوءُ الصَّخْرَاءِ جُزْءًا مِنْ كَيَانِهِ.
 - لَيْسَ التَّاقُلُمُ صَعْبًا فِي الصَّخْرَاءِ.
- قدّم للمتعلّم أربعة (4) أمثلة لجمال اسميّة وأدخل عليها التّوسّخ (كان وأخواتها)، وأظهر له كيف تغيّرت حركاته الإعرابيّة، بعد هذه الأمثلة قدّم له مجموعة من الأسئلة، ليتمكّن من استنتاج القاعدة وهي:

- حدّد المبتدأ والخبر في كلّ جملة من المجموعة الأولى. ما هي حركة إعرابهما؟
- ما هي حركة إعراب الخبر، عندما دخلت: (كان-صار-أضحى-ليس) على الجملة الاسميّة؟
- حيث يحتاج المتعلّم إلى التّركيز والتّدقيق، ليكتشف أهمّ التغيّرات التي طرأت على الخبر، حيث تحوّلت حركته من الضّم (ـُ) إلى حركة (ـَ) الفتح، فهنا يفهم المتعلّم أنّ أيّ جملة اسمية تدخل عليها كان وأخواتها ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، ثمّ نجده قد قدّم له الخلاصة بعد هذه الأسئلة.

أما الطريقة التي انتهجها المؤلف في كتاب المراجعة النهائيّة في اللّغة العربيّة فهي الطريقة القياسيّة، وهي الطريقة التي تذكر فيها القاعدة، ويقاس عليها في مثل هذه الحالات المشابهة لها وهي طريقة الانتقال من الكلّ إلى الجزء يظهر ذلك في درس " الجملة المنسوخة بكان وأخواتها حيث بدأ بعرض القاعدة مباشرة. ولبيان هذه الطريقة سنستعين بما يأتي:⁽²⁾

كان وأخواتها: أفعال ناقصة وناسخة، تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

¹ - بن الصّيد بورني، سراب. كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي. ص33.

² - رافع، عبد الغني. المراجعة النهائيّة في اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي. ص9.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي للخامسة ابتدائي

مثال: كان الاحتفال رائعًا.

من أخوات كان: ليس، أصبح، أضحى، أمسى، ظلّ، بات، صار.

نموذج للإعراب:

كان التلميذ مُجتهدًا.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

التلميذ: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مُجتهدًا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فأحسن طريقة لتعليم القواعد هي الطريقة الاستقرائية، فهي التي تجعل المتعلم يستعمل حواسه وكذلك قدراته الذهنية، عن طريق تحليل وتفسير الأمثلة، حتى يتمكن هو من اكتشاف القاعدة، أما الطريقة القياسية فهي تجعل التلميذ أو المتعلم لا يتفاعل، بل يحفظ القاعدة ولا يعلم أين سيُطبقها والحالات الواجب فيها تطبيق تلك القاعدة، ومن الأحسن لو أنّ المؤلف اعتمد على الأمثلة في شرحه للقواعد، لكان أحسن بالنسبة لتلميذ السنة الخامسة (5) ابتدائي، ولكان للمتعمّل فرص أكبر في ترسيخ القاعدة.

- الكتاب المدرسي كان يعتمد على الألوان في شرحه للقواعد، فكانت الغاية من ذلك هي جذب انتباه التلميذ، لكي يُسلط الضوء على الكلمة وبيان أهميتها، مثال: درس تصريف الفعل الثلاثي المزيد بحرف، حيث استعمل في الأخط وأكتشف:⁽¹⁾

أَغْضَبَ تَصَرَّفُ الْمُعَلِّمِ الْآبَاءَ، **فَقَابَلُوهُ** وَتَحَدَّثُوا مَعَهُ وَ**حَذَرُوهُ** قَائِلِينَ: إِنَّ التَّقْرِيقَ بَيْنَ أَطْفَالِنَا يَخْلُقُ الْمَشَاكِلَ.

إنّ الكلمات التي سطرناها نحن (**أَغْضَبَ، قَابَلُوهُ، حَذَرُوهُ**) كتبت باللون الوردي، وذلك لبيان التغيرات التي طرأت عليها، وبيان موضع الأفعال المزيدة وهذا شيء جيد يُساعد المتعلم على معرفة مواضع هذه الأفعال، أما في المراجعة النهائية، فنجد أنّ المؤلف لم يستعمل الألوان، لبيان الكلمات المفتاحية في الدرس حيث اعتمد على لون واحد وهو الأسود، ولبيان ذلك قمنا بأخذ مثالاً عن هذا الدرس.

¹ - بن الصّيد بورني، سراب. كتاب اللغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي. ص 50.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي الخامسة ابتدائي

المصدر من الفعل الثلاثي المَزِيد بحَرْف: (1) " مصدره القياسي على وزن (إفْعَال) مثل: أَشْرَفَ=إشراف"، فمن الأحسن لو قام باستعمال لَوْن مُغاير لتبيين الأحرف التي زِيدَتْ للمصدر. مثل الطَّرِيقَة التي اعتمدها المؤلف في الكتاب المدرسي لتبيان الكلمات المهمة، وجذب انتباه المتعلّم إليها.

- اعتمد المؤلف في الكتاب المدرسي على الصُّور والرُّسومات الملونة والجذّابة، لترسيخ القواعد والدُّروس وجذب انتباه المتعلّم. وتكون هذه الصُّور والرُّسومات لها علاقة بالمَوْضوع، ونذكر على سبيل المثال: "الصداقة الحقّة" (2) في الصفحة التاسعة (9)، نلاحظ سبعة تلاميذ (7)، وأحدهم مُصاب بكسر في اليد، وأحد أصدقائه يُساعده على حمل محفظته، وآخر يُساعده في المراجعة وهذا ما يدلّ على الصّحبة الحقيقيّة. كما يُقدّم مجموعة من الصُّور، والمتعلّم يُعبّر عنها. ما نلاحظه في كتاب المراجعة النهائيّة أنّه خالٍ من الصُّور والرُّسومات، اكْتَفَى فقط بعرض الدُّروس وهذا قد يشعر المتعلّم بالملل.

- الكتاب المدرسي عَرَض دروساً كاملة ومُفصّلة وبشكل دقيق، أمّا الكتاب شبه المدرسي فعَرَض لنا فقط مُلخّصات للدُّروس، وهذا شيء يُساعد المتعلّم كثيراً خاصّة في فترة الامتحانات، إذ أنّه بسّط له القاعدة، وهذا ما يحتاجه في تلك الفترة.

- نجد في الكتاب المدرسي مجموعة من التّدعيمات في آخر الكتاب، ويظهر ذلك في الصفحة مئة وأربعين إلى غاية مئة وثلاث وأربعين (140-143). وذلك لتنمية قدرات التّلميذ الذهنيّة. أمّا في كتاب المراجعة النهائيّة فلا نجد مثل هذه التّدعيمات.

- يتضمن الكتاب المدرسي الآيات القرآنيّة والأحاديث النّبويّة، ويظهر ذلك في الصّفحة الخامسة عشر (15) في قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾، [سورة المائدة، الآية 2]، وذلك لترسيخ العقيدة الإسلاميّة في نفوس المتعلّمين، وحثّهم على حفظ القرآن. أمّا في كتاب المراجعة النهائيّة فلم يستعمل المؤلف الآيات القرآنيّة أو الأحاديث.

وإذا ما قارننا بين الكتابين في طريقة وضع التّمارين، سنجد أنّ تمارين الكتاب المدرسي جاءت بأسئلة مُتنوّعة " كملء الفراغ، الإجابة بصحيح أو خطأ، التّحويل، التّلوين، الإعراب، اكتب

¹ - رافع، عبد الغني. المراجعة النهائيّة في اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي. ص7.

² - يُنظر: بن الصّيد بورني، سراب. كُرّاس النّشاطات في اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي.

الفصل الثّاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي الخامسة ابتدائي

رَتَّب وعَيَّن، ملء الجدول، رَتَّب الصّور، حرّر، فسّر، شَطَّب، استمع، صَحَّح الجمل الخاطئة... وغيرها من التّمارين.⁽¹⁾ بعكس كتاب المراجعة النّهائية الذي نجد فيه التّمارين على شكل مواضيع امتحانات وهذا ما يجعل الأولياء يفتنون مثل هذا النّوع، وذلك لتدريب المتعلّم على حلّ المواضيع خاصّة في فترة الامتحانات، وما يجعل الأولياء يختارون مثل هذه الكُتب أنّه يحوي مواضيع مشكلة من نصوص وأسئلة حول النّص، وأسئلة لغويّة تشمّل القواعد التي تطرّق إليها سابقًا، كما نلاحظ أيضًا أنّ الكتاب المدرسي لا يحوي حلولًا للتّمارين التي يُقدّمها عكس كتاب المراجعة النّهائية الذي احتوى على إجابات نموذجيّة للمواضيع التي قدّمها، وهذا يُساعد الأولياء ليتمكّنوا من معرفة مُستوى أبنائهم.

تمثل كلّ هذه النّقاط أبرز أوجه الاختلاف الموجودة بين الكتابين، ويُمكن القول إنّ المُحتوى نفسه لكن كلّ منهما اختار طريقة خاصّة به في عرضه للقواعد.

نلاحظ ممّا سبق من خلال المقارنة التي أجريناها بين الكتابين الكتاب المدرسي (كتاب القراءة وكراس النشاطات)، وكتاب شبه المدرسي (المراجعة النّهائية في اللّغة العربيّة)، التي وُجّهت لتلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي، أنّ لهما المُحتوى التعليمي نفسه، وأنّه لا يمكن تعويض الكتاب المدرسي بكتاب شبه المدرسي لأنّه هو الأساس، ولا يمكن الاستغناء عنه. لكن يمكن للتلاميذ الاستعانة به - شبه المدرسي - في تعلّم تطبيق القواعد خاصّة في فترة الامتحانات، إذ نلاحظ أنّ كتاب المراجعة النّهائية في اللّغة العربيّة جاء بمثابة ملخّص لمحتوى الكتاب المدرسي، لكن يختلفان في طرائق تعليم القواعد، فكلّ منهما اختار الطّريقة التي يرى أنّها مناسبة للمتعلم، وما نلاحظه أنّ الطّريقة التي اتّبعها الكتاب المدرسي هي أنسب طريقة لتعليم القواعد، ولكن هذه المقارنة التي قمنا به لا تشمل جميع الكتب شبه المدرسية، ولا يمكن تعميم هذه النتائج على كلّ الكتب المساعدة إنّما تخصّ فقط الكتاب أو المدوّنة التي قمنا باختيارها " كتاب المراجعة النّهائية في اللّغة العربيّة لرافع عبد الغني"، لأنّه قد نجد كتابا شبه المدرسي اعتمد على نفس الطّريقة في شرح القواعد، كما أنّ هناك كتب شبه المدرسيّة جاءت على شكل أجزاء مثل الكتاب المدرسي، كما نجد في بعض الأحيان أنّ الكتب شبه المدرسيّة لا تتقيد فقط بالمحتوى المطلوب، وإنّما تضيف ما ترى أنّه مناسب لمتطلبات المتعلمين.

¹ - يُنظر: بن الصّيد بورني، سراب. كُرّاس النّشاطات في اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي.

خاتمة

تَوَصَّلْنَا من خلال بحثنا الذي جاء تحت عنوان "تعليمية قواعد اللغة العربية في ضوء الكتاب المدرسي وشبه المدرسي (السنة الخامسة ابتدائي أنموذجاً) " إلى مجموعة من النتائج، تَمَثَّل فيما يأتي:

- لا يدرّس النّحو لذاته في جميع المراحل التعليمية، ولاسيما الابتدائية؛ بل يدرس النّحو كأداة ليتمكن المتعلّم من إنتاج لغة سليمة.
- يُعَدُّ الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية، رغم تعدد الوسائل الأخرى، فهي الوسيلة التي تضمّ المحتوى التعليمي، كما أنّه يُمَثِّل المَصْدَر بالنسبة للمتعلّم والمَرَجَع للعلّم.
- يصدر الكتاب المدرسي عن هيئة رسمية والتي تتمثل في وزارة التربية والتعليم، أمّا الكتاب شبه المدرسي فهو كتاب يؤلف من فئة خاصة كالمعلّمين والمفتّشين.
- الكتاب شبه المدرسي هو من الوسائل المساعدة في العملية التعليمية، فهو يُوضّح الدروس بشكل مبسّط.
- احتوى الكتاب شبه المدرسي المراجعة النهائية على مواضيع نموذجية بحلولها، كما احتوى على وضعيات إدماجية، والغاية منها هو تدريب التلميذ على طريقة حل المواضيع وتحرير مثل هذه الوضعيات، لذلك ينتقي الأولياء هذه الكتب لأبنائهم.
- الكتاب المدرسي يستعمله الأستاذ عادة مع التلاميذ في القسم لشرح الدروس وحل التمارين، بعكس الكتاب شبه المدرسي الذي يستعمله التلميذ في البيت للمراجعة في فترة الامتحانات.
- اشتمل كلا الكتابين على قواعد ونصوص ومواضيع متنوعة مستوحاة من واقعنا الذي نعيشه والهدف من ذلك هو غرس القيم الأخلاقية في نفوس المتعلّمين.
- اعتمد الكتاب المدرسي على الطريقة الاستقرائية في شرح دروس القواعد، أي انطلق من الجزء إلى الكلّ، عكس كتاب المراجعة النهائية الذي اعتمد على الطريقة القياسية وهي الانتقال من الكلّ إلى الجزء.
- لم يحتو كتاب المراجعة النهائية على كلّ دروس القواعد الموجودة في الكتاب المدرسي.
- استعمل كلاّ منهما الألوان، والرّسومات، والصور، والمخططات، وذلك لجذب انتباه القارئ إليه.

- استعمل الكتاب المدرسي وكتاب المراجعة النهائية تطبيقات لغويّة متنوعة، ومشوّقة، ومتناسقة وملائمة للتّلميذ، فهي الأساس الذي يُقاس عليه مدى استيعاب التّلميذ للمحتوى التّعليمي.
- تنوّع الأنشطة التّعليميّة الواردة في كرّاس النّشاطات التي جاءت كتطبيق لما ورد في كتاب القراءة، والتي تُساهم في فهم المُحتوى التّعليمي.
- يُعدّ الكتاب شِبْه المدرسي "المراجعة النهائية في اللّغة العربيّة" بمثابة ملخّص للكتاب المدرسي.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولاً/ مدونة البحث:

- 1- ابن الصّيد بورني، سراب. اللغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي. الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة. 2022م. ط1.
- 2- ابن الصّيد بورني، سراب. كراس النّشاطات في اللغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي. الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة. 2021م. دط.
- 3- رافع، عبد الغني. المراجعة النّهائيّة في اللغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي. الجزائر. منشورات كليك، ط1. 2022م.

ثانياً/ الكتب:

- 1- ابن جنّي، أبو الفتح عثمان. الخصائص. تح: علي النّجار، محمّد علي. مصر، مطبعة دار الكتب 1986م. ط3. ج1.
- 2- ابن الحاجب، جمال الدّين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر. تح: الشّاعر، صلاح عبد العظيم. الكافية في علم النّحو. الشّامية في علمي التّصريف والخط. مصر، مكتبة الآداب، دت. دط.
- 3- ابن خلدون، عبد الرحمان. المقدمة. بيروت، دار الكتب العلميّة، دت. ط4. ج1.
- 4- ابن مالك الأندلسي، محمّد بن عبد الله. ألفيّة ابن مالك في النّحو والصّرف، الجزائر، مكتبة الإمام مالك، 2009م.
- 5- أبو الفتح، رضوان. وآخرون. الكتاب المدرسي: فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، استخدامه. مصر. مكتبة الأنجلو المصرية. 1962م. دط.
- 6- أبو مغلي، سميح. الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربيّة، عمان، دار البداية، 2005. ط1.
- 7- بلعيد، صالح. دروس في اللّسانيات التطبيقية. الجزائر، دار هومة للنّشر والتّوزيع. 2009م. ط5.
- 8- الثعالبي، أبو منصور عبد المالك بن محمد. فقه اللغة وأسرار العربيّة. لبنان، مكتبة الحياة. 2004م. دط.
- 9- حساني، أحمد. دراسات في اللّسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات. الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعيّة، 2009م. ط2.

قائمة المصادر والمراجع

- 10-حساني، أحمد. في اللسانيات التطبيقية. الجزائر، كلية التربية الإسلامية والعربية، 2013م. ط.2
- 11-حلمي، خليل. دراسات في اللسانيات التطبيقية. مصر، دار المعرفة الجامعية، 2005م. دط.
- 12-خلوات، فتيحة. الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية. الجزائر. دار هومة للنشر. 2008م. دط.
- 13-الخواندة، محمد محمود. أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي. الأردن، دار المسيرة، 2004م. ط.1
- 14-الدليمي، طه علي حسين. الوائلي، سعاد عبد الكريم. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. الأردن، عالم الكتب الحديث، 2009م. ط.1.
- 15-الدليمي، كامل محمود نجم. أساليب تدريس قواعد اللغة العربية. الأردن، مكتبة لسان العرب. 2013م. ط.1.
- 16-زايد، فهد خليل. أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة. الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر، 2006م. دط
- 17-زايد، فهد خليل. الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية. عمان. دار يافا العلمية، 2011. ط.1
- 18-زاير، سعيد علي. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. بغداد، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2015م. ط.1
- 19-زكريا، إبراهيم. طرق تدريس اللغة العربية. مصر، دار المعارف الجامعية. دت. دط.
- 20-سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي. تح: هارون، عبد السلام محمد. الكتاب "كتاب سيبويه". لبنان. دار الكتب العلمية، 1988م. ط.3. ج.1.
- 21-سعيدات، محمود فتوح محمد. برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية. المملكة العربية السعودية، دار الألوكة للنشر، 2014م. دط.
- 22-سليمان، حسين. الأصول التربوية في بناء المناهج. مصر، دار المعارف، 1977م. ط.5
- 23-شحاتة، حسين. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. مصر، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع. 2004. ط.1
- 24-الشيخ، صالح ناصر. قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية. الرياض، دار وجوه للنشر والتوزيع، 2017م. ط.1
- 25-الطنطاوي، الشيخ محمد. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة. مصر، دار المعارف، دت. ط.2.

قائمة المصادر والمراجع

- 26- عبد العال، عبد المنعم سيّد. طرق تدريس اللّغة العربيّة. مصر، دار غريب للطباعة والنّشر والتّوزيع، دت. دط.
- 27- عبد العزيز، جمال. قواعد الصّرف. عمّان، سلسلة الكشاكيل العلمية، 2012م. ط.4
- 28- عبد الغني، أيمن. الصّرف الكافي. مرا: عبده الراجحي وآخرون، لبنان، دار الكتب العلميّة، 2008م. ط.2
- 29- عتيق، عبد العزيز. علم النّحو والصّرف. لبنان، منشورات مكتبة منيمنة، 1963م. ط.1.
- 30- عساني، عبد المجيد. نظريّات التّعلم وتطبيقاتها. مصر، دار الكتاب. 2011م. ط.1.
- 31- عزّ الدّيك، حبيب. خصائص اللّغة العربيّة. القاهرة، المطبعة العصرية بمصر، 1935م. دط.
- 32- عطية، محسن علي. الكافي في أساليب اللّغة العربيّة. الأردن، دار الشّرق للنّشر والتّوزيع، 2006م. ط.1
- 33- علاوي، نزيه، اشتيّة، حفطي. أساسيات في اللّغة العربيّة قواعد و تطبيق. الأردن، دار صفاء للطباعة والنّشر والتّوزيع، 1999م. ط.1
- 34- علي، القاسمي. علم اللّغة وصناعة المعاجم. السعودية، عماد شؤون المكتبات جامعة الملك سعود. 1990م. ط.2
- 35- غنيم السيّد، كارم. اللّغة العربيّة والصّحوة العلمية الحديثة. القاهرة، مكتبة ابن سينا للنّشر والتّوزيع والتّصدير 1990م. دط.
- 36- مجمع اللّغة العربيّة، معجم الوسيط. القاهرة، مطابع الأوقست بشركة الإعلانات الشّرقية، 1985م. ط.1. ج.1.
- 37- محمود، محمّد الخوالدة. أسس بناء المناهج التّربويّة وتصميم الكتاب التّعليمي. عمان، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة، 2007م. ط.2.
- 38- مختار عمر، أحمد. الكتاب المدرسي. السّعوديّة. دار المريخ للنّشر. 1980م. دط.
- 39- مختار عمر، أحمد. علم الدّلالة. مصر، عالم الكتب. 2009م. ط.7.
- 40- مذكور، علي أحمد. مناهج التّربية أسسها وتطبيقاتها. مصر، دار الفكر العربي، 2001م. دط.
- 41- مذكور، علي أحمد. طرق تدريس اللّغة العربيّة. مصر، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة 2007م. ط.1.

قائمة المصادر والمراجع

42-مذكور، علياًحمد. تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيقية. مصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009. ط.1

43-مصطفى السيد، عبد الحميد. المغني في علم الصرف. الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 1998م. ط.1

44-معروف، نايف. خصائص اللغة العربية وطرق تدريسها. لبنان، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، 1998م. ط.5

45-نعمة، فؤاد. ملخص قواعد اللغة العربية. مصر، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 1938م. ط.19.

ثالثا/ الدوريات والمجلات:

1-بوحمامة، جيلالي. "أهمية الأهداف التعليمية ودورها في إنجاح عملية التعلم والتعليم." مجلة العلوم الإنسانية. الجزائر. ع23. 2005م.

2-بوديسة، وردية. كلوش، كهينة. "الكتاب الشبه المدرسي الوجه الآخر لإصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر." الجزائر. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية. 2017م. ع01. مجلد. 10

3-الدريج، محمد. "ديداكتيك اللغات واللسانيات التطبيقية(تداخل التخصصات أم تشويش براديكمي)." المغرب منشورات مجلة كراسات تربوية، 2019م. دع.

4-لعوبي، سهام. "واقع استعمال الكتاب الشبه المدرسي في مادة اللغة العربية القواعد لدى تلاميذ المتوسطات الجزائرية." الجزائر. مجلة الحكمة للدارسات التربوية والنفسية. 2013م. ع2. مجلد. 1

5-يحيى، مير علم. رشيد، ناجي الحسن. "قواعد الإملاء." الكويت، في مجلة الوعي الإسلامي، 1965م. ع53.

رابعا/ المواقع الالكترونية:

1-أحمد، فريدة. اللغة العربية. الإضافة 2023/2/21 الاطلاع 2023/5/22 14:05 : <https://www.Aljazeera.Net>

2-حرب، إسماء. استراتيجية استخدام الألوان في التعليم. آخر تعديل 12 فيفري 2022 14:17 تاريخ الاطلاع: 02 \07 \2023 13:00 www.almrsal.com

قائمة المصادر والمراجع

- 3-غدير، خالد. دلالات الألوان في علم النفس. آخر تعديل 18 جانفي 2021م، تاريخ الاطلاع
www. Mawdoo3. com 13:00 2023/07/3
- 4-قطر، محمد. الردمك. الإضافة 28فيفري 2007م الاطلاع 11:29 2023/07/6
alyaseer. net
- 4-معراج أحمد، معراج النودي. اللغة العربية: عالميتها وإنسانيتها. قسم اللغة العربية وآدابها
الجامعة العالمية الهندية. تاريخ النشر 6-6-2019. الطلاع 10:22 2023-5-15
www. Fikrmag. Com

فهرس الموضوعات

مُقَدِّمة..... 1

الفصل الأول: تعليم قواعد اللّغة العربيّة في الكتب التّعليميّة

المبحث الأول: اللّغة العربيّة وتعليمها

- 1- اللّغة العربيّة..... 5
- 2- مستويات تحليل اللّغة العربيّة..... 8
- 3- خصائص اللّغة العربيّة..... 10
- 4- التّعليميّة ونشأتها..... 13
- 5- أهداف تعليم اللّغة العربيّة..... 18

المبحث الثاني: تعليم قواعد اللّغة العربيّة

- 1- قواعد النّحو..... 20
- 2- قواعد الصّرف..... 23
- 3- قواعد الإملاء..... 25
- 4- طرائق تعليم قواعد اللّغة العربيّة..... 26
- 5- أهداف تعليم قواعد اللّغة العربيّة..... 28
- 6- موقف العلماء من تعليم القواعد..... 29
- 7- التّطبيقات اللّغويّة..... 30

المبحث الثالث: الكتاب المدرسي وشّبه المدرسي

- 1- تعريف المرحلة الابتدائيّة..... 32
- 2- أهميّة المرحلة الابتدائيّة..... 33
- 3- تعريف الكتاب المدرسي..... 33
- 4- تعريف الكتاب شّبه المدرسي..... 38
- 5- أوجه التشابه والاختلاف بين الكتاب المدرسي وشّبه المدرسي..... 40
- 6- المناهج التّربويّة..... 42
- 7- معايير تنظيم المادّة التّعليميّة..... 43

الفصل الثاني: طرائق تعليم القواعد في الكتاب المدرسي

وشبه المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي

المبحث الأول: التعريف بالكتابين (كتاب القراءة وكتاب المراجعة النهائية في اللغة العربية)

1 - التعريف بالكتاب المدرسي (كتاب القراءة وكراس النشاطات)..... 46

1-1-كتاب القراءة..... 46

1-2-كراس النشاطات..... 50

2-التعريف بالكتاب شبه المدرسي (المراجعة النهائية في اللغة العربية)..... 54

المبحث الثاني: تعليم قواعد في الكتاب المدرسي وشبه المدرسي

1- طرائق تقديم القواعد في الكتاب المدرسي..... 57

2- طرائق تقديم القواعد في الكتاب شبه المدرسي..... 71

المبحث الثالث: طرائق تعليم القواعد بين الكتاب المدرسي وشبه المدرسي

1-أوجه التشابه..... 83

2-أوجه الاختلاف..... 83

خاتمة..... 95

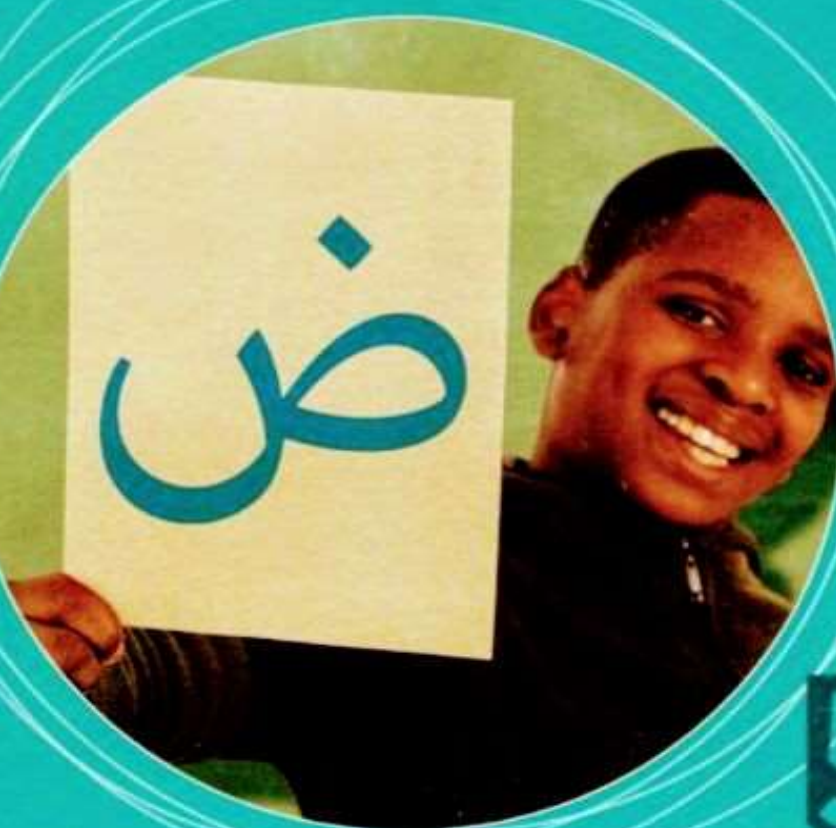
قائمة المصاير والمراجع..... 98

فهرس الموضوعات..... 104

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية



5 ابتدائي



فهرس الكتاب

الرقم	القراءة	الرصيد اللغوي	الأساليب	المقاطع المخاور
10	وفق المدرسة	عبارات اللياقة	لذلك	01
14	التعاونية المدرسية	معاني العبارات	لان	
18	طريق السعادة	التعبير الخلفي والمجازي	بل	
27	من اشرف المهن	الخبر والمهن	لكن	02
31	الإخلاص في العمل	علة الإسعاف الأولى	غير ان	
35	مهنة العد	معاني كلمات من نفس العائلة	بالتالي	
44	تاكفاريناس يتحدث	تسميات الجماعات	قد	03
48	كلمة أبناء وطن واحد	الاشتقاق من الأفعال	لذا	
52	أرض غالية	استعمال - خبر - خبر	في السيرة	
61	سر الحياة	الرصيد اللغوي الخاص بالمياه	بما ان	04
65	حين تصير الثغابات لزوجة	الترايط الدلالي بين الكلمات	لام التعليل	
69	الحصاد والكلب وقطعة الخبر	الترايط الدلالي في العبارات	في الأخير	
78	وادي الحياة	المردفات والأضداد	من المحتمل	05
82	مشروع الذخول	اسم الآلة	إذن	
86	أحسن الأطباء - عصير الحضررات والفاكهة	معاني العبارات	بالإضافة إلى	
95	عقوبة فذة	الرصيد اللغوي الخاص بمؤسسي بعض العلوم	عكس ذلك	06
99	قصة التسلسل	الترايط الدلالي بين العبارات	لذلك	
103	الروبوت المشاعب	الرصيد اللغوي الخاص بالمخترعات	لكني	
112	عزة ومغزوة	الرصيد اللغوي الخاص بالحيوانات	أضن	07
116	حما والسُلطان	الأمثال و الحكم	أعتقد	
120	وفاء صديق	الرصيد اللغوي الخاص بالأحجار الكريمة	وبما	
129	رحلة إلى عين الضفراء	الرصيد اللغوي الخاص بالتراث المادي	لهذا السب	08
133	حكى من بطوطة	الرصيد اللغوي الخاص بالعواصم والبلدان	الفعل ومصدره	

فهرس الكتاب

النحو	الصرف	الإملاء	من المحفوظات	الإدماج (نص الإدماج) - أوسع معلوماتي	ص
مكونات النص	تصريف الجملة	النقاء المربوطة والناء	12	طريق النجاح	22
الجملة وأنواعها	الفعلية مع ضمائر المتني	المتنوعة في الكلمات	16	طريق العلم	23
الجملة الفعلية وأركانها		الهمزة على الألف	20	مواقف وعبر	24
الجملة المنسوخة بيان وأحوالها	تصريف الجملة		29	الرسام الموهوب	39
الجملة المنسوخة بكان وأحوالها	الفعلية مع ضمائر الجمع	الهمزة على الواو	33	عبد العمال	40
الأفعال الخمسة	المحرد والمزبد		37	لأول مرة	41
مواضع الفعل المضارع		الهمزة على الباء	46	علمنا الشامخ	56
أحوال الفعل المضارع	الفعل الثلاثي المزبد بحرف		50	فدائه يا وطني	57
الفعل المبني للمجهول وتائب الفاعل	الهمزة على السطر		54	أشبال من الوطن قد نجلهم	58
الأسماء الخمسة	المصدر من الثلاثي المزبد بحرف		63	هل تعلمون ؟	73
جمع التذكير وإعرابه	همزة القطع		67	أكتب تقريرا	74
جمع المذكر السالم وإعرابه	الفعل الصحيح وأنواعه		71	نحن والبيئة	75
جمع المؤنث السالم وإعرابه	همزة الوصل		80	الحسن والمفروق	90
المتني وإعرابه	الفعل المعتل		84	على الخوا	91
المضاف والمضاف إليه	علامات التأكيد في الأسماء		88	أنجز طائرات نووية حائطية	92
العطف	تصريف الفعل الماضي المبني للمجهول		97	مسألة صعبة	107
المفعول المطلق	الأسماء الموصولة		101	مناهل المعرفة	108
الاستثناء بـ (إلا / غير / سوى)	تصريف الفعل المضارع المنصوب والمجزوم		105	ظواهر علمية	109
الفعل اللازم والفعل المتعدي	اتصال حرف الجر بما الاستفهامية		114	نهاية مستند	124
إعراب الفعل المعتل الآخر	تصريف المضارع المبني للمجهول		118	التيامة والصيد	125
علامات الإعراب الأصلية والفرعية	الألف اللينة		122	قصص وحكايات عالمية	126
المتني	المد لفظا ورسميا		131	في الشام	137
المعرب	تصريف الفعل المعتل الناقص		135	كتابة إعلان إلهاري	138
				حول العالم	139

أضيف إلى مكتسباتي

الكلمة

حرف

علامته :

عَدَمِيَّتُهُ أَي أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ عِلَامَاتِ الْأَسْمِ وَلَا عِلَامَاتِ الْفِعْلِ .

فعل

علامته :

- 1 - تَاءُ الْفَاعِلِ
- 2 - تَاءُ الثَّانِيَةِ السَّائِكَةِ
- 3 - قَبُولُ أَدَوَاتِ النَّصْبِ أَوْ الْجَزْمِ
- 4 - قَبُولُ نُونِ التَّوَكِيدِ .
- 5 - يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ .
- 6 - حُرُوفُ الِاسْتِثْقَالِ (س / سوف)

اسم

علامته :

- 1 - التَّجْرِ
- 2 - التَّنْوِينُ
- 3 - التَّيْدَاءُ
- 4 - قَبُولُ (ال)
- 5 - الْإِسْنَادُ

الاسم

جمع

يَدُلُّ عَلَى أَكْثَرِ **مِنْ اثْنَيْنِ** .

مثنى

يَدُلُّ عَلَى **اثْنَيْنِ** : مُعْلَمَانِ

- يُصَاحُّ مِنَ الْمُفْرَدِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَنُونٍ أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ .
 - عِلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ وَجَرِّهِ الْيَاءُ .
 - عِنْدَمَا يَكُونُ الْإِسْمُ الْمُثْنَى مُضَافًا تُحذفُ نُونُهُ
- مِثْلُ : مُدْرِبَا الْخَيْلِ

مفرد

يَدُلُّ عَلَى **وَاحِدٍ** : مُعْلَمٍ ، كِتَابٌ

جمع التذكير :

لَهُ أَوْرَاقٌ كَثِيرَةٌ ، عِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ ، وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ وَعِلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ . (زُهْرور)

جمع المؤنث السالم :

يَنْتَهِي بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَفْتُوحَةٍ ، عِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ (الْمُعْلَمَاتُ) ، وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ وَعِلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ (الْمُعْلَمَاتِ)

جمع المذكر السالم :

يَنْتَهِي بِوَاوٍ وَنُونٍ أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ ، عِلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ (فَلَا حُونَ) وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ جَرِّهِ الْيَاءُ (فَلَا حِينَ)

الاستثناء ب: إلا، غير، سوى

ألاحظ واكتشف

- ضحك الجميع إلا المساعد سعيد . - سخن الروبوت كل الطعام غير الأرز .
- تذاذرت الأسرة مما أعدّه سعيد للإفطار سوى الحليب بالشكولاتة .

• في الجمل، ما هي الأسماء التي خالفت الأسماء التي قبلها في الحكم ؟ كيف تسميها ؟
ما هي الحركة التي ظهرت على آخرها ؟ / - ما هي الأدوات التي بينت حكم هذه الأسماء ؟

أثبت

- من أدوات الاستثناء: إلا - غير - سوى مثل :
خضّر الأصدقاء إلا واحداً .
 - المستثنى به لا يكون منصوباً مثل : غسّلت
الأواني إلا صحناً .
 - غير وسوى يكونان منصوبين على الاستثناء
والاسم الذي بعدهما يكون مضافاً إليه مثل :
رأيت زملائي غير واحد .
- نموذج إعراب : خضّر الأصدقاء إلا واحداً .
إلا : أداة استثناء
واحداً : مُستثنى منصوب بـ "إلا" وعلامة نصبه
الفتحة الظاهرة .
رأيت زملائي سوى واحد .
سوى : اسم منصوب على الاستثناء وعلامة
نصبه الفتحة المقدرة على الألف وهو مضاف .

تصريف المضارع المنصوب والمجزوم

ألاحظ واكتشف

- لم تطلب منك أحد تحضير الفطور - يجب أن تتناولوا ما أعددت لكم

□ بم سبق الفعلان المضارعان الملونان ؟ مع أي ضمير صُرف الفعلان ؟

أثبت

أنا	نحن	أنت	أنت	أنتما	أنتم	أنثى
لن أطلب	لن نطلب	لن تطلب	لن تطلب	لن تطلبا	لن تطلبوا	لن تطلبن
لم أطلب	لم نطلب	لم تطلب	لم تطلب	لم تطلبا	لم تطلبوا	لم تطلبن
هو	هي	هما	هما	هما	هم	هن
لن يطلب	لن تطلب	لن يطلب	لن يطلب	لن تطلبا	لن يطلبوا	لن يطلبن
لم يطلب	لم تطلب	لم يطلب	لم يطلب	لم تطلبا	لم يطلبوا	لم يطلبن

الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ وَأَرْكَانُهَا

الْأَحْظُ وَأُكْتَشِفْ

- تَجَحَّ الْكَاتِبُ فِي دِرَاسَتِهِ .
- يَكْرَهُ الْكَاتِبُ الْحَسَنَ وَالْكَذِبَ .
- بِمَازَا بَدَأَتِ الْجُمْلَتَانِ الْأُولَى وَالثَّانِيَّةُ ؟ كَيْفَ تُسَمَّى هَذِهِ الْجُمْلَةُ ؟ - مَا هُوَ الرُّكْنُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذِهِ الْجُمْلَةِ ؟ وَمَا هُوَ الرُّكْنُ الثَّانِي ؟ مَنْ الَّذِي نَجَّحَ فِي دِرَاسَتِهِ ؟ وَمَاذَا يَكْرَهُ الْكَاتِبُ ؟

أُثْبِتْ

- الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ هِيَ كُلُّ جُمْلَةٍ تَبْدَأُ بِالْفِعْلِ وَتَتَكَوَّنُ أَصْلًا مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ وَقَدْ تَتَعَدَّى إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ مِثْلُ : حَفِظَ الْعَلِيمُ . تَحَبَّبَ الشَّبَابُ الرِّيَاضَةَ .
- الْفَاعِلُ : اسْمٌ يَأْتِي دَائِمًا بَعْدَ الْفِعْلِ وَيَدُلُّ عَلَى الَّذِي قَامَ بِالْفِعْلِ وَيَكُونُ مَرْفُوعًا دَائِمًا مِثْلُ : نَجَّحَ التَّلْمِيزُ / رَزَقَنَا الشَّيْخُ وَتَكَرَّمَ التَّاجِحِينَ / كَتَبْتُ الدُّرَمَانَ .
- أَنَا الْمَفْعُولُ بِهِ فَهُوَ : اسْمٌ وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ وَيَكُونُ الْمَفْعُولُ بِهِ دَائِمًا مَنْصُوبًا . مِثْلُ : نَالِ الْمَتَفَوِّقُ جَائِزَةً .

الْهَمْزَةُ عَلَى الْأَلْفِ

الْأَحْظُ وَأُكْتَشِفْ

- مَا أَجْمَلَ الْمُتَفَوِّقَ وَالشَّاتِلِيَّ فِي الدِّرَاسَةِ، وَمَا أَرْوَعَ أَنْ تَبْدَأَ حَيَاتَكَ بِهَذَا الشَّرَفِ .
- لَيْسَ مِنْ شَأْنِي أَنْ أَتَدَخَّلَ فِي شُؤْنِ الْغَيْرِ . / إِنْ التَّقَدُّمُ سَبَابَةُ اجْتِهَادٍ وَصَبْرٍ لَا عِلْمٍ وَخَشْيَةٍ .
- أَيْنَ كُتِبَتِ الْهَمْزَةُ فِي كَلِمَةِ أَجْمَلَ ؟ عَلَى مَاذَا كُتِبَتِ ؟
- أَيْنَ كُتِبَتِ الْهَمْزَةُ فِي كَلِمَةِ أَرْوَعَ ؟ مَا هِيَ حَرَكَةُ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا ؟ عَلَى مَاذَا كُتِبَتِ ؟
- أَيْنَ كُتِبَتِ الْهَمْزَةُ فِي الْكَلِمَاتِ : الشَّاتِلِيَّ، شَأْنِي، سَبَابَةُ، مَا هِيَ حَرَكَتُهَا وَحَرَكَةُ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا ؟

أُثْبِتْ

- تُكْتَبُ الْهَمْزَةُ عَلَى الْأَلْفِ : فِي بَدَايَةِ الْكَلِمَةِ : إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً أَوْ مَظْمُومَةً : اكْتَبْتُ، أَخَذْتُ وَتَحْتَ الْأَلْفِ إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً : إِحْسَبْ .
- فِي وَسْطِ الْكَلِمَةِ : - إِذَا كَانَتِ الْهَمْزَةُ مَفْتُوحَةً أَوْ سَاكِنَةً بَعْدَ فَتْحٍ : شَاءَ، مَأْمُورٌ . - إِذَا كَانَتِ الْهَمْزَةُ الْمَتَوَسِّطَةُ مَفْتُوحَةً بَعْدَ حَرْفٍ سَاكِنٍ، مِثْلُ : فَخَافَ، عَشَانَةُ .
- فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ : إِذَا كَانَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهَا مَفْتُوحًا : مَالًا، قَائِمًا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

5AP

كراس النشاطات في اللغة العربية



السّنة الخامسة من التّعليم الإبتدائي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، هذا دفترُك للأنشطة والتطبيق وهو الجزء المتَّصِلُ لكتابك، فهو يشتمل على أسئلة وتمارين وأنشطة متنوعة، تستثمر من خلالها المعارف والمكتسبات المدرجة في الكتاب.

ولتتمكنك من التحكُّم في اللغة العربية تحكُّماً لايقاً مشافهةً، وفهم المنطوق والمكتوب، والإنتاج الكتابي، مروراً بالتعرُّف على بُنية النصوص، واستخلاص خصائصها، والوقوف على جمالها، ودراسة معجمها، بالإضافة إلى الظواهر اللغوية من تراكيب نحوية وصيغ صرفية وقواعد إملائية؛ عمَدنا إلى إدراج مخططات كفيلة بمنحك التدريب والمران المفضيان إلى ذلك.

فمحنة أتذكر وأجيب: تُتيح لك فرصاً لتنمية مهارة اللفظ والتواصل، فتتناول الكلمة وتعبّر عن أفكارك وآرائك مخاطباً ومتفاعلاً مع مجموعة أقرانك في القسم. مُستلهما من النص المنطوق ومحاكياً إياه في مرحلة أولى، لتتجاوزها لاحقاً إلى الإبداع الفردي. ولإرساء معارفك الجديدة منها والقديمة في قواعد اللغة العربية، سوف تجد حيزاً لتطبيقها والتدرب والتمرّن عليها وتوظيفها في وضعيات جديدة. أما محنة التدريب على التعبير الكتابي فهي قضاء تكتشف فيه أساليب وكيفيات تُساعدك على توليد أفكار وتنظيمها واسترجاع رصيدك اللغوي، ليتسنى لك إنتاج فقرة حسنة المعنى وصحيحة المبنى.

وبما أن آفة العلم هي النسيان، فالإدماج الجزئي يُعينك على مراجعة لما تم تناوله خلال المقطع التعليمي والعودة إليه من جديد في صورة جديدة، بالإضافة إلى وقفة فصلية تُعينك على الاستعداد الأمثل للتقويم الفصلي.

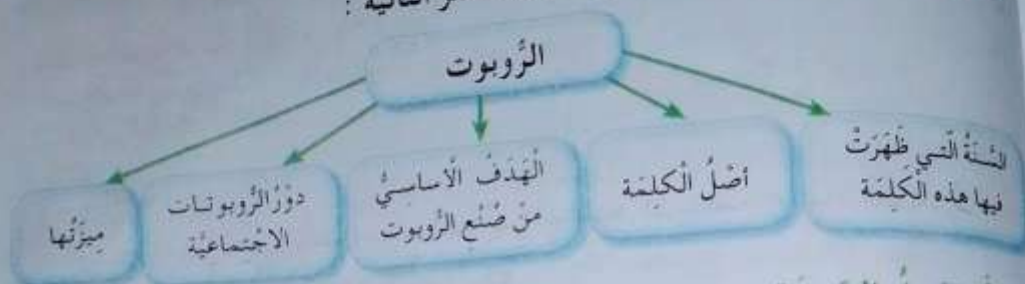
نأمل أن نكون قد أعددنا عملاً متكاملاً، يُفيدك في تنمية قدراتك الفكرية اللغوية والتواصلية ويُعينك على إدراك مواطن قوتك لتعززها واكتشاف نقائصك كملها وتستفيد من أخطائك فتعرف أسبابها وتصححها.

3

الرُّبُوتُ الْمُشَاغِب

أَنْذَرُ وَأُجِيبُ

□ **الْخَصْ** النَّصِّ الْمُنطَوِّقِ **شَفَاهَةً** مُرَكِّزًا عَلَى الْعُنَاصِرِ التَّالِيَةِ :



أَسْتَعْمِلُ الضَّيْغَةَ :

□ اسْتَعْمِلِ الضَّيْغَةَ "لَكِي" لِتُبَيِّنَ سَبَبَ الْإِخْتِرَاعَاتِ التَّالِيَةِ :

مثال : الْهَاتِفُ : اخْتَرَعَ غَرَاهَمُ بِلْ الْهَاتِفَ، **لَكِي** يُتَبَيَّنُ لِلنَّاسِ التَّوَاصُلُ عَنْ بُعْدٍ.

الْمِضْبَاخُ :

الضَّارُوخُ : صُنِعَ الضَّارُوخُ، **لَكِي**

الطَّائِرَةُ :

السَّاعَةُ :

أَفْهَمِ النَّصَّ :

□ **خَيِّدِ الشَّعُورَ** الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ **قَوْلُ** كُلِّ **شَخْصِيَّةٍ**، مِنْ خِلَالِ **قِرَاءَتِكَ** لِلنَّصِّ :

- الدُّعَابَةُ
 - الْغَضَبُ
 - الْفَرَحُ
 - الدَّهْشَةُ
 - التَّذَمُّرُ
- فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ سَخُنَ الْأَرُزُّ يَا سَعِيدَ .
 • لَهُ عَيْنَانِ وَفَمٌ وَذِرَاعَانِ وَقَدَمَانِ !
 • يَبْدُو أَنَّ سَعِيدًا، سَوْفَ يَجْعَلُنَا غَيْرَ سَعْدَاءَ .
 • مَاذَا تَفْعَلُ فِي هَذَا الْوَقْتِ الْمُبَكَّرِ ؟
 • وَأَخِيرًا، أَقْلَحْتُ فِي شَيْءٍ مَا يَا مُسَاعِدِي .

مَمْنُوعُ الدُّخُولِ

2

أَتَذَكَّرُ وَأُجِيبُ

اختر الصحيح من بين العبارات التالية، ثم استعن بها ولخص النص شفهيًا:

- الشُّكْرِيَّاتُ مُهِمَّةٌ لِلْحَصُولِ عَلَى الطَّاقَةِ، وَهِيَ مُتَوَفَّرَةٌ فِي الْخُبْزِ وَالْمَعْكُونَةِ وَالْحُبُوبِ.
- الزُّيْتَةُ وَالْحَبْنَةُ تَحْتَوِيَانِ عَلَى الدَّهُونِ، وَلَكِنْ يَبْقَى زَيْتُ الزَّيْتُونِ مِنْ أَفْضَلِ الْمَوَادِّ الدَّهْنِيَّةِ.
- يَخْتَاجُ الْجِسْمُ إِلَى الْكَثِيرِ مِنَ الدَّهُونِ لِامْتِنَاصِ الْفِيْتَامِينَاتِ.
- الْفِيْتَامِينَاتُ وَالتَّمَعَادُ تَقُومُ بِوُضَائِفٍ عَدِيدَةٍ؛ كَتَغْزِيَةِ جِهَازِكَ الْمَنَاعِي وَصُنْعِ كُرَيَّاتِ الدَّمِ الْحُمْرَاءِ.
- يَتَشَبَّهُ الْإِنْسَانُ عَنْ أَكْلِ الْخَضِرِ وَالْقَوَاقِ، لِأَنَّهُا تَقْتَفِرُ لِلْفِيْتَامِينَاتِ.

اسْتَعْمَلِ الضَّمَّةَ :

أكمل الجمل بما يناسب:

- بما أَنَّ الصِّحَّةَ غَالِيَّةٌ، إِذَنْ عليها.
- بما أَنَّ لِلتَّلْقِيحِ قَوَائِدَ، إِذَنْ عَلَيْنَا أَنْ مواعيده.
- بما أَنَّ الْبَرْتَقَالَ غَنِيٌّ بِالْفِيْتَامِينِ (ج)، إِذَنْ يتناولوه.

أفهم النص :

اكتب السبب المناسب لكل جملة:

- الْجِسْمُ آتَى طَبِيعِيَّةً مُذْهَلَةً لِأَنَّهُ :
- يُشَكِّلُ الْجِلْدُ جُزْءًا مِنَ الْجِهَازِ الْمَنَاعِيِّ لِأَنَّهُ :
- لَا تَدْخُلُ الْمِيكْرُوبَاتُ عَنْ طَرِيقِ الْأُذُنِ لِأَنَّ :
- لَا تَدْخُلُ الْمِيكْرُوبَاتُ عَنْ طَرِيقِ الْعَيْنِ لِأَنَّ :
- يَخْمِي التَّلْقِيحُ مِنْ بَعْضِ الْأَمْرَاضِ لِأَنَّ الْجِسْمَ :

أثري لغتي :

□ أصل كل سطر بما يناسبه لتكتمل الحكمة :

- العلم نخر واسع
- العقل بساطة هو فرصة جديدة
- العلم يبنى بيوتاً لأعمادها
- كل وعاء يضيق بما فيه
- إلا وعاء العلم فإنه يتسع
- والجهل يهدم بيت العز والشرف
- كلما شربت منه أحسست بالظما
- لكني تبدأ من جديد ولكن بدكاء أكبر

النحو :

□ ضع سطرًا تحت كل حروف العطف في النص، وسطرين تحت معطوف عليه.

خلق الله تعالى جميع الكائنات بدون قدرة على التفكير والتحليل، إلا الإنسان فقد خلق مزوداً بالعقل، حيث أن له القدرة على السؤال والتعجب من كل الظواهر التي تعري حوله، والتي قد تسبب له مشكلات أوثير لديه الفضول للمعرفة. لذلك فالعلم الذي يعني إدراك تفاصيل الأمور، ليس مقتصراً في أمر معين، إنما يشمل كافة مجالات الحياة على اختلافها. إن طلب العلم عملية مستمرة لا تتوقف. تبدأ بولادة الإنسان وتنتهي بوفاته. والقراءة أول الطريق نحو تحصيل العلم. فمن خلالها، يدخل الإنسان عالماً أوسع غير محدود بزمان أو مكان، متغلباً بين الماضي والحاضر وربما المستقبل.



□ أعد صياغة الجملة التالية موطفاً في ذلك المفعول المطلق :

- " يتميز الإنسان المتعلم عن غيره بالحكمة وسعة الثقافة."

□ أعرب الكلمتين المثلونتين في النص إعراباً تاماً.

الكلمة	إعرابها

الصرف والإملاء :

□ هل يحتوي النص السابق على فعل ماضٍ مبني للمجهول ؟ استخرجه.

□ أدخل أداة جزم و أداة نصب على الجملة التالية واضبطها بالشكل :

- " يتوقف الإنسان عن طلب العلم عند الكبر، ويكتفي بما تعلمه في شبابه."

□ أعد كتابة الجملة بعد إدخال اسم موصول عليها.

- " العالم يخدم وطنه وله فضل ومكانة كبيرة في المجتمع."





من إصداراتنا ...



حي الكتيان، عمارة أ، مدخل 10، المحمدية، الجزائر
الهاتف: 023 82 55 34 | 0560 05 63 00
الفاكس: 023 82 55 34 | 0560 05 63 00
البريد الإلكتروني: checditions@gmail.com
checditions.dz

منشورات كليك



ClicEdition

الفهرس

الصفحة	العنوان
03	الإملاء
06	الصرف
08	النحو
المقاطع	
الطول	التمارين
39	15
39	16
40	17
41	18
42	19
43	20
44	21
44	22
45	23
46	24
47	25
48	26
49	27
50	28
51	29
51	30
52	31
53	32
54	33
55	34
56	35
57	36
58	37
59	38

المقاطع

القيم الانسانية

الحياة الاجتماعية والخدمات

الهوية الوطنية

التربية المستدامة

الصحة والتغذية

عالم العلوم والاكتشافات

قصص وحلّيات من التراث

الأسفار والرحلات

النحو

ملخصات

الاستثناء بـ إلا، غير، سوى

- ♦ الاستثناء: هو إخراج اسم من تعميم حكم سبقه بواسطة أداة وأركانه ثلاثة: المستثنى منه أداة الاستثناء المستثنى.
- ♦ من أدوات الاستثناء: إلا، غير، سوى.
- 1- الاستثناء بـ إلا: يكون المستثنى بـ إلا منصوباً. مثال: خرج الطلاب إلا محمدًا.
- 2- الاستثناء بـ غير وسوى: المستثنى بـ غير وسوى يجب جره بالإضافة. غير وسوى بمنزلة الاسم المستثنى الواقع بعد إلا ويكونان منصوبين على الاستثناء. مثال: ما جاء التلاميذ سوى تلميذين (سوى: اسم منصوب على الاستثناء).
- ♦ نموذج للإعراب: جاهد المواطنون إلا متخاذلاً. جاهد: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة في آخره. المواطنون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكور سالم. إلا: أداة استثناء. متخاذلاً: مستثنى بـ إلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ما جاء التلاميذ سوى تلميذين. التلاميذ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. سوى: اسم منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف، وهو مضاف. تلميذين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

الفعل اللزوم والفعل المتعدي

- 1- الفعل اللزوم هو كل فعل اكتفى بفاعله لتكوين جملة تامة مفيدة. مثال: سافر الأب. سافر: فعل لازم / الأب: فاعل.
- 2- الفعل المتعدي هو كل فعل احتاج إلى فاعل ومفعول به أو أكثر لتكوين جملة تامة مفيدة. مثال: صنع التجار نافذة. صنع: فعل متعد / التجار: فاعل / نافذة: مفعول به.
- ♦ نموذج للإعراب: نهض سليم. نهض: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة في آخره.
- سليم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. نهض العلم الأمة. نهض: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة في آخره. العلم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الأمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الفعل المفعل الناقص

- ♦ علامات إعراب الفعل المضارع المفعل الآخر.
- 1- إذا كان مرفوعاً، فعلمة رفعه الضمة المقدرة على الواو، أو الياء، أو الألف. نحو: يدغو، ويرمي، ويخشى، فهذه الأفعال علامة رفعها جميعاً الضمة المقدرة على آخرها.
- 2- إذا كان منصوباً، فعلمة نصبه الفتحة الظاهرة إذا كان في آخره واو، أو ياء، نحو: لن يدغو، ولن يرمي، لن يمشي إذا كان في آخره ألف فعلمته الفتحة المقدرة
- 3- إذا كان مجزوماً، فعلمة جزمه حذف حرف العلة سواء أكان آخره واو، أو ياء، أو ألفاً، نحو: لم يدغ، ولم يرم، ولم يمش.
- ♦ نموذج للإعراب: لم يسع محمد في شئ. يسع: فعل مضارع مجزوم بـ لم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

الإملاء

ملخصات

الناء المربوطة والناء المفتوحة في الكلمات

- ♦ الناء المربوطة: هي التي يمكن أن تلفظ هاء عند الوقف وهي:
 - ناء الاسم المفرد المؤنث: فاطمة.
 - ناء جمع التكسير الذي لا يوجد في مفرده ناء مفتوحة: قضاء
 - ناء ثمة الظرفية
- ♦ الناء المفتوحة: هي التي تبقى على حالها إذا وقفنا على آخر الكلمة بالسكون وهي:
 - ناء التانيث: أكلت.
 - ناء الفاعل المتحركة: أكلت، أكلت، أكلت.
- ناء الفعل الأصلية: مات.
- ناء المؤنث السالم: طاولات.
- ناء الاسم الثلاثي الساكن الوسط: بنت.
- ناء الحروف: ليث
- ناء جمع التكسير الذي يحوي مفرده ناء مفتوحة: أوقات.
- ناء الاسم المفرد المذكر: زينات.
- إذا أضيف الاسم المنتهي بناء مربوطة إلى ضمير تفتح تأؤه: طالبتك، طالبته.

التمييز بين الناء المربوطة والمفتوحة:

لكي نميز بينهما نقف على آخر الكلمة بالسكون فإذا نطقنا ناء كتبت مفتوحة، وإذا نطقنا هاء كتبت مربوطة.

الهمزة على الألف

- ♦ الهمزة أول الكلمة تكتب على الألف في كل الحالات:
 - أعلى الألف عند الفتح والرفع، كما في: أكتب وأرشد، وأسفلها عند الكسر، كما في: إيمان دون رسمها في همزة الوصل، كما في: إغفل، القلم...
- ♦ الهمزة في وسط الكلمة تكتب على الألف:
 - إذا وقعت مفتوحة أو ساكنة بعد مفتوح، كما في: سأل، يأمر، تذاب، تبوأها...
 - إذا وقعت مفتوحة بعد ساكن صحيح كما في: يسأل، مسألة، جزأه، جزأين...
- الهمزة آخر الكلمة تكتب على الألف إذا كان ما قبلها مفتوحاً مثل: يقرأ، ملجأ...

الهمزة على الواو

- ♦ تكتب الهمزة المتوسطة على واو في الحالات الآتية:
 - 1- إذا كانت الهمزة المتوسطة مضمومة بعد ضم. مثل: كؤوس، رؤوس.
 - 2- إذا كانت الهمزة المتوسطة مضمومة بعد فتح. مثل: هؤلاء، يؤم، مبدؤنا.
 - 3- إذا كانت الهمزة المتوسطة مضمومة بعد سكون. مثل: تفاؤل، تشاؤم، تهاؤب.
- 4- إذا كانت الهمزة المتوسطة مفتوحة بعد ضم. مثل: مؤنث، مؤجل، مؤازر.
- 5- إذا كانت الهمزة المتوسطة ساكنة بعد ضم. مثل: مؤمن، مؤذ، يؤثر.
- تكتب الهمزة المتطرفة على واو إذا كان الحرف الذي قبلها مضموماً مثل: يجرؤ، يؤبؤ، تكافؤ، لؤلؤ، بطؤ.

المقطع 2

الموضوع الثاني

السند:

كل هؤلاء يخدمون الوطن

(الجنود في ميدان القتال يقدمون أرواحهم دفاعاً عن الوطن). والفلاحون يعملون تحت حرّ الشمس المحرقة، وبرد الشتاء القارس ليزرعوا الأرض، والصيادون يواجهون الريح العاصفة، والأمواج المتلاطمة، ليخرجوا من البحار سمكها الشهّي. والعمال يحفرون الأرض، ويبنّون المنازل، معرّضين أنفسهم للمتاعب والأخطار. ورجال الشرطة يسهرون حين ينام الناس، يوقرون لهم الأمن والإطمئنان والسلامة من الحوادث. والكتّاسون ينظفون الشوارع، ويؤدّون واجبهم مع ما فيه من تعب وعناء. إنّ الأباء والأمهات يرعون أبناءهم وبناتهم، ويضخّون بأموالهم وراحتهم في سبيل تربيّتهم، وإعدادهم إعداداً صالحاً لخدمة أنفسهم وبلادهم. هؤلاء جميعاً يخدمون الوطن، ويعمل كلّ منهم عملاً شريفاً، لا غنى لبلاده عنه، وكلّ منهم نافع في ميدانه.

الأسئلة:

I- أسئلة الفهم:

- 1- ما وظيفة رجال الشرطة؟
- 2- هل يمكن الاستغناء عن أي واحد من المذكورين في السند؟
- 3- استخرج من السند مرادفاً لكل من: "يشيدون، مفيد"، ثم وظف كلا منهما في جملة مفيدة.

II- أسئلة اللغة:

- 1- أعرب ما تحته خط في السند.
- 2- أسند العبارة الواقعة بين قوسين إلى المفرد.
- 3- علل كتابة الهمزة في كلمة "هؤلاء".

III- الوضعية الإدماجية:

تتعدّد الوظائف وتختلف ولكل فرد وظيفة يريد ممارستها.

- أكتب فقرة بين 10 و 12 سطراً تتحدّث فيها عن الوظيفة التي تودّ ممارستها مستقبلاً موظفاً فعلاً وجم منسوخة.

الحلول

III- الوضعية الإدماجية:

ضحت الجزائر بالهالي والنفيس حتى نحزوت من العدو الفرنسي، فخلال الثورة التحريرية فقط ضحت بمليون ونصف مليون شهيد ومن هؤلاء الشهداء الأبطال مصطفى بن بولعيد.

مصطفى بن بولعيد (1917-1956) شخصية ثورية وقائد عسكري جزائري وبعد أحد قادة الثورة الجزائرية وجبهة التحرير الوطني، لقب بأسد الأوراس وأب الثورة، ولد مصطفى بن بولعيد يوم 5 فيفري 1917 بقرية إينركب، المعروفة باسم الدشرة ببلدية أريس ولاية باتنة من عائلة أمازيغية شابة ريفية ميسورة الحال.

كان له دور مهم كقائد عسكري في مواجهة الاستعمار الفرنسي، كما كان قائدا سياسيا يحسن التخطيط والتنظيم والتعبئة كما امتلك رؤية واضحة لأهدافه ولأبعاد قضيته وعدالتها، وكان يتحلى بإنسانية إلى جانب تمرسه في القيادة العسكرية والسياسية. استشهد يوم 22 مارس بالجبل الأزرق.

أخيرا يجب القول بأنه من واجب كل مواطن جزائري المحافظة على الأمانة التي تركها لنا هؤلاء الشهداء كل واحد حسب مستواه.

فشل في نجاح.
فشل الصياد في القبض على الأرنب.

II- أجوبة اللغة:

1- أعرب ما تحته خط في النص.

الكلمة	إعرابه
مؤمناً	صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها
أغثقل	فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتحة الظاهرة على آخره
ياخذ	فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو

2- استخرج من النص ما يلي:

فعلنا ناسخا	جمع تكسير	فعلنا ثلاثيا مزيدا بحرف
كان...	الرّعاء...	فكر، أرهق...

3- أسند الجملة التالية إلى الجمع:

«كانوا شبابا مؤمنين، مخلصين لدينهم ولوطنهم، لا يفكرون في شيء أكثر مما يفكرون في مصير بلادهم الجزائر».

4- رسمت الهمزة المتطرفة على السطر في كلمة شيء "لأن ما قبلها ساكن.

الحل النموذجي للموضوع الثالث

- مَشِينَا = مبرنا.

- مشينا مسافة طويلة للوصول إلى الغابة.

II- أجوبة اللغة:

1- أعرب ما تحته خط في السند.

الكلمة	إعرابها
الأجنبية	صفة مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة على آخرها.
وَضَعْتَ	فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتحة الظاهرة على آخره. والتاء للتأنيث.

I- أجوبة الفهم:

1- المناسبة التي تزينت لها المدينة هي يوم الاستقلال.

2- جاء الاستقلال بعد مدة طويلة من الجهاد، ورد ذلك في الفقرة الثالثة (الأخيرة).

3- استخرج من النص مرادفا لكل من: رأيتها - مَشِينَا. ثم أوظفهما في جملتين مفيدتين.

- رأيتها = أبصرتها.

- رأيت الأستاذ مبتسما.



الفهرس

الصفحة	العنوان	الملاحظات
03	الإملاء	
06	الصرف	
08	النحو	
المقاطع		
الطول	التمارين	المقطع
39	15	الموضوع الأول
39	16	الموضوع الثاني
40	17	الموضوع الثالث
41	18	الموضوع الأول
42	19	الموضوع الثاني
43	20	الموضوع الثالث
44	21	الموضوع الأول
44	22	الموضوع الثاني
45	23	الموضوع الثالث
46	24	الموضوع الأول
47	25	الموضوع الثاني
48	26	الموضوع الثالث
49	27	الموضوع الأول
50	28	الموضوع الثاني
51	29	الموضوع الثالث
51	30	الموضوع الأول
52	31	الموضوع الثاني
53	32	الموضوع الثالث
54	33	الموضوع الأول
55	34	الموضوع الثاني
56	35	الموضوع الثالث
57	36	الموضوع الأول
58	37	الموضوع الثاني
59	38	الموضوع الثالث

الملخص:

انصبَّ موضوع بحثنا حول " تعليميّة قواعد اللّغة العربيّة في ضوء الكتاب المدرسي وشبه المدرسي (السّنة الخامسة ابتدائي نموذجاً) وقد استعنا في دراسة هذا الموضوع بالمنهج الوصفي التحليلي، من أجل وصف كلّ الكتابين شكلاً ومضموناً، وتتبع الطرائق التي انتهجها كل منهما في شرح القواعد وتقييم مكتسبات تلميذ السّنة الخامسة ابتدائي، كما استخدمنا المنهج المقارن كمُنهج مساعد لإيجاد أوجه التشابه والاختلاف بين الكتاب المدرسي وشبه المدرسي. فتوصلنا أنّهما لا يعتمدان على نفس الطّريقة في شرح الدّروس، وأنّ الكتاب المدرسي يَبقى السّند الأساسي الذي يلجأ إليه التّلميذ في العملية التّعليميّة.

Abstract:

Focus on our research topic teaching the rules of the Arabic language in the light of the textbook and the semi-school (the fifth years of primary school as a model), In studying this topic, We used the descriptical approach in order to descry beboth books form and content, And follow the methods adopted by each of them in explaining the rules and evaluating the gains fifth year primary student. We also used the lending approach as an auxiliary method to find similarities and differences between textbook and semi-school books. We also used the comparative approach as an auxiliary method to find similarities and differences between textbooks and semi-schoo books. We concluded that they do not rely on the same method in explaining the lessons. And the textbook remains the main support that the student resorts to in the educational process.